خلاصة التفسير من كتاب

أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير

للشيخ أبو بكر الجزائري

((مقرر مادة التفسير للمعاهد الشرعية))

﴿ من سورة الذاريات إلى سورة الناس ﴾

نبذة عن الكتاب

سهولة هذا الكتاب وسلاسته تظهر من عنوانه فبالفعل هو من أيسر التفاسير ،ينفع المبتدىء ولا يستغني عنه العالم، يأتي مصنفه بالآية ويشرح مفرداتها أولا،ثم يذكر مناسبتها وهدايتها و ما ترشد إليه من أحكام وفوائد، معتمدا في العقائد على مذهب السلف، وفي الأحكام على المذاهب الأربعة لا يخرج عنها.

الإعداد : أحمد شاكر عوّل العمري

الطبعة الأولى

1433هـ / 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على أفصح الخلق عرباً وعجماً، صلى الله عليه وعلى آله ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أمابعد: فهذه الرسالة التى بين يديك، التى سميناها "خلاصة التفسير من كتاب أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير"، تحتوي على الأجزاء الأربعة الأخيرة فقط من الكتاب العملاق، **"أيسر التفاسير للشيخ أبوبكر الجزائري"**، أخرجناها على شكل رسالة مستقلة، بعدما تزايدت حاجة طلاب المعاهد الشرعية في الصومال للكتاب، وتعسر على كثير منهم شراؤه كاملا لغلاء سعره، وضخامة حجمه، فشجعني بعض الإخوة على إخراجه بهذا الشكل، مع أن تلخيص الكتاب اقتضى حذف "معنى الآيات" لاستغناء الطالب عنه بشرح الكلمات وهداية الآيات، وأرجوا أن ينال هذا الكتاب إعاجبكم، كما أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل دخراً لي في يوم لاينفع فيه مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وهذا العمل جهد بشري لايخلو من الخلل، والكمال لله وحده، فإن حدث فيه خطأ أو زلل، أرجوا من الأساتذة الفضلاء والطلاب الكرماء، أن يبلغونا بمراسلتنا بالعناوين الآتية، لإخراج الكتاب في الطبعة الثانية كاملا بإذن الله تعالى.

تنبيه: حقوق طبع هذه الرسالة محفظوظة لصاحبها[1]، فلا يجوز نسخ الكتاب أو إعادة طبعه إلا بإذن من صاحب الرسالة.

إعداد: أحمد شاكر عوّل العمري - عيرجابو

البريد الإلكتروني: Shaakironline@hotmail.com

الهواتف النقالة: 798533 (جولس) 4499929 (تليصوم)

[1] وصاحب الرسالة هو أحمد شاكر العمري، الذي أخرجها بهذا الشكل، وليس مؤلفها كما يتوهم البعض.

سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣) فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا (٤) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ (٥) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (٧) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (٨) يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (٩) قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ (١٠) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١١) يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ (١٢) يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣) ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (١٤)

شرح الكلمات:

{ والذاريات ذروا } : أي الرياح تذروا التراب وغيره ذروا.

{ فالحاملات وقرا } : أي السحب تحمل الماء.

{ فالجاريات يُسرا } : أي السفن تجري على سطح الماء بسهولة.

{ فالمقسمات أمرا } : أي الملائكة تقسم بأمر ربها الأرزاق والأمطار وغيرها بين العباد.

{ إن ما توعدون لصادق } : أي إن ما وعدكم به ربكم لصادق سواء كان خيراً أو شراً.

{ وإن الدين لواقع } : أي وأن الجزاء بعد الحساب لواقع لا محالة.

{ والسماء ذات الحبك } : أي ذات الطرق كالطرق التي تكون على الرمل والحبك جمعُ حبيكة.

{ إنكم لفي قول مختلف } : أي يا أهل مكة لفي قول مختلف أي في شأن القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم من يقول القرآن سحر وشعر وكهانة ومنهم من يقول النبي كاذب أو ساحر أو شاعر.

{ يؤفك عنه من أفك } : أي يصرف عن النبي والقرآن من صُرف.

{ قتل الخراصون } : أي لعن الكذابون الذين يقولون بالخرص والكذب.

{ الذين هم في غمرة ساهون } : أي في غمرة جهل تغمرهم ساهون أي غافلون عن أمر الآخرة.

{ يسألون أيان يوم الدين } : أي يسألون النبي صلى الله عليه وسلم سؤال استهزاء متى يوم القيامة؟ وجوابهم يوم هم على النار يفتنون أي يعذبون فيها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- تقرير عقيدة البعث والجزاء حيث أقسم تعالى على ذلك.

2- تقرير عقيدة القضاء والقدر في قوله يؤفك عنه من أفك.

3- لعن الله الخراصين الذين يقولون بالخرص والكذب ويسألون استهزاء وسخرية لا طلبا للعلم والمعرفة للعمل.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَـٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾

شرح الكلمات:

{ إن المتقين في جنات وعيون } : أي إن الذين اتقوا ربهم في بساتين وعيون تجري خلال تلك البساتين والقصور التي فيها كقوله تجري من تحتها الأنهار.

{ آخذين ما آتاهم ربهم } : أي آخذين ما أعطاهم ربهم من الثواب.

{ إنهم كانوا قبل ذلك محسنين } : أي كانوا قبل دخولهم الجنة محسنين في الدنيا أي في عبادة ربهم وإلى عباده.

{كانوا قليلا من الليل ما يهجعون } : أي كانوا في الدنيا يحيون الليل ولا ينامون فيه إلا قليلا.

{ وبالأسحار هم يستغفرون } : أي وفي وقت السحور وهو السدس الأخير من الليل يستغفرون يقولون ربنا اغفر لنا.

{ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم } : أي للذي يسأل والمحروم الذي لا يسأل لتعففه وهذا الحق أوجبوه على أنفسهم زيادة على الزكاة الواجبة.

{ وفي الأرض آيات للموقنين } : أي من الجبال والأنهار والأشجار للبعث والموجبة للتوحيد للموقنين أما غير المؤمنين فلا يرون شيئا.

{ وفي أنفسكم أفلا تبصرون } : أي آيات من الخلق والتركيب والاسماع والابصار والتعقل والتحرك أفلا تبصرون لك فتستدلون به على وجود الله وعلمه وقدرته.

{ وفي السماء رزقكم وما توعدون } : أي الأمطار التي بها الزرع والنبات وسائر الأقوات وما توعدون من ثواب وعقاب إن كل ذلك عند الله في السماء مكتوب في اللوح المحفوظ.

{ فورب السماء والأرض إنه لحق } : إنه لحق أي ما توعدون لحق ثابت.

{ مثل ما أنكم تنطقون } : أي إن البعث لحق مثل نطقكم فهل يشك أحد في نطقه إذا نطق والجواب لا يشك فكذلك ما توعدون من ثواب وعقاب.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- بيان ما للمتقين من نعيم مقيم في الدار الآخرة.

2- بيان صفات المتقين من التهجد بالليل والاستغفار في آخره والانفاق في سبيل الله.

3- بيان أن في الأرض كما في الأنفس آيات أي دلائل وعلامات على قدرة الله على البعث والجزاء.

4- بيان أن في السماء رزق العباد فلا يطلب إلا من الله تعالى وأن ما نُوعَدُ من خير وشر أمره في السماء ومنها ينزل بأمره تعالى فليكن طلبنا الخير من الله دائما وتعوذنا من الشر بالله وحده.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ

ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴿٢٩﴾ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

شرح الكلمات:

{ هل أتاك حديث } : أي قد أتاك يا نبيّنا حديث أي كلام.

{ ضيف ابراهيم المكرمين } : أي جبريل وميكائيل وإسرافيل أكرمهم إبراهيم الخليل.

{ وقالوا سلاما } : أي نسلم عليك سلاما.

{ قال سلام قوم منكرون } : أي عليكم سلام أنتم قوم منكرون أي غير معروفين.

{ فراغ إلى إهله فجاء بعجل سمين } : أي عدل ومال إلى أهله فجاء بعجل سمين حنيذ.

{ فقال ألا تأكلون } : أي فأمسكوا عن الأكل فقال لهم ألا تأكلون.

{ فأوجس منهم خيفة } : أي فأضمر في نفسه خوفا منهم.

{ بغلام عليم } : أي بولد يكون ذا علم كبير غزير.

{ فاقبلت امرأته في صرَّة } : أي في رنّة وصيحة.

{ فصكت وجهها } : أي لطمت وجهها أي ضربت بأصابعها جبينها متعجبة.

{ وقالت عجوز عقيم } : أي كبيرة السن وعقيم لم يولد لها قط.

{ قالوا كذلك قال ربك } : أي قالت الملائكة لها كالذي قلنا لك قال ربك.

{ إنه هو الحكيم العليم } : أي انه هو الحكيم في تدبيره وتصريفه شؤون عباده. العليم بما يصلح للعبد وما لا يصلح فليفوض الأمر إليه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- تقرير النبوة المحمدية.

2- فضيلة ابراهيم أبي الأنبياء وإما الموحدين.

3- وجوب إكرام الضيف.

4- الخوف الفطري عند وجود أسبابه لا يقدح في العقيدة ولا يعد شركا.

۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

شرح الكلمات:

{ قال فما خطبكم أيها المرسلون } : أي ما شأنكم أيها المرسلون.
{ إلى قوم مجرمين } : أي إلى قوم كافرين فاعلين لأكبر الجرائم وهي إتيان الفاحشة.
{ حجارة من طين } : أي مطبوخ بالنار.
{ مُسَوَّمةً } : أي معلمة على كل حجر اسم من يرمى به.
{ للمسرفين } : أي المبالغين في الكفر والعصيان كإتيان الذكران.
{ غير بيت من المسلمين } : وهو بيت لوط وَابْنَتَيْهِ ومن معهم من المؤمنين.
{ وتركنا فيها آية } : أي بعد إهلاكهم تركنا فيها علامة على إهلاكهم وهى ماء أسود مُنتِنٌ.
{ للذين يخافون العذاب الأليم } : أي عذاب الآخرة فلا يفعلون فعلهم الشنيع.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- جواز تشكل الملائكة بصورة رجال من البشر.
2- التنديد بالإجرام وفاعليه.
3- جواز الإِهلاك بالعذاب الخاص الذى لم يعرف له نظير.
4- تقرير حقيقة علمية وهي أن كل مؤمن صادق الإِيمان مُسلم، وليس كل مسلم مؤمنا حتى يحسن اسلامه بانبنائه على أركان الإِيمان الستة.

وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٖ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾

شرح الكلمات:

{ وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون } : أي فكذبه وكفر، فأغرقناه ومن معه آية كآية سدوم.
{ بسلطان مبين } : أي بحجة ظاهرة قوية وهي اليد والعصا.
{ فتولى بركنه } : أي أعرض عن الإيمان مع رجال قومه.
{ وقال ساحر أو مجنون } : أي وقال فرعون في شأن موسى ساحر أو مجنون.
{ فنبذناه في اليم } : أي طرحناهم في البحر فغرقوا أجميعن.
{ وهو مليم } : أي آتٍ بما يُلام عليه إذ هو الذى عرض جيشاً كاملاً للهلاك زيادة على ادعائه الربوبية وتكذيبه لموسى وهرون وهما رسولان.
{ وفي عاد } : أي وفي إهلاك عاد آية أي علامة على قدرتنا وتدبيرنا.
{ الريح العقيم } : أي التى لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهى الدبور، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وهى الريح الشرقية وأهلكت عاد بالدبور وهى الريح الغربية في الحجاز.
{ ما تذر من شيء أتت عليه } : من نفس أو مال.
{ إلا جعلته كالرميم } : أي البالى المتفتت.
{ وفي ثمود } : أي وفي إهلاك ثمود آية دالة على قدرة الله وكرهه تعالى للكفر والإجرام.
{ إذ قيل لهم } : أي بعد عقر الناقة تمتعوا إلى انقضاء آجالكم بعد ثلاثة أيام.

{ فأخذتهم الصاعقة } : أي بعد ثلاثة أيام من عقر الناقة.
{ فما استطاعوا من قيام } : أي ما قدروا على النهوض عند نزول العذاب بهم.
{ وقوم نوح من قبل } : أي وفي إهلاك قوم نوح بالطوفان آية وأعظم آية.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير كل من التوحيد والنبوة والبعث لما في الآيات من دلائل على ذلك.
2- قوة الله تعالى فوق كل قوة إذ كل قوة في الأرض هو الذي خلقها ووهبها.
3- اتهام المبطلين لأهل الحق دفعاً للحق وعدم قبول له يكاد يكون سنة بشرية في كل زمان ومكان.
4- من عوامل الهلاك العتو عن أمر الله أي عدم الإذعان لقبوله، والفسق عن طاعته وطاعة رسله.

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

شرح الكلمات:

{ والسماء بنيناها بأيدٍ } : أي وبنينا السماء بقوة ظاهرة في رفع السماء وإحكام البناء.
{ وإنا لموسعون } : أي لقادرون على البناء والتوسعة.
{ والأرض فرشناها } : أي مهّدناها فجعلناها كالمهاد أي الفراش الذي يوضع على المهد.
{ فنعم الماهدون } : أي نحن أثنى الله تعالى على نفسه بفعله الخيريّ الحسن الكبير.
{ ومن كل شيء خلقنا زوجين } : أي وخلقنا من كل شيء صنفين أي ذكراً وأنثى، خيراً وشراً، علوّاً وسفلاً.

{ لعلكم تذكرون } : أي تذكرون أن خالق الأزواج كلها هو إله فرد فلا يعبد معه غيره.
{ ففروا إلى الله } : أي إلى التوبة بطاعته وعدم معصيته.
{ إني لكم منه نذير مبين } : أي إني وأنا رسول الله إليكم منه تعالى نذير مبين بين النذارة أي أخوفكم عذابه.
{ ولا تجعلوا مع الله إلهاً آخر } : أي لا تعبدوا مع الله إلهاً أي معوداً آخر إذ لا معبود بحق إله هو.
{ إني لكم منه نذير مبين } : إني لكم منه تعالى نذير بين النذارة أخوفكم عذابه إن عبدتم معه غيره.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير التوحيد والبعث بمظاهر القدرة الإلهية التى لا يعجزها شيء ومظاهر العلم والحكمة المتجلية في كل شيء.
2- ظاهرة الزوجية في الكون في الذرة اهتدى لها العقل الإنساني وهي مما سبق إليه القرآن الكريم وقرره في غير موضع منه: سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسه ومما لا يعلمون. فدل هذا قطعاً أن القرآن وحي الله وأن من أوحى به إليه وهو محمد بن عبد الله لن يكون إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
3- التحذير من الشرك فإنه ذنب عظيم لا يغفر إلا بالتوبة الصحيحة النصوح.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ

ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

شرح الكلمات:

{ كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول } : أي الأمر كذلك ما أتى الذين من قبل قومك يا محمد من رسول.

{ إلا قالوا ساحر أو مجنون } : أي اتواصت الأمم كل أمة توصى التي بعدها بقولهم للرسول هو ساحر أو مجنون، والجواب، لا أي لم يتواصوا بل هم قوم طاغون يجمعهم على قولهم هذا الطغيان.

{ فتول عنهم فما أنت بملوم } : أي اعرض عنهم يا رسولنا فما أنت بملوم لأنك بلغتهم فأبرأت ذمتك.

{ وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين } : أي عظ بالقرآن يا رسولنا فإن الذكرى بمعنى التذكير ينفع المؤمنين أي من علم الله أنه يؤمن.

{ وما خلقت الجن والإنس } : أي خلقتهم لأجل أن يعبدوني فمن عبدني أكرمته ومن ترك عبادتي أهنته.

{ وما أريد منهم من رزق } : أي لا لي ولا لأنفسهم ولا لغيرهم.

{ وما أريد أن يطعمون } : أي لا أريد منهم ما يريد أربابُ العبيد من عبيدهم هذا يجمع المال وهذا يعد الطعام، فالله هو الذي يرزقهم.

{ ذو القوة المتين } : أي صاحب القوة المتين الشديد الذي لا يعجزه شيء.

{ ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم } : أي نصيباً من العذاب مثل نصيب أصحابهم الذي ماتوا على الكفر.

{ فلا يستعجلون } : أي فلا يطالبوني بالعذاب فإن له موعداً لا يُخْلَفونه.

{ من يومهم الذي يوعدون } : أي يوم القيامة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان سنة بشرية وهي التكذيب والاتهام بالباطل وقلب الحقائق لكل من جاءهم يدعوهم إلى خلاف مألوفيهم وما اعتادوه من باطلٍ وشرٍ فيدفعون بالقول فإذا أعياهم ذلك دفعوا بالفعل وهى الحرب والقتال.
2- بيان أن طغيان النفس يتولد عنه كل شر والعياذ بالله.
3- مشروعية التذكير، وانه ينتقع به مَنْ أراد الله إيمانه ممن لم يؤمن، ويزداد به إيمان المؤمنين الحاليين.
4- بيان علة خلق الإِنس والجن وهي عبادة الله وحده.
5- بيان غنى الله تعالى عن خلقه، وعدم احتياجه اليهم بحال من الأحوال.
6- توعد الرب تبارك وتعالى الكافرين وأن نصيبهم من العذاب نازل بهم لا محالة.

سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي

كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

شرح الكلمات:

{ والطور } : أي والجبل الذي كلم الله عز وجل عليه موسى عليه السلام.
{ وكتاب مسطور } : أي وقرآن مكتوب.
{ في رق منشور } : أي في جلد رقيق أو ورق منشور.
{ والبيت المعمور } : أي بالملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون ابداً
{ والسقف المرفوع } : أي السماء التي هي كالسقف المرفوع للأرض.
{ والبحر المسجور } : أي المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض.
{ يوم تمور السماء موراً } : أي تتحرك وتدور.
{ في خوض يلعبون } : أي في باطل يلعبون أي يتشاغلون بكفرهم.
{ يدعون الى نار جهنم دعا } : أي يدفعون بعنف دفعاً.
{ افسحر هذا } : أي العذاب الذي ترون كما كنتم تقولون في القرآن.
{ أم أنتم لا تبصرون } : أي أم عدمتم الأبصار فأنتم لا تبصرون.
{ اصلوها } : أي اصطلوا بحرها.
{ فاصبروا أو لا تصبروا } : أي صبركم وعدمه عليكم سواء.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير البعث والجزاء.
2- لله تعالى ان يقسم بما يشاء من خلقه وليس للعبد أن يقسم بغير الله تعالى.
3- عرض سريع لأهوال القيامة وأحوال المكذبين فيها.
4- تقرير قاعدة الجزاء من جنس العمل.

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٦﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٧﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾

شرح الكلمات:

{ إن المتقين } : أي الذين اتقوا ربهم فعبدوه وحده بما شرع لهم فأدوا الفرائض. واجتنبوا النواهي.
{ فاكهين } : أي متلذذين بأكل الفاكهة الكثيرة التى آتاهم ربهم.
{ ووقاهم عذاب الجحيم } : أي وحفظهم من عذاب الجحيم عذاب النار.
{ على سرر مصفوفة } : أي بعضها الى جنب بعض.
{ وزوجناهم بحور عين } : أي قرناهم بنساء عظام الأعين حِسانًا.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- فضل التقوى وكرام أهلها.
2- بيان منة الله وفضله على أهل الإيمان والتقوى وهم أولياء الله تعالى.

3- مشروعية الدعاء بكلمة هنيئا لمن أكل أو شرب ائتساء بأهل الجنة.
4- الإيمان والأعمال الصالحة سبب في دخول الجنة وليست ثمنا لها لأن الجنة أغلى من عمل الانسان، وانما العمل الصالح يزكى النفس فيؤهل صاحبها لدخول الجنة فالباء في قوله { بما كنتم تعملون } سببية وليست للعوض كما في قولك بعتك الدار بألف مثلا.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴿٢١﴾ وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴿٢٣﴾ ۞وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٢٤﴾ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

شرح الكلمات:

{ والذين آمنوا } : أي حق الإيمان المستلزم للإسلام والإحسان.
{ واتبعتهم ذريتهم بإيمان } : أي كامل مستوفٍ لشرائطه ومنها الإسلام.
{ ألحقنا بهم ذريَّتهُم } : أي وإن لم يعملوا عملهم بل قصروا في ذلك.
{ وما ألتناهم من عملهم من شيء } : أي وما نقصناهم من أجور أعمالهم شيئاً.
{ كل امرىء بما كسب رهين } : أي كل إنسان مرهون أي محبوس بكسبه الباطل.
{ يتنازعون فيها كاساً } : أي يتعاطون بينهم فيها أي في الجنة كأساً من خمر.
{ لا لغو فيها ولا تأثيم } : أي لا يقع لهم بسبب شربها لغو وهو كل كلام لا خير فيه ولا إثم.
{ ويطوف عليهم غلمان } : أي ويدور بهم خدم لهم.
{ كأنهم لُؤلُؤ مكنون } : أي مَصونْ.
{ وأقبل بعضهم على بعض } : أي يسأل بعضهم بعضاً عما كانوا عليه في الدنيا وما وصلوا إليه في الآخرة.
{ قالوا إنا كنا قبل } : أي قالوا مشيرين الى علة سعادتهم إنا كنا قبل أي في الدنيا.
{ في أهلنا مشفقين } : أي بين أهلنا وأولادنا مشفقين أي خائفين من عذاب الله تعالى.
{ فمن الله علينا } : أي بالمغفرة.

{ ووقانا عذاب السموم } : أي وحفظنا من عذاب النار التي يدخل حرها في مسام الجسم.
{ إنا كنا ندعوه } : أي في الدنيا نعبده موحدين له.
{ إنه هو البر الرحيم } : أي المحسن الصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- وصف كامل لأهل الجنة وهو تقرير في نفس الوقت للبعث والجزاء ما يكون فيه.
2- فضل الإيمان وكرامة أهله عند الله بإلحاق الابناء قليل العمل الصالح بآبائهم الكثيري العمل الصالح.
3- تقرير قاعدة أن المرء يوم القيامة يكون رهين كسبه لا يفكه الا الله عز وجل فمن استطاع ان يفك رقبته فليفعل وذلك بالإيمان والإسلام والإحسان.
4- فضيلة الإشفاق في الدنيا من عذاب الآخرة.
5- فضل الدعاء والتضرع الى الله تعالى.

فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾

شرح الكلمات:

{ فذكر فما أنت بنعمة ربك }: أي فذكر بالقرآن وعظ من أرسلت إليهم من قومك وغيرهم فلست بنعم ربك عليك بالعقل وكمال الخلق والوحى إليك.

{ بكاهن ولا مجنون }: أي بمتعاطٍ للكهانة فتخبر عن الغيب بواسطة رئي من الجنة ولا أنت بمجنون.
{ نتربص به ريب المنون }: أي تنظر به حوادث الدهر من موت وغيره.
{ أم تأمرهم أحلامهم بهذا }: أي أتأمرهم احلامهم أي عقولهم بهذا وهو قولهم إنك كاهن ومجنون لم تأمرهم عقولهم به.
{ أم هم قوم طاغون }: أي بل هم قوم طاغون متجاوزون لكل حد تقف عنده العقول.
{ أم يقولون تقوله؟ }: أي اختلق القرآن وكذبه من تلقاء نفسه.
{ فليأتوا بحديث مثله }: أي فليأتوا بقرآن مثله يختلقونه بأنفسهم.
{ إن كانوا صادقين }: أي في أن محمداً صلى الله عليه وسلم اختلق القرآن.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- وجوب التذكير والوعظ والارشاد على أهل العلم بالكتاب والسنة لأنهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في أمته.
2- ذم الكهانة بل حرمتها لأنها من أعمال الشياطين، والكاهن من يقول بالغيب.
3- ذم الطغيان فانه منبع ل شر ومصدر كل فتنة وضلال.
4- حرمة الكذب مطلقا وعلى الله ورسوله بخاصة لما ينشأ عنه من فساد الدين والدنيا.

أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا

فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

شرح الكلمات:

{ أم خلقوا من غير شيء؟ } : أي من غير خالقٍ خلقهم وهذا باطل.
{ أم هم الخالقون؟ } : أي لأنفسهم وهذا محال إذا الشيء لا يسبق وجوده.
{ أم خلقوا السموات والأرض؟ } : أي لم يخلقوهما لأن العجز عن خلق أنفسهم دال على عجزهم عن خلق غيرهم.
{ بل لا يوقنون } : أي أن الله خلقهم وخلق السموات والأرض كما يقولون إذ لو كانوا موقنين لما عبدوا غير الله ولآمنوا برسوله صلى الله عليه وسلم.
{ أم عندهم خزائن ربك } : أي من الرزق والنبوة وغيرهما فيخصوا من شاءوا بذلك من الناس.
{ أم هم المسيطرون } : أي المتسلطون الغالبون فيتصرفون كيف شاءوا.
{ أم لهم سلم يستمعون فيه } : أي ألهم مرقىً الى السماء يرقون فيه فيسمعون كلام الملائكة فيأتون به ويعارضون الرسول في كلامه.
{ فليأتوا بسلطان مبين } : أي بحجة بينة تدل على صدقه وليس لهم في ذلك كله شيء.
{ أم له البنات ولكم المبنون؟ } : أي ألهُ تعالى البنات ولكم البنون إن أقوالكم كلها من هذا النوع لا واقع لها أبداً إنما افتراءات.
{ أم تسأهلم أيها الرسول أجراً؟ } : أي على إبلاغ دعوتك.
{ فهم من مغرم مثقلون } : أي فهم من فداحة الغرم مغتمون ومعبون فكرهوا ما تقول لذلك.
{ أم عندهم الغيب فهم يكتبون } : أي علمٍ الغيب فهم يكتبون منه لينازعوك ويجادلوك به.
{ أم يريدون كيداً } : أي مكراً وخديعة بك وبالدين.
{ فالذين كفروا هم المكيدون } : أي فالكافرون هم المكيدون المغلوبون.

{ أم لهم إله غير الله } : أي ألهم معبود غير الله والجواب: لا.
{ سبحان الله عما يشركون } : أي تنزه الله عما يشركون به من أصنام وأوثان.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير التوحيد بذكر دلائله.
2- تقرير النبوة المحمدّية.
3- تسفيه أحلام المشركين.
4- عدم مشروعية أخذ أجرٍ على إبلاغ الدعوة.
5- لا يعلم الغيب إلا الله.
6- صدق القرآن في أخباره آية أنه وحي الله وكلامه صدقاً وحقاً إنه لم يمض إلا قليل من الوقت أي خمسة عشر عاماً حتى ظهر مصداق قول الله تعالى فالذين كفروا هم المكيدون.

وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

شرح الكلمات:

{ وإن يروا كسفا من السماء : أي وإن يرَ هؤلاء المشركون قطعة من السماء تسقط ساقطا } عليهم.
{ يقولوا سحاب مركوم } : أي يقولوا في القطعة سحاب متراكم يمطرنا ولا يؤمنوا.

{ فذرهم حتى يلاقوا يومهم : أي فاتركهم إذاً يجاحدون ويعاندون حتى يلاقوا يومهم فيه يصعقون } الذي فيه يصعقون وهو يوم موتهم.
{ يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا : أي اتركهم الى ما ينتظرهم من العذاب ما داموا مصرين ولا هم ينصرون } على الكفر وذلك يوم لا يغنى عنهم مكرهم بك شيئاً من الإغناء.
{ وإن للذين ظلموا عذاباً دون : أي وإن لهؤلاء المشركين الظلمة عذاباً في الدنيا دون ذلك } عذاب يوم القيامة وهو عذاب القحط سبع سنين وعذاب القتل في بدر.
{ ولكن أكثرهم لا يعلمون } : أي أن العذاب نازلهم بهم في الدنيا قبل يوم القيامة.
{ واصبر لحكم ربك } : أي بإمهالهم ولا يضق صدرك بكفرهم وعنادهم وعدم تعجيل العذاب لهم.
{ فإنك بأعيننا } : أي بمرأىً منا نراك نحفظك من كيدهم لك ومكرهم بك.
{ وسبح بحمد ربك حين تقوم } : أي واستعن على الصبر بالتسبيح الذي هو الصلوات الخمس والذكر بعدها والضراعة والدعاء صباح مساء.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان عناد كفار قريش ومكابرتهم في الحق ومجاحدتهم فيه.
2- تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وهى للدعاة بعده أيضا.
3- تقرير وخامة عاقبة الظلم في الدنيا قبل الآخرة.
4- وجوب الصبر على قضاء الرب وعدم الجزع.
5- مشروعيةالتسبيح عند القيام من النوم بنحو: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير والحمد لله الذى أحيانى بعدما أماتنى وإليه النشور.

سورة النجم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾

شرح الكلمات:

{ والنجم إذا هوى } : أي والثريا إذا غابت بعد طلوعها.
{ ما ضل صاحبكم } : اي ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الهدى.
{ وما غوى } : أي وما لابس الغى وهو جهل من اعتقاد فاسد.
{ وما ينطق عن الهوى } : أي عن هوى نفسه أي ما يقوله عن الله تعالى لم يصدر فيه عن هوى نفسه.
{ إن هو الا وحي يوحى } : أي ما هو إلا وحى إلهي يوحى إليه.
{ علّمه شديد القوى } : أي علمه ملك شديد القوى وهو جبريل عليه السلام.
{ ذو مِرَّةٍ } : أي لسلامة في جسمه وعقله فكان بذلك ذا قوة شديدة.

{ فاستوى وهو بالافق الاعلى } : أي استقر وهو بأفق الشمس عند مطلعها على صورته التى خلقه الله عليها فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وكان بجياد قد سد الأفق الى المغرب وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي طلب من جبريل أن يريه نفسه في صورته التي خلقه الله عليها.
{ ثم دنا فتدلى } : أي وقرب منه فتدلى أى زاد في القرب.
{ فكان قاب قوسين أو أدنى } : أي فكان في القرب قاب قوسين أي مقدار قوسين.
{ فأوحى الى عبده ما أوحى } : أي فأوحى الله تعالى إلى عبده جبريل ما أوحاه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم.
{ ما كذب الفؤاد ما رأى } : أي ما كذب فؤاد النبي ما رأى ببصره من صورة جبريل عليه السلام.
{ أفتمارونه على ما يرى } : أي أفتجادلونه أيها المشركون على ما يرى من صورة جبريل.
{ ولقد رأه نزلة أخرى } : أي على صورته مرة أخرى وذلك في السماء ليلة أسرى به.
{ عند سدرة المنتهى } : وهي شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة.
{ عندها جنة المأوى } : أي تأوى إليها الملائكة وأرواح الشهداء والمتقين أولياء الله.
{ إذ يغشى السدرة ما يغشى } : أي من نور الله تعالى ما يغشى.
{ ما زاغ البصر وما طغى } : أي ما مال بصر محمد يميناً ولا شمالاً، ولا ارتفع عن الحد الذي حدد له.{ لقد رآى من آيات ربه الكبرى } : أي رأى جبريل في صورته ورأى رفرفاً أخضر سد أفق السماء.

هداية الآيات

من هداي الآيات:
1- تقرير النبوة لمحمد وإثباتها بما لا مجال للشك والجدال فيه.
2- تنزيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن القول بالهوى أو صدور شيء من أفعاله أو أقواله من اتباع الهوى.

3- وصف جبريل عليه السلام.
4- إثبات رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل وعلى صورته التي يكون في السماء عليها مرتين.
5- تقرير حادثة الإسراء والمعراج وإثباتها للنبي صلى الله عليه وسلم.
6- بيان حقيقة سدرة المنتهى.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ (٢٠) أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ (٢١) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ (٢٢) إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ (٢٣) أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ (٢٤) فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ (٢٥) ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ (٢٦)

شرح الكلمات:

{ أفرأيتم اللات والعزى } : أي أخبروني عن أصنامكم التى اشتققتم لها أسماء من أسماء الله وأنثتموها.
{ ومناة الثالثة الأخرى } : وجعلتموها بناتٍ لله، افتراء على الله وكذبا عليه.
{ ألكم الذكر وله الأنثى } : أي أتزعمون أن لكم الذكر الذى ترضونه لأنفسكم ولله الأنثى التي لا ترضونها لأنفسكم.
{ تلك إذاً قسمة ضيزى } : أي قسمتكم هذه إذاً قسمة ضيزى أي جائرة غير عادلة ناقصة غير تامة.
{ إن هي إلا أسماء سميتموها } : أي ما اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى إلا أسماء لا حقيقة لها.
{ أنتم وآباؤكم } : أي سميتموها بها أنتم وآباؤكم.
{ ما أنزل الله بها من سلطان } : أي لم ينزل الله تعالى وحياً يأذن في عبادتها.

{ إن يتبعون إلا الظن } : أي ما يتبع المشركون في عبادة أصنامهم إلا الظن والخرص والكذب.
{ وما تهوى الأنفس } : أي وما يتبعون الا ما تهواه نفوسهم وما تميل إليه شهواتهم.
{ أم للإنسان ما تمنى } : أي بل ألالإنسان ما تمنى والجواب لا ليس له كل ما يتمنى.
{ فلله الآخرة والأولى } : اي إن الآخرة والأولى كلاهما لله يهب منهما ما يشاء لمن يشاء.
{ وكم من ملك في السموات } : أي وكثير من الملائكة في السموات.
{ لا تغنى شفاعتهم شيئا } : أي لو أرادوا أن يشفعوا لاحد حتى يكون الله قد أذن لهم ورضى للمسموح له بالشفاعة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- التنديد بالشرك والمشركين وتسفيه أحلامهم لعبادتهم اسماء لا مسميات لها في الخارج إذ تسمية حجراً إلهاً لن تجعله إلهاً.
2- بيان أن المشركين في كل زمان ومكان ما يتبعون في عبادة غير الله إلا أهواءهم.
3- بيان أن الانسان لا يعطى بأمانيه، ولكن بعمله وصدقه وجده فيه.
4- بيان أن الدنيا كالآخرة لله فلا ينبغي أن يُطلب شيء منها إلا من الله مالكها.
5- كل شفاعة تُرجى فهى لا تحقق شيئاً الا بتوفر شرطين الأول أن يأذن الله للشافع في الشفاعة الثانى أن يكون الله قد رضي للمشفوع له بالشفاعة والخلاصة هى: الإِذن للشافع والرضا عن المشفوع.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ

يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾

شرح الكلمات:

{ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة } : أي إن الذين لا يؤمنون بالبعث والحياة الآخرة.
{ ليسمون الملائكة تسمية : أي ليطلقون على الملائكة اسماء الإناث إذ قالوا بنات الله.
الأنثى } { وما لهم به من علم } : أي وليس لهم بذلك علم من كتاب ولا هدى من نبي ولا عقل سوى.
{ إن يتبعون إلا الظن } : أي في تسميتهم الملائكة إناثاً إلا بجرد الظن، والظن لا تقوم به حجة ولا يعطى به حق.
{ فأعرض عمن تولى عن ذكرنا }: أي القرآن وعبادتنا.
{ ولم يرد إلا الحياة الدنيا } : ولم يرد من قوله ولاعمله إلا ما يحقق رغائبه من الدنيا.
{ ذلك مبلغهم من العلم } : أي ذلك الطلب للدنيا نهاية علمهم إذ آثروا الدنيا على الآخرة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- أكثر الأمراض مردها إلى قلب لا يؤمن بالآخرة.
2- أكثر الفساد في الأرض هو نتيجة الجهل وعدم العلم اليقيني.
3- التحذير من الماديين فإنهم شر وخطر وواجب الإعراض عنهم لأنهم شر الخليقة.

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ

ٱلْمَغْفِرَةِۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾

شرح الكلمات:

{ ولله ما في السموات وما في الأرض } : أي خلقاً وملكاً وتصرفاً.
{ ليجزى الذين أساءوا بما : ليعاقب الذين أساءوا بما عملوا من الشرك والمعاصي.
عملوا } { ويجزى الذين احسنوا : ويثيب الذين أحسنوا في إيمانهم وعملهم الصالح بالحسنى } بالجنة.
{ الذي يجتبون كبائر الإثم } : أي يتجنبون كبائر الذنوب وهو كل ذنب وُضع له حد أو لعن فاعله أوتُوعد عليه بالعذاب في الآخرة.
{ والفواحش الا اللمم } : أي الذنوب القبيحة كالزنا واللواط وقذف المحصنات والبخل واللمم صغائر الذنوب التى تكفر باجتناب كبائرها.
{ هو أعلم بكم إذا أنشأكم من الأرض } : أي خلق أباكم آدم من تراب الأرض.
{ وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم } : أي وأنتم في أرحام أمهاتكم لم تولدوا بعد.
{ فلا تزكوا أنفسكم } : أي فلا تمدحوها على سبيل الفخر والإعجاب.
{ هو أعلم بمن اتقى } : أي منكم بمن اتقى منكم وبمن فجر فلا حاجة الى ذكر ذلك منكم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير ربوبية الله تعالى لكل شيء وهي مستلزمة لإلوهيته.
2- تقرير حرية إرادة الله يهدى من يشاء ويضل ويعذب نم شاء ويرحم إلا أن ذلك تابع لحكم عالية.
3- تقرير قاعدة الجزاء من جنس العمل.

4- تقرير قاعدة أن الصغائر تكفر باجتناب الكبائر.
5- حرمة تزكية النفس وهى مدحها والشهادة عليها بالخير والفضل والكمال التقوق.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾

شرح الكلمات:

{ أفرأيت الذي تولى } : أي عن الإسلام بعد ما قارب أن يدخل فيه.
{ أعطى قليلاً وأكدى } : أي أعطى من زعم أنه يتحمل عنه عذاب الآخرة أعطاه ما وعده من المال ثم منع.
{ أعنده علم الغيب فهو يرى } : أي يعلم أن غيره يتحمل عنه العذاب والجواب لا.
{ أم لم ينبأ بما في صحف : أي أم بل لم يخبر بما ورد في الصحف المذكورة وهي موسى وابراهيم الذي وفي } التوراة وعشر صحف كانت لابراهيم عليه السلام.
{ ألا تزر وازرة وزر أخرى } : أي أنه لا تحمل نفس مذنبة ذنب غيرها.
{ وأنَّ ليس للانسان الا ما سعى } : أي من خير وشر، وليس له ولا عليه من سَعي

غيره شيء.
{ وأن سعيه سوف يرى } : أي يُبصَر يوم القيامة ويراه بنفسهِ.
{ ثم يجزاء الجزاء الأوفي } : أي الأكمل التام الذي لا نقص فَيه.
{ إن الى ربك المنتهى } : أي المرجع والمصير إليه ينتهى أمر عباده بعد الموت ويجازيهم.
{ وأنه أضحك وأبكى } : أي أفرح من شاء فأضحكه، وأحزن من شاء فأبكاه.
{ وإنه أمات وأحيا } : أمات في الدنيا وأحيا في الآخرة.
{ وإنه خلق الزوجين } : أي الصنفين الذكر والأنثى.
{ من نطفة إذا تمنى } : أي من منى إذاتمنى تُصبُّ في الرحم.
{ وأن عليه النشأة الأخرى } : أي الخلقة الثانية للبعث والجزاء.
{ وأنه هو أغنى واقنى } : أي وأنه هو وحده أغنى بعض الناس بالكفاية، واقنى بعض الناس بالمال المقتنى المدخر للقنية.
{ وأنه هو رب الشعرى } : أي خالقها ومالكها وهى كوكب خلق الجوزاء عبده المشركون.
{ وأهلك عادا الأولى } : أي قوم هود عليه السلام.
{ وثمودا فما أبقى } : أي أهلكها أيضا فلم يبق منهم أحداً وهم قوم صالح.
{ وقوم نوح من قبل } : أي وأهلك قوم نوح من قبل عاد وثمود وقوم لوط.
{ والمؤتفكة أهوى } : أي وقرى قوم لوط اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة إلى الأرض إذ الائتفاك الانقلاب.
{ فغشاها ما غشى } : أي بالعذاب ما غشى حيث جعل عاليها سافلها وأمطر عليها حجارة من سجيل.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرر ربوبية الله تعالى وإثبات ألوهيته بالبراهين والحجج التى لا ترد بحال.
2- تقرير عدالة الله تعالى في حكمه وقضائه.
3- مظاهر قدرة الله تعالى علمه وحكمته.
4- تقرير حقيقة علمية وهي أن العمل الذي يزكى النفس أو يُدنسها هو ذاك الذي

يباشره المرء بنفسه وباختياره وقصده ونيته.
5- تحذير الظلمة والطغاة من أهل الكفر والشرك من أن يصيبهم ما أصاب غيرهم من الدّمار والخسران.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلْءَازِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾﴾

شرح الكلمات:

{ فبأيى آلاء ربك } : أي فبأيِّ أنعمُ ربك عليك وعلى غيرك أيها الإِنسان.
{ تتمارى } : أي تتشكك أو تكذب.
{ هذا نذير من النذر الأولى } : أي هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم من النذر الأولى أي رسول مثل الرسل الأولى الذين ارسلوا الى أقوامهم.
{ أزفت الآزفة } : أي قربت القيامة ووصفت بالقرب لقربها فعلاً.
{ ليس لها من دون كاشفة } : أي ليس لها أي للقيامة من دون الله نفس كاشفة لها مظهرة لوقتها، إذ لايجليها لوقتها الا الله سبحانه وتعالى.
{ أفمن هذا الحديث } : أي القرآن.
{ تعجبون وتضحكون } : أي تعجبون تكذيباً به، وتضحكون سخرية منه كذلك.
{ وأنتم سامدون } : أي لاهون مشتغلون بالباطل من القول كالغناء والعمل كعبادة الأصنام والأوثان.
{ فاسجدوا لله } : أي الذي خلقكم ورزقكم وكلأكم ولا تسجدوا للأصنام.
{ واعبدوا } : أي وذلو لله واخضعوا له تعظيماً ومحبة ورهبة فإنه إلهكم الحق الذي لا إله لكم غيره.

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- بيان قرب الساعة وخفاء ساعتها عن كل خلق الله حتى تأتى بغتة.

2- ذمّ الضحك مع الانغماس في الشهوات.

3- الترغي في البكاء من خشية الله.

4- كراهية الغناء واللهو واللعب.

5- مشروعية السجود عند تلاوة هذه الآية لمن يتلوها ولمن يستمع لها، وهي من عزائم السجدات في القرآن الكريم، ومن خصائص هذه السجدة أن المشركين سجدوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة كما في الصحيح.

سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ۖ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

شرح الكلمات:

{ اقتربت الساعة وانشق القمر } : أي قربت القيامة، وانفلق القمر فلقتين على جبل أبي قبيس.
{ وإن يروا آية يُعرضوا } : أي وإن ير كفار قريش آية أي معجزة يعرضوا عنها ولا يلتفتوا إليها.
{ ويقولوا سحر مستمر } : أي هذا سحر مستمر أي قوى من المرّة أو دائم غير متقطع.
{ وكل أمر مستقر } : أي وكل من الخير أو الشر مستقر باهله في الجنة أو في النار.
{ ولقد جاءهم من الأنباء } : أي من أنباء الأمم السالقة ما قصه القرآن.
{ مافيه مزدجر } : أي جاءهم من الأخبار ما فيه ما يزجرهم عن التكذيب والكفر.
{ حكمة بالغة } : أي الذي جاءهم من الأنباء هو حكمة بالغة أي تامة.
{ فما تغن النذر } : أي عن قوم كذبوا واتبعوا أهواءهم لا تغن شيئاً.
{ يوم يدعو الداع إلى شيء نكر } : أي يدع الداع إلى موقف القيامة.
{ يخرجون من الاجداث } : أي من القبور. { مهطعين الى الداع } : أي مسرعين إلى نداء الداع.
{ هذا يوم عسر } : أي صعب شديد.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- ذكر بعض علامات الساعة. كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر معجزة له صلى الله عليه وسلم.
3- التنديد باتباع الهوى، والتحذير منه فإنه مهلك.
4- عدم جدوى النذر لمن يتنكر لعقلة ويتبع هواه.

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (٩) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (١٠) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (١٣) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ (١٤) وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (١٥) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (١٦)﴾

شرح الكلمات:

{ فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون } : أي كذبوا نوحا عبد الله ورسوله وقالوا هو مجنون.
{ وازدجر } : أي انتهروه وزجروه بالسب والشتم.
{ فدعا ربه اني مغلوب فانتصر } : أي فسأل ربه قائلاً رب إني مغلوب فانتصر أي لي.
{ بماء منهمر } : أي منصب انصبابا شديداً.
{ وفجرنا الأرض عيوناً } : اي تنبع نبعاً.
{ فالتقى الماء } : أي ماء السماء وماء الأرض.
{ على أمر قد قدر } : أي في الأزل ليغرقوا به فيهلكوا.
{ وحملناه على ذات ألواح ودسر }: أي حملنا نوحاً على سفينة ذات ألواح ودسر وهو ما يدسر به الألواح من مسامير وغيرها. واحد الدسر دسار ككتاب.
{ تجرى بأعيننا } : أي بِمرأىً منا أي محفوظة بحفظنا لها.
{ جزاء لمن كان كفر } : أي أغرقناهم انتصاراً لمن كان كفر وهو نوح كفروا نبوته وكماله
{ ولقد تركناها } : أي إغراقنا لهم على الصورة التى تمت عليها.
{ آية } : أي لمن يعتبر بها حيث شاع خبرها واستمر الى اليوم.
{ فهل من مدّكر } : أي معتبر ومتعظ بها.
{ فكيف كان عذابى ونذر } : أي ألم يكن واقعاً موقعه.
{ ولقد يسرنا القرآن للذكر } : أي سهلناه للحفظ، وهيأناه للتذكير.
{ فهل من مدّكر } : أي فهل من متعظ به حافظ له متذكر.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم.
2- تحذير قريش من الاستمرار في الكفر والمعاندة.
3- تقرير حادثة الطوفان والتي لا ينكرها الا سفيه لم يحترم عقله.
4- فضل الله على هذه الأمة بتسهيل القرآن للحفظ والتذكر.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾

شرح الكلمات:

{ كذبت عاد } : أي نبيها هوداً عليه السلام فلم تؤمن به ولا بما جاء به.
{ فكيف كان عذابي ونذر } : أي فكيف كان عذابي الذي أنزلته بهم وإنذارى لهم كان أشد ما يكون.
{ إنا أرسنا عليهم ريحا صرصراً } : أي ريحا عاتية ذات صوت شديد.
في يوم نحس مستمر : أي في يوم نحسٍ أي شؤم مستمر دائم الشؤم قوِيَّة حتى هلكوا.
{ تنزع الناس كأنهم أعجاز } : أي تقتلعهم من الحفر التى اندسوا فيها وتصرعهم فتدق رقابهم.
{ نخل منقعر } : منفصلة أجسامهم كأنهم والحال كذلك أعجاز أي أصول نخل متقلع.
{ ولقد يسرنا القرآن للذكر } : أي سهلنا القرآن للحفظ والتذكير والتذكر به.
{ فهل من مدّكر } : أي تذكروا يا عباد الله بالقرآن فإن منزله سهّله للتذكير.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان عقوبة المكذبين لرسول الله وما نزل بهم من العذاب في الدنيا قبل الآخرة.
2- بيان أن قوة الانسان مهما كانت أمام قوة الله تعالى هي لا شيء ولا ترد عذاب الله بحال.
3- بيان تسهيل الله تعالى كتابه للناس ليحفظوه ويذكروا به، ويعملوا بما جاء فيه ليكملوا ويسعدوا في الحياتين.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾﴾

شرح الكلمات:

{ كذبت ثمود بالنذر } : أي كذبت قبيلة ثمود وهم قوم صالح بالحجر من الحجاز بالرسل لأن النذر جمع نذير وهو الرسول كما هو هنا.
{ فقالوا أبشر منا واحداً نتبعه } : أي كيف نتبع بشراً واحداً منا إنكاراً منهم للايمان بصالح عليه السلام.
{ إنا إذاً لفى ضلال وسعر } : أي إنا إذا اتبعناه فيما جاء به لفي ذهاب عن الصواب

وجنون.
{ أألقى عليه الذكر من بيننا } : أي لم يوح إليه من بيننا أبداً وإنما هو كذاب أشر.
{ بل هو كذاب أشر } : أي فيما ادّعى أنه ألقى إليه من الوحي أشرٌ بمعنى متكبر.
{ ستعلمون غدا } : أي في الآخرة.
{ من الكذاب الأشر } : وهو هم المعذبون يوم القيامة بكفرهم وتكذيبهم.
{ إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم } : أي إنا مخرجوا الناقة من الصخر ومرسلوها لهم محنة.
{ فارتقبهم واصطبر } : أي انتظر وراقب ماذا يصنعون وما يصنع بهم، واصبر على أذاه.
{ ونبئهم أن الماء قسمة بينهم } : أي ماء بئرهم مقسوم بينهم وبين الناقة فيوم لها ويوم لهُم.
{ كل شرب محتضر } : أي كل نصيب من الماء يحضره قومه المختصون به الناقة أو ثمود.
{ فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر } : أي فملوا ذلك الشرب وسئموا منه فنادوا صاحبهم وهو قدار بن سالف ليقتلها فتعاطى السيف وتناوله فعقر الناقة أي قتلها.
{ إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة } : هي صيحة صباح السبت فهلكوا.
{ فكانوا كهشيم المحتظر } : أي صاروا بعد هلاكهم وتمزق أجسادهم كهشيم المحتظر وهو الرجل يجعل في ظهيرة غنمه العشب اليابس والعيدان الرقيقة يحظر بها لغنمه ويحفظها من البرد والذئاب.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان سنة الله في إهلاك المكذبين.
2- بيان أن الآيات لا تستلزم الإيمان والا فآية صالح من أعظم الآيات ولم تؤمن بها قو ثمود.
3- أشقى أمة الإسلام عقبة بن أبي مُعيط الذي وضع سلى الجزور على ظهره الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلى حول الكعبة، وعاقر ناقة صالح غدار بن سالف ما جاء في الحديث.
4- دعوة الله الى حفظ القرآن والتذكير به فإنه مصدر الإلهام والكمال والإسعاد.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾

شرح الكلمات:

{ كذبت قوم لوط بالنذر } : كذبت قوم لوط بالنذر التى أنذرهم بها وخوفهم منها لوط عليه السلام.

{ إنا أرسلنا عليهم حاصبا } : أي ريحاً ترميهم بالحصباء وهي الحجارة الصغيرة فهلكوا.

{ إلا آل لوط نجيناهم بسحر } : أي بِنتاهُ وهو معهم نجاهم الله تعالى من العذاب حيث غادروا البلاد قبل نزول العذاب بها.

{ نعمة من عندنا } : أي إنعاماً منا عليه ورحمة منا بهم.

{ كذلك نجزى من شكر } : أي مثل هذا الجزاء بالنجاة من الهلاك نجزى من شكرنا بالإيمان والطاعة.

{ ولقد أنذرهم بطشتنا } : أنذرهم لوط أي خوفهم أخذتنا إياهم بالعذاب.

{ فَتَمَارَوْا بالنذر } : أي فتجادلوا وكذبوا بالنذر التي أنذرهم بها وخوفهم منها.

{ ولقد رواده عن ضيفه } : أي أن يخلى بينهم وبين ضيفه وهم ملائكة ليخبثوا بهم.

{ فطمسنا أعينهم } : أي ضربهم جبريل بجناحه فطمس أعينهم فكانت كباقى وجوههم.

{ ولقد صبحهم بكرة عذابٌ مستقر } : أي نزل بهم بكرة صباحاً عذاب مستقر لا يفارقهم أبداً هلكوا به في الدنيا ويصحبهم في البرزخ ويلازمهم في الآخرة.

{ ولقد يسرنا القرآن للذكر } : أي سهلناه للحفظ والتذكير به والعمل بما فيه.

{ فهل من مدّكر؟ } : أي من متذكر فيعمل بما فيه فينجو من النار ويسعد في الجنة.
{ ولقد جاء آل فرعون النذر } : أي قوم فرعون الإنذارات على لسان موسى وهرون عليهما السلام.
{ كذبوا بآياتنا كلها } : أي فلم يؤمنوا بل كذبوا بآياتنا التسع التى آتيناها موسى.
{ فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر } : أي فأخذناهم بالعذاب وهو الغرق أخذ قوى مقتدر على كل شيء لا يعجزه شيء.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير ربوبية الله تعالى وألوهيته بالتزام وتقرير التوحيد وإثبات النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم. إذ أفعال الله العظيمة من إرسال الرسل والأخذ للظلمة الكافرين بأشد أنواع العقوبات من أجل أن الناس لم يعبدوا ولم يطيعوا دال على ربوبيته وألوهيته، وقص هذا القصص من أميّ لم يقرأ ولم يكتب دال على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
2- بيان جزاء الشاكرين لله تعالى بالإيمان به وطاعته وطاعة رسله.
3- مشروعية الضيافة وإكرام الضيف، وفي الحديث: **" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**
- تيسير القرآن وتسهيله للحفظ والاتعاظ والاعتبار.

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَـٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾

شرح الكلمات:

{ أكفاركم خير من أولئكم } : أي أكفاركم يا قريش خير من أولئكم الكفار المذكورين من قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وفرعون وملائه؟ فلذا هم لا يعذبون.
{ أم لكم براءة في الزبر } : أم لكم يا كفار قريش براءة من العذاب في الزبر أي الكتب الإلهية.
{ أم يقولون نحن جميع منتصر }: أي يقولون أي كفار قريش نحن جميع أي جمع منتصر على محمد وأصحابه.
{ سيهزم الجمع ويولون الدبر } : أي سيهزم جمعهم ويولون الدبر هاربين منهزمين وكذلك كان في بدر.
{ بل الساعة موعدهم } : أي الساعة موعدهم بالعذاب والمراد من الساعة يوم القيامة.
والساعة أدهى وأمر : أي وعذاب الساعة وأهوالها أي هي أي أعظم بلية وأمر أي أشد مرارة من عذاب الدنيا قطعاً.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان حقيقة يغفل عنها الناس وهي أن الكفر كله واحد ومورد للهلاك.
2- لا قيمة أبداً لقوة الإنسان إزاء قوة الله تعالى.
3- صدق القرآن في إخباره بغيب لما يقع ووقع كما أخبر وهو أية انه وحي الله وكلامه.
4- القيامة موعد لقاء البشرية كافة بحيث لا يتخلف عنه أحد.

إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ﴿٤٧﴾ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴿٤٩﴾ وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾

شرح الكلمات:

{ إن المجرمين في ضلال : أي الذين أجرموا على أنفسهم بالشرك والمعاصي في وسعير } ضلال في الدنيا ونار مستعرة في الآخرة.
{ ذوقوا مسَّ سقر } : أي يوم يسحبون في النار على وجوههم يقال لهم ذوقوا مس سقر جهنم.
{ إنا كل شيء خلقناه بقدرٍ } : أي إنا خلقنا كل شيء بتقدير سابق لخلقنا له وذلك بكتابته في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والأرض فهو يقع كما كتب كمية وصورة وزمانا ومكاناً لا يتخلف في شيء من ذلك.
{ وما أمرن الا واحدة } : أي وما أمرنا إذا أردنا خلق شيء إلا أمرةً واحدة فيتم وجوده.
{ كلمح بالبصر } : الشيء بسرعة كلمح البصر وهو النظر بعجلة.
{ ولقد أهلكنا اشياعكم } : أي ولقد أهلكنا أمثالكم أيها المشركون من الأمم السابقة.
{ فهل من مدّكر؟ } : أي فاذكروا واتعظوا بهذا خيراً لكم من هذا الإعراض.
{ وكل شيء فعلوه في الزبر } : أي وكلما فعله العباد هو مسجل في كتب الحفظة من الملائكة.
{ وكل صغيرة وكبيرة مستطر } : أي وكل صغير وكبير من سائر الأعمال والأحداث في اللوح المحفوظ مستطر مكتوب.
{ إن المتقين في جنات ونهر } : ان الذين اتقوا ربهم فلم يشركوا به ولم يفسقوا عن أمره في جنات يشربون من أنهار الماء واللبن والخمر والعسل المصفى.
{ في مقعد صدق }: أي في مجلس حق لا لغو به ولا تأثيم.
{ عند مليك مقتدر }: عند مليك أي ذي ملك وسلطا مقتدر على ما يشاء وهو لله جل جلاله.

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- بيان مصير المجرمين وضمنه تخويف وتحذير من الإِجرام الموبق للإِنسان.
2- تقرير عقيدة القضاء والقدر.
3- تقرير أن اعمال العباد مدونة في كتب الكرام الكاتبين لا يترك منها شيء.
4- تقرير أن كل صغيرة وكبيرة من أحداث الكون هي في كتاب المقادير اللوح المحفوظ.
5- بيان مصير المتقين مع الترغيب في التقوى إذ هي ملاك الأمر وجماع الخير.
6- ذكر الجوار الكريم وهو مجاورة الله رب العالمين في الملكوت الأعلى في دار السلام.

سورة الرحمن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْاْ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ [وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

شرح الكلمات:

{ الرحمن } : اسم من أسماء الله تعالى.
{ علم القرآن } : أي علم من شاء من عباده القرآن.
{ خلق الإنسان } : آدم كما خلق ذريته أيضاً.
{ علمه البيان } : أي علم آدم البيان الذي هو النطق والإعراب عما في النفس بلغة من اللغات كل هذا تعليم الله عز وجل ولولا الله ما نطق إنسان.
{ الشمس والقمر بحسبان } : أي يجريان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما.
{ والنجم والشجر يسجدان } : النجم ما لا ساق من النبات، والشجر ما له ساق يسجدان يخضعان لله تعالى بما يريد منهما في طواعية كالسجود من المكلفين.
{ والسماء رفعها } : أي فوق الأرض وأعلاها.
{ ووضع الميزان } : أي أثبت العدل بين العباد أمر به وألهم صنع آلته.
{ الا نطغوا في الميزان } : أي لأجل أن لا تجوروا في الميزان وهو ما يوزن به من آلات.
{ وأقيموا الوزن بالقسط } : أي لا تنقصوا الموزون الذي تزنونه بل وفوه.
{ والأرض وضعها للانام } : أي أثبتها وخفضها كما رفع السماء وأعلاها للأنام لحياة الأنام عليها وهم الإنس والجن والحيوان وكل ذي روح.
{ فيها فاكهة والنخل ذات : أي في الأرض فاكهة وهي كل ما يتفكه به الإنسان من الأكمام } أنواع الفواكه الكثيرة، والنخل ذات الأكمام وهي أوعية طلعها.
{ والحب ذو العصف } : أي وفي الأرض الحب من بُرٍّ وشعير وعصفه تبنه.
{ والريحان } : نبت معروف، والمراد به أنواع الرياحين المشمومة ذات الريح الطيّب.
{ فبأي آلاء ربكما تكذبان } : أي فبأي نعم ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان وهي كثيرة لا تعد ولا تحصى. والجواب لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد.

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- الرحمن مثل اسم الله لا يصح أن يطلق على غير الرب تبارك وتعالى، فقال فلان عزيز أو رحيم أو عليم أو حكيم، ولكن لا يقال رحمان، كما لا يقال إله أو الإله أو الله.

2- ورد في الصحيح في فضل تعلم القرآن قوله صلى الله عليه وسلم **" خيركم من تعلم القرآن وعلمه "**

3- وجوب إقامة العدل والتواصي به، ومراقبة الموازين لدى التجار وإصلاح فسادها.

4- وجبو شكر الله على آلائه.

5- استحباب قول لا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد عند سماع قراءة فبأي آلاء ربكما تكذبان.

6- مشروعية تعلم علم الفلك لمعرفة القبلة ومواقيت الصلاة والصيام والحج.

خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّـارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾

شرح الكلمات:

{ خلق الإِنسان من صلصال : أي خلق آدم من طين يابس يسمع له صلصلة كالفخار

كالفخار } وهو ما طبخ من الطين.
{ وخلق الجان من مارج من نار } : أي أبا الجن م لهب النار الخالص من الدخان وهو مختلط احمر وازرق واصفر.
{ رب المشرقين ورب المغربين } : أي مشرق الشتاء، مشرق الصيف أي مطلع طلوع الشمس فيهما. وكذا المغربين في الصيف والشتاء.
{ مرج البحرين يلتقيان } : أي أرسل البحرين العذب والملح يلتقيان في رأي العين.
{ بينهما برزخ لا يبغيان } : أي بينهما حاجز لا يبغى أحدهما على الآخر فيختلط به.
{ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان } : أي يخرج من مجموعها الصادق بأحدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان وهو خرز أحمر، وهو صغار اللؤلؤ.
{ وله الجوار المنشأت في البحر كالأعلام } : أي السفن المحدثات في البحر كالأعلام أي كالجبال عظماً وارتفاعاً.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان أصل خلق الإنسان والجان فالأول من طين لازب ذي صلصال كالفخار والثاني من مارج من نار وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن خلق الملائكة كان من نور. 2- معرفة مطالع الشمس ومغاربها في الشتاء والصيف وهما مطلعان ومغربان.
3- معرفة صناعة اللؤلؤ والمرجان، والسفن التى هى في البحر كالجبال علواً وظهوراً.
4- وجوب شكر الرحمن على إنعامه على الإنس والجان.

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ

إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

شرح الكلمات:

{ كل ما عليها فان } : أي كل من على الأرض من إنسان وحيوان وجان فانٍ أي هالك.
{ ويبقى وجه ربك } : أي ذاته ووجه سبحانه وتعالى.
{ ذو الجلال والإكرام } : أي العظمة والإنعام على عباده عامة والمؤمنين بخاصة.
{ يسأله من في السموات : أي يسألونه حاجاتهم التى تتوقف عليها حياتهم من الرزق والأرض } والقوة على العبادة. والمغفرة للذنب، والعزة من الرب.
{ كل يوم هو في شأن } :أي كل وقت هو في شأن: شؤون يبديها وفق تقديره لها يرفع أقواماً ويضع آخرين.
{ سنفرغ لكم أيها الثقلان } : أي لحسابكم ومجازاتكم بعد انتهاء هذه الحياة الدنيا ونجزى كلاً بما عمل.
{ إن استطعتم أن تنفذوا } : أي إن قدرتم على أن تخرجوا.
{ من أقطار السموات والأرض } : أي من نواحى السموات والأرض.
{ فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان } : أي فاخرجوا. لا تنفذون إلا بقوة ولا قوة لكم وهذا تعجيز لهم.
{ يرسل عليكما شواظ من نار } : أي من لهب النار الخالص الذى لا دخان فيه.
{ ونحاس } : أي دخان لا لهب فيه، ولا يبعد أن يكون نحاساً مذاباً.
{ فلا تنتصران } : أي لاتمتنعان من السوق الى المحشر.

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

2- بيان جلال الله وعظمته وقوة سلطانه.

3- بيان عجز الخلائق امام خالقها عز وجل.

4- وجوب حمد الله تعالى وشكره على السراء والضراء.

فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾

شرح الكلمات:

{ فاذا انشقت السماء }: أي انفتحت أبواب لنزول الملائكة الى الأرض لتسوق الخلائق الى المحشر.

{ فكانت وردة كالدهان }: أي السماء محمرة احمرار الأديم أو الفرس الأحمر وذابت فكانت كالدهان في صفائها وذوبانها.

{ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس }: أي يوم يخرجون من قبورهم لا يسألون عن ذنوبهم لما لهم من علامات كاسوداد الوجوه وبياضها، ويسألون عند الحساب.

{ يعرف المجرمون بسيماهم }: أي سواد الوجوه وزرقة العيون.
{ ولا جان }: لهم من علاما كاسوداد الوجوه وبياضها، ويسألون عند الحساب.
{ يعرف المجرمون بسيماهم }: أي سواد الوجوه وزرقة العيون.
{ فيؤخذ بالنواصي والأقدام }: أي تضم ناصية المجرم الى قدميه ويؤخذ فيلقى في جهنم.
{ هذه جهنم التي يكذب بها }: أي يقال لهم توبيخاً وتبكيتاً هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون في الدنيا.
{ المجرمون }: أي الذين أجرموا على أنفسهم بالشرك والمعاصي.
{ يطوفون بينها وبين حميم آن }: أي يسعون مترددين بينها وبين ماء حار قد انتهت حرارته إلى حد لا مزيد عليه وهو الحميم الآن يُسقونه إذا عطشوا واستغاثوا يطلبون الماء لإِرواء غلتهم العطشة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان الانقلاب الكوني وخراب العالم للقيامة.
2- يبعث الناس من قبورهم ولهم علامات تميزهم فيعرف السعيد والشقي.
3- التنديد بالإِجرام وهو الشرك والظلم والمعاصي.

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ

وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾

شرح الكلمات:

{ ولمن خاف مقام ربه جنتان } : أي ولمن خاف الوقوف بين يدي الله في عرصات القيامة فآمن واتقى جنتان.
{ ذواتا أفنان } : أي أغصان من شأنها أن تُورق وتُثمر وتمد الظل.
{ فيهما من كل فاكهة زوجان } : أي من كل ما يتفكه به من أنواع الفواكه صنفان.
{ بطائنها من استبرق } : أي بطائن الفرش من استبرق وهو ما غلظ من الديباج والظهائر من السندس وهو مارقَّ من الديباج الذي هو الحرير.
{ وجنى الجنتين دان } : أي وما يُجنى من ثمار الجنة دان قريب التناول يناله القائم والقاعد.
{ فيهن قاصرات الطرف } : أي قاصرات النظر بأعينهن على أزواجهن فقط.
{ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان }: أي لم يفتضهن قبل أزواجهن إنس ولا جان.
{ كأنهن الياقوت والمرجان } : أي كأنهن في جمالهن الياقوت في صفائه والمرجان اللؤلؤ الأبيض.
{ هل جزاء الإِحسان إلا اللإِحسان } : أي ما جزاء الإِحسان بالطاعة إِلا الإِحسان بالنعيم.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- فضل الخوف من الله تعالى وذلك كأنْ تعرض للعبد المعصية فيتركها خوفا من الله

تعالى.
2- فضل نساء أهل الجنة في حبهن لأزواجهن بحيث لا ينظرن إلا إليهم.
3- بيان أن أفضل النساء في الدينا تلك التي تقصر نظرها على زوجها فتحبه ولا تحب غيره من الرجال.
4- بيان أن الجن المتقين يدخلون الجنة ولهم أزواج كما للإنس سواء بسواء.
5- الإشادة بالإحسان وبيان جزائه والإحسان هو إخلاص العبادة لله والإتيان بها على الوجه الذي شرع أداؤها عليه، مع الإحسان إلى الخلق بكف الأذى عنهم وبذل الفضل لمن احتاجه منهم.

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

شرح الكلمات:

{ من دونهما جنتان } : أي ومن دون تينيك الجنتين جنتان أخريان لمن خاف مقام ربه.
{ مدّهامتان } : أي مسودتان من شدة خُضْرتهما.
{ فيهما عينان نضاختان } : أي فارتان دائماً وأبداً تفوران بالماء العذب الزلال.
{ فيهن خيرات حسان } : أي في الجنات الأربع نساءٌ خيرات الأخلاق حسان الوجوه.

{ حور } : أي أولئك الخيرات حور أى بيض والواحدة حوراء أي بيضاء.
{ مقصورات في الخيام } : أي مستورات محبوسات على أزواجهن في الخيام والخيمة من در مجوف مضافة الى القصور، وطول الخيمة الواحدة ستون ميلا.
{ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان } : أي لم يجامعهن فيفتض بكارتهن بل أزواجهن في الجنة أحد.
{ على رفرف خضر } : أي على وسائد أو بسط الواحدة رفرفة خضر جمع أخضر.
{ وعبقرى حسان } : أي طنافس جمع طنفسة بساط له خمل رقيق أي بسط حسان.
{ تبارك اسم ربك } : أي تقدس وكثرت بركة اسم ربك الرحمن.
{ ذي الجلال والإكرام } : أي ذي العظمة الإِكرام لأوليائه والإِحسان إلى عباده.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان أن نعيم الآخرة أعظم وأجل من نِعم الدنيا.
2- فضيلة التمر والرمان فلنبحث منافعهما فإن الحقيقة بنت البحث.
3- فضل المرأة المقصورة في بيتها وذم الولاجة الخراجة كما قال ابن عباس رضى الله عنهما.
4- بيان أن الجن يدخلون الجنة ويسعدون فيها.
5- البركة تنال ببسم الله الرحمن الرحيم.

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾

شرح الكلمات:

{ إذا وقعت الواقعة } : أي قامت القيامة وقيل فيها الواقعة لأنها واقعة لا محالة.

{ ليس لوقعتها كاذبة } : أي نفس تكذب بها بأن تنفيها كما نفتها في الدنيا.

{ خافضة رافعة } : أي مظهرة لخفض أقوام بدخولهم النار، ولرفع آخرين بدخولهم الجنة.

{ إذا رجت الأرض رجا } : أي حركت حركة شديدة.

{ وبُسَّت الجبال بسا } : أي فتتت تفتيتاً.

{ فكانت هباء منبثا } : أي غباراً منتشراً.

{ وكنتم أزواجاً ثلاثة } : أي في القيامة أصنافاً ثلاثة.

{ فأصحاب الميمنة } : أي الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.

{ ما أصحاب الميمنة } : أي تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة.

{ وأصحاب المشأمة } : أي الشمال الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم.

{ ما أصحاب المشأمة } : أي تحقير لشأنهم بدخولهم النار.
{ والسابقون } : أي إلى الخير وهم الذين سبقوا إلى الإيمان والطاعة في أول الدعوة.
{ السابقون } : تعظيم لشأنهم.
{ أولئك المقربون } : أي هم المقربون الذين يقربهم الله منه يوم القيامة إذا أدخلهم الجنة.
{ في جنات النعيم } : في بساتين النعيم الدائم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير البعث والجزاء في الآخرة.
2- الإيمان والتقوى يرفعان والشرك والمعاصي يضعان ويخفضان.
3- السابقون الى الطاعات لهم فضل الاسبقية في كل زمان ومكان.
4- اليساريون هم اشقياء الدنيا والآخرة. لأنهم عندما أخذ غيرهم ذات اليمين طالبين الإيمان والاستقامة أخذوا هم ذات الشمال طالبين الكفر والفسوق.

ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَـٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَـٰمًا سَلَـٰمًا ﴿٢٦﴾

شرح الكلمات:

{ ثلة من الأولين } : أي جماعة من الأمم الماضية.
{ وقليل من الآخرين } : أي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم السابقون.
{ على سرر موضونة } : أي منسوجة مشبكة بالذهب والجواهر.
{ ولدان مخلدون } : أي على شكل الأولاد لا يهرمون فيخدمونهم أبداً.
{ بأكواب وأباريق } : يطوف عليهم الولدان الخدم بأكواب وهي أقداح لا عرا لها، وأباريق لها عرا وخراطيم.
{ وكأس من معين } : أي وإناء لشرب الخمر ومعين بمعنى جارية من نهر لا يقطع أبداً.
{ لا يصدعون } : أي لا يحصل لهم من شربها صداع.
{ ولا ينزفون } : أي ولا تذهب عقولهم يقال نزف الشارب وأنزف إذا ذهب عقله. بالسكر.
{ وفاكهه مما يتخيرون } : أي يختارون منها ما يروق لهم ويعجبهم وإن كانت كلها معجبة.
{ وحور عين } : أي ولهم نساء بيض عين أي واسعة الأعين وشديدات سواد العيون وبياضها.
{ كامثال اللؤلؤ المكنون } : أي أولئك الحور العين هن في جمالهن وصفائهن كأمثال اللؤلؤ المصون.
{ لغواً ولا تأثيما } : أي لا يسمعون في الجنة لغواً أي فاحش الكلام وما لا خير فيه ولا ما يوقع في الإثم.
إلا قيلا سلاما سلاما : إلا قولا سلاما سلاما أي لا يسمعون الا السلام من الملائكة ومن بعضهم بعضاً.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير البعث الجزاء بذكر أحوال الدار الآخرة.
2- بيان شيء من نعيم أهل الجنة وخاصة السابقين منهم.
3- بيان ان السابقين يكونون من سائر الأمم المسلمة.

4- بيان فضل خمر الجنة على خمر الدنيا المحرمة.
5- تقرير قاعدة أن الجزاء من جنس العمل.

وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾

شرح الكلمات:

{ وأصحاب اليمين ما أصحاب }: هذا شروع في ذكر الزوج الثاني من الأزواج الثلاثة فذكر السابقين وما أعد لهم وهذا ذِكرٌ لأصحاب اليمين وما أعد لهم من نعيم مقيم.
{ في سدر مخضود } : في شجر السدر وثمرهُ النبق ومخضود لا شوك فيه.
{ وطلح منضود } : أي شجر موز منضود الحمل من أعلاه إلى أسفله فليس له ساق بارزة.
{ ظل ممدود } : أي دائم إذ لا شمس تنسخه وإن ظل شجرة في الجنة يسير الراكب فيه مائة سنة لا يقطعه.
{ وماء مسكوب } : أي مصبوب لا يحتاج المتنعم بأن يصبه بيده بل هو سائل في غير أخدود أو أنبوب.
{ لا مقطوعة ولا ممنوعة } : أي غير مقطوعة في زمن، ولا ممنوعة بثمن.
{ إنا أنشأناهن انشاء } : أي الحور العين اللائي تقدم ذكرهن في قوله وحور عين. إذْ كانت الواحدة منهن في الدنيا عجوزاً شمطاء عمشاء رمصاء فأنشأها ربها إنشاء جديداً بِكْراً تتغنج وتتعشق عرباء تتودد لزوجها وتتحبب.
{ فجعلناهن أبكاراً } : الواحدة بكر وهي التي لم تفتض بكارتها بعد وتسمى العذراء.
{ عُرباً } : الواحدة عروب وهي المتحببة الى زوجها الحسنة التبعل.

{ أتراباً } : أي مستويات في السن الواحدة يقال لها تِرابٌ والجمع اتراب.
{ لأصحاب اليمين } : وهم الذين يؤخذ بهم في عرصات القيامة ذات اليمين وهم أهل الإيمان في الدنيا والعمل الصالح فيها.
{ ثلة من الأولين } : أي من الأمم السابقة.
{ وثلة من الآخرين } : أي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان إكرام الله وإنعامه على المؤمنين المتقين.
2- بيان أن العجوز في الدنيا إذا دخلت الجنة تصير شابة حسناء حوراء عروباً.
3- تقرير أن ثمن الجنة الإيمان والتقوى فلا دخل للحسب ولا للنسب والأول كالآخر على حد سواء فيها.

وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾

شرح الكلمات:

{ وأصحاب الشمال } : أي هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال في الموقف يوم القيامة وهم أهل الشرك والمعاصي في الدنيا.
{ في سموم } : أي ريح حارة تنفذ في مسام الجسد.
{ وحميم } : أي ماء حار شديد الحرارة.
{ وظل من يحموم } : أي دخان شديد السواد.
{ لا بارد ولا كريم } : أي لا بارد كغيره من الظلال ولا كريم حسن المنظر.
{ كانوا قبل ذلك } : أي في الدنيا.
{ مترفين } : أي منعمين لا ينهضون بالتكاليف الشرعية ولا يتعبون في طاعة الله ورسوله.
{ يصرون على الحنث العظيم } : أي الذنب العظيم وهو الشرك.
{ وكانوا يقولون أئذا متنا الآن } : أي كانا ينكرون البعث الآخر.
{ لمجموعون الى ميقات يوم معلوم } : أي لوقت يوم معلوم وهو يوم القيامة.
{ أيها الضالون المكذبون } : أي الضالون عن طريق الهدى المكذبون بالبعث والجزاء.
{ من شجر من زقوم } : أي من أخبث الشجر المرّ في غاية الكراهة والبشاعة طعماً ولوناً.
{ فشاربون شرب الهيم } : أي شاربون شرب الإِبل العطاش، إذ الهيمان العطشان والهيمى العطشى.
{ هذا نزلهم يوم الدين } : أي هذا ما أعد لهم من قرىً يوم الجزاء والحساب وهو يوم القيامة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- أصحب الشمال يدخل فيهم كل كافر وجد على وجه الأرض فإنهم في التقسيم ثلث الناس وفي الواقع هم أضعاف اضعاف السابقين واصحاب اليمين لأن أكثر الناس

لا يؤمنون.
2- النديد بالترف والتنعم في هذه الحياة الدنيا فإنه يقود الى ترك التكاليف الشرعية فيهلك صاحبه لذلك طعامه وافراً وافراً وشرابه لذيذاً.
3- تقرير عقيدة البعث والجزاء بما لا مزيد عليه من العرض والوصف لحال الناس.

نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

شرح الكلمات:

{ نحن خلقناكم } : أي أوجدناكم من العدم.
{ فلولا تصدقون } : أي فهلا تصدقون بالبعث إذ القادر على الإنشاء قادر على الإعادة بعد الفناء البلى.
{ أفرأيتم ما تمنون } : أي الذي تصبونه من المنى بالجماع في أرحام نسائكم.
{ أأنتم تخلقونه } : أي بشراً أم نحن الخالقون له بشراً.
{ نحن قدرنا بينكم الموت } : أي قضينا به عليكم وكتبناه عليكم وجعلنا لكل واحد

أجلاً معيناً لا يتعداه ولا يتأخر منه بحال من الأحوال.

{ وما نحن بمسبوقين } : أي بعاجزين.

{ على أن نبدل أمثالكم } : أي ما أنتم عليه من الخلق والصور.

{ وننشئكم فيما لا تعلمون } : أي ونوجدكم في صور لا تعلموها وهذا تهديد لهم بمسخهم وتحويلهم إلى أبشع حيوان وأقبحه.

{ ولقد علمتم النشأة الأولى } : أي ولقد علمتم أن الذي خلقكم لكم كيف تم وكيف كان.

{ أفلا تذكرون } : فتعلمون أن الذي خلقكم أول مرة قادر على إعادة خلقكم مرة أخرى بعد موتكم وفنائكم.

{ أفرأيتم ما تحرثون } : أي من إثارة الأرض بالمحراث وإلقاء البذر فيها.

{ أأنتم تزرعونه } : أي تنبتونه.

{ أم نحن الزارعون } : أي نحن المنبتون له يقال زَرَعَه الله أي أنبته.

{ لو نشاء لجعلناه حطاما } : أي لو نشاء لجعلنا الزرع حطاماً يابساً بعد أن أصبح سنبلاً وقارب أن يفرك فتحرمون منه.

{ فظلتم تفكهون } : أي تتعجبون في مجالسكم من الجائحة التي أصابت زرعكم.

{ إنا لمغرمون } : أي قائلين إنا لمغرمون أي ما أنفقناه على حرثه ورعايته بذلناه فيه ليس لنا من حظ ولا جد أي غير محظوظين ولا مجدودين.

{ أفرأيتم الماء الذي تشربون } : أي أخبرونا عن الماء الذي تشربونه وحياتكم متوقفة عليه.

{ أأنتم انزلتموه من المزن } : أي من السحاب في السماء الى الأرض.

{ أم نحن المنزلون } : أي له إلى الأرض.

{ لو نشاء لجعلناه أجاجا } : أي ملحاً مراً لا يمكن شربه.

{ فلولا تشكرون } : أي فهلا تشكرون أي الله بالإيمان والطاعة.

{ أفرأيتم النار التي تورون } : أي أخبرونا عن النار التي تخرجون من الشجر.

{ أأنتم انشأتم شجرها } : أي خلقتم شجرها كالمرخ والعفار والكلخ.

{ أم نحن المنشئون } : أي نحن المنشئون لتلك الأشجار.

{ نحن جعلناها تذكرة } : أي جعلنا تلك النار تذكرة أي تذكر بنار جهنم.

{ ومتاعاً للمقوين } : أي بُلغةً للمسافرين يتبلغون بها في سفرهم.

{ فسبح باسم ربك العظيم } : أي نزه اسم ربك عما لا يليق به كذكره بغير احترام

ولا تعظيم او الاسم صلة والتقدير نزه ربك عن الشريك ومن ذلك قولك سبحان ربي العظيم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- إقامة الأدلة والبراهين العديدة على صحة البعث وإمكانه عقلا.
3- بيان منن الله تعالى على عباده في طعامهم وشرابهم.
4- وجوب شكر الله تعالى على إفضاله وإنعامه.
5- في النار التى توقدها عبرة، وعظة للمتقين.
6- وجوب تسبيح الله وتنزيهه عما لا يليق بجلاله وكماله من العبث والشريك.

۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾

شرح الكلمات:

{ فلا أقسم } : أي فأقسمُ ولا صلة لتقوية الكلام وتأكيد القسم.
{ بمواقع النجوم } : أي بمساقطها لغروبها وبمنازلها أيضا ومطالعها كذلك.
{ وإنه } : أي القسم بها.
{ لو تعلمون عظيم } : أي لو كنتم من أهل العلم لعلمتم عظم القسم.

{ إنه } : أي المتلو عليكم لقرآن كريم وهو الذي كذب به المشركون.
{ في كتاب مكنون } : أي مصون وهو المصحف.
{ لا يمسه الا المطهرون } : أي من الملائكة والأنبياء وكل طاهر غير محدث حدثا أكبر وأصغر
{ تنزيل من رب العالمين } : أي منزل من رب العالمين وهو الله جل جلاله.
{ أفبهذا الحديث } : أي القرآن.
{ أنتم مدهنون } : أي تلينون القول للمكذبين به ممالأة منكم لهم على التكذيب به والكفر.
{ وتجعلون رزقكم } : أي شكر الله على رزقكم.
{ أنكم تكذبون } : أي تكذيبكم بسقيا الله وتقولون مطرنا بنوء كذا وكذا.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان أن الله تعالى يقسم با يشاء من مخلوقاته، وان العبد لا يقسم إلا بربه تعالى.
2- تقرير الوحي الإلهي وإثبات النبوة المحمدية، وأن القرآن الكريم منزل من عند الله تعالى.
3- وجوب صيانة القرآن الكريم، وحرمة مسه على غيره طهارة.
4- حرمة المداهنة في دين الله تعالى وهي أن يتنازل عن شيء من الدين ليحفظ شيئا من دنياه والمداراة جائزة وهي أن تنازل عن شيء من دنياه ليحفظ شيئاً من دينه.

فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ

مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

شرح الكلمات:

{ فلولا } : أي فهلاّ وهي للحض على العمل والحث عليه.
{ إذا بغلت الحلقوم } : أي مجرى الطعام وذلك وقت النزع.
{ وأنتم تنظرون } : أي وأنتم أيها المرضون والعواد تنظرون إليه.
{ ونحن أقرب إليه منكم } : أي ورسلنا ملك الموت وأعوانه أقرب إلى المتحضر منكم.
{ ولكن لا تبصرون } : أي الملائكة.
{ فلولا إن كنتم غير مدينين } : أي فهلا إن كنتم غير مدينين أي محاسبين بعد الموت.
{ ترجعونها ان كنتم صادقين } : أي ترجعون الروح الى الجسم بعد وشوك مفارقتها له إن كنتم صادقين في انكم لا تبعثون ولا تحاسبون.
{ فأما إن كان } : أي الميت.
{ من المقربين } : أي من السابقين وهو الصنف الأول من الأصناف الثلاثة التي تقدمت في أول السورة.
{ فروح وريحان } : أي استراحة وريحان أي رزق حسن وجنّة نعيم.
{ وأما إن كان من أصحاب اليمين } : أي من الصنف الثاني فسلام لك يا صاحب اليمين من أصحاب اليمين. أي من اخوانك يسملون عليك فإنهم في جنات النعيم.
{ فنزل من حميم } : أي فله نزل من ماء حار شديد الحرارة.
{ وتصلية جحيم } : أي احتراق بها.
{ إن هذا لهو حق اليقين } : أي إن الذي قصصناه عليك في هذه السورة لهو حق اليقين.
{ فسبح باسم ربك العظيم } : أي نزه وقدس اسم ربك العظيم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

2- بيان عجز كل الناس أمام قدرة الله تعالى.

3- ان في عجز الإنسان على رد روح المحتضر ليعيش بعد ذلك ولو ساعة دليلا على أنه لا إله إلا الله

4- بيان فضل السابقين عن أصحاب اليمين.

5- القرآن الكريم أحكامه كلها عدل وأخباره كلها صدق.

6- مشروعية قول العبد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهما من الكلم الطيب وكذا سبحان ربي العظيم حال الركوع.

سورة الحديد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (١) لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٤ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦﴾

شرح الكلمات:

{ سبح لله ما في السموات والأرض } : أي نزه الله تعالى جميع ما في السموات والأرض بلسان الحال والقال.

{ وهو العزيز الحكيم } : أي في ملكه، الحكيم في صنعه وتدبيره.

{ له ملك السموات والأرض } : أي يملك جميع ما في السموات والأرض يتصرف كيف يشاء.

{ يحيي ويميت } : يحيي بعد العدم ويميت بعد الإيجاد والإحياء.

{ وهو على كل شيء قدير } : وهو على فعل كل ما يشاء قدير لا يعجزه شيء.

{ هو الأول والآخر } : أي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء.

{ والظاهر والباطن } : أي الظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء.

{ وهو بكل شيء عليم } : أي لا يغيب عن علمه شيء ولو كان مثقال ذرة في السموات والأرض.

{ في ستة أيام } : أي من أيام الدنيا مقدرة بها أولها الأحد وآخرها الجمعة.

{ ثم استوى على العرش } : أي ارتفع عليه وعلا.

{ يعلم ما يلج في الأرض } : أي ما يدخل في الأرض من كل ما يدخل فيها من مطر وأموات.

{ وما يخرج منها } : أي من نبات ومعادن.

{ وما ينزل من السماء } : أي من رحمة وعذاب.

{ وما يعرج فيها } : أي يصعد فيها من الأعمال الصالحة والسيئة.

{ وهو معكم أينما كنتم } : أي بعلمه بكم وقدرته عليكم أينما كنتم.

{ والله بما تعملون بصير } : أي لا يخفي عليه من أعماله عباده الظاهرة الباطنة شيء.

{ والى الله ترجع الأمور } : أي مرد كل شيء الى الله خالقه ومدبره يحكم فيه بما يشاء.
{ يولج الليل في النهار } : أي يدخل جزءاً من الليل في النهار وذلك في الصيف.
{ ويولج النهار في الليل } : ويدخل جزءاً من النهار في الليل وذلك في الشتاء كما يدخل كامل أحدهما في الآخر فلا يبقى الا يبقى الا ليل أو نهار إذْ احدهما دخل في ثانيهما.
{ وهو عليم بذات الصدور } : أي ما في الصدور من المعتقدات والأسرار والنيات.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- فضل التسبيح وأفضله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.
2- مظاهر القدرة والعلم والحكمة في هذه الآيات الخمس هي موجبات ربوبيته الله تعالى وألوهيته وهي مقتضية للبعث الآخر والجزاء فيه.
3- في خلقه تعالى السموات والأرض في ستة أيام وهو القادر على خلقهما بكلمة التكوين تعليم لعباده التأني في الأمور وعدم العجلة فيها لتخرج متقنة صالحة نافعة.
4- بطلان دعاء غير الله تعالى ورجاء غيره إذ له ملك السموات والأرض وليس لغيره شيء من ذلك.
5- وجوب مراقبة الله تعالى والحياء منه وتقوه وذلك لعلمه بظواهرنا وبواطننا وقدرته على مجازاتنا عاجلاً وآجلاً.

ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ

أَنفَقُوا مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾

شرح الكلمات:

{ آمنوا بالله ورسوله } : أي صدقوا بالله ورسوله يا من لم تؤمنوا بعد واثبتوا على إيمانكم يا من آمنتم قبل.

{ وأنفقوا } : أي وتصدقوا في سبيل الله.

{ مما جعلكم مستخلفين فيه } : أي من المال الذي استخلفكم الله فيه إذ هو مال من قبلكم وسيكون لمن بعدكم.

{ فالذين آمنوا منكم وأنفقوا } : أى صدقوا بالله ورسوله وتصدقوا بأموالهم المستخلفين فيها.

{ لهم أجر كبير } : أي ثواب عظيم عند الله وهو الجنة.

{ وما لكم لا تؤمون بالله؟ } : أي والحال أن الرسول بنفسه يدعوكم لتؤمنوا بربكم.

{ وقد أخذ ميثاقكم } : أي على الإيمان به وأنتم في عالم الذر حيث أشهدكم فشهدتم.

{ إن كنتم مؤمنين } : أي مريدين الإيمان فلا تترددوا وآمنوا وأسلموا تنجوا وتسعدوا.

{ هو الذي ينزل على عبده } : أي هو الله ربكم الذي يدعوكم رسوله لتؤمنوا به ينزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم.

{ آيات بينات } : هي آيات القرآن الكريم الواضحات المعاني البينات الدلالة.

{ ليخرجكم من الظلمات إلى : أي ليخرجكم من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان النور } والعلم.

{ وإن الله بكم لرءوف رحيم } : ويدلكم على ذلك إرسال رسوله إليكم وإنزال كتابه ليخرجكم من الظلمات إلى النور.

{ وما لكم ألا تنفقون في سبيل الله } : أي أي شيء لكم في عدم الإنفاق في سبيل الله.

{ ولله ميراث المسوات والأرض } : أي ومن ذلك المال الذي بين أيديكم فهو عائد إلى الله فأنفقوه في سبيله يؤجركم عليه. وإلا فسيعود إليه بدون أجر لكم.

{ من قبل الفتح وقاتل } : أي لا يستوى مع من أنفق وقاتل بعد صلح الحديبية حيث عز الإسلام وكثر مال المسلمين.
{ وكلاً وعد الله الحسنى } : أي الجنة، والجنة درجات.
{ من ذا الذي يقرض الله } : أي بإنفاقه ماله في سبيل الله الذي هو الجهاد.
{ قرضا حسنا } : أي قرضا لا يريد به غير وجه الله تعالى.
{ فيضاعفه له }: أي الدرهم بسبعمائه درهم.
{ وله أجر كريم } : أي يوم القيامة وهو الجنة دار النعيم المقيم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- وجوب الإيمان بالله ورسوله وتقويته.
2- وجوب الإنفاق في سبيل الله من زكاة ونفقة جهاد وصدقة على الفقراء والمساكين.
3- بيان لطف الله ورأفته ورحمته بعباده مما يستلزم محبته وطاعته وشكره.
4- الإنفاق في المجاعات والشدائد والحرب أفضل منه في اليسر والعافية.
5- الترغيب في الإنفاق في سبيل الله بمضاعفة الأجر حتى يكون الدينار بألف دينار عند الله تعالى وما عند الله خير وأبقى، وللآخرة خير من الأولى.

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ

ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

شرح الكلمات:

{ يسعى نورهم بين أيديهم : أي يتقدمهم نورهم الذي اكتسبوه بالإشيمان والعمل وبأيمانهم } الصالح بمسافات بعيدة يضيء لهم الصراط الذي يجتازونه إلى الجنة.
{ بشراكم اليوم جنات تجرى : أي تقول لهم الملائكة الذين أعدوا لاستقبالهم من تحتها الأنهار } بشراكم.
{ ذلك هو الفوز العظيم } : أي النجاة من النار ودخول الجنة وهو الفوز العظيم الذي لا أعظم منه.
{ المنافقون المنافقات } : أي الذين كانوا يخفون الكفر في نفوسهم ويظهرون الإيمان والإسلام بألسنتهم.
{ تقابس من نوركم } : أي أنظروا إلينا بوجوهكم نأخذ من نوركم ما يضيء لنا الطريق.
{ قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا : أي يقال لهم استزاءً بهم ارجعوا وراءكم إلى الدنيا حيث نوراً } يطلب النور هناك بالإيمان وصالح الأعمال بعد التخلي عن الشرك والمعاصي فيرجعون وراءهم فلم يجدوا شيئاً.
{ فضرب بينهم بسور له باب : أي فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور عال له باب باطنه الذي باطنه الرحمة } هو من جهة المؤمنين الرحمة.
{ وظاهره من قلبه العذاب } : أي الذي من جهة المنافقين في عرصات القيامة العذاب.
{ ينادونهم ألم نكن معكم } : أي ينادي المنافقون المؤمنين قائلين ألم نكن معكم في الدنيا على الطاعات أي فنصلى كما تصلون ونجاهد كما تجاهدون وننفق كما تنفقون.
{ قالوا بلى } : أي كنتم معنا على الطاعات.
{ ولكنكم فتنتم أنفسكم } : أي بالنفاق وهو كفر الباطن وبغض الإسلام والمسلمين.
{ وتربصتم } : أي الدوائر بالمسلمين أي كنتم تنتظرون متى يهزم المؤمنون فتعلنون

عن كفركم وتعودون إلى شرككم.
{ وغركم بالله الغرور } : أي وغركم بالإِيمان بالله ورسوله حيث زين لكم الكفر وكره إليكم الإِيمان الشيطان.
{ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية } : أي مال تفدون به أنفسكم إذ لا مال يومئذ ينفع ولا ولد.
{ ولا من الذين كفروا } : أي ولا فدية تقبل من الذين كفروا.
{ مأواكم النار هي مولاكم } : أي مستقركم ومكان إيوائكم النار وهي أولى بكم لخبث نفوسكم.
{ وبئس المصير } : أي مصيركم الذي صرتم إليه وهو النار.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير البعث بذكر أحداثه وما يجرى فيه.
2- تقرير أن الفوز ليس ربح الشاة والبعير ولا الدار ولا البستان في الدنيا وإنما هو الزحزحة عن النار ودخول الجنان يوم القيامة هذا هو الفوز العظيم.
3- من بشائر السعادة لأهل الإِيمان قبل دخول الجنة تلقّي الملائكة لهم وإعطاؤهم كتبهم بأيمانهم ووجود نور عال يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يتقدمهم على الصراط إلى الجنة.
4- نور يوم القيامة في وجوه المؤمنين أخذوه من الدنيا وفي الحديث: **" بشرِّ المشّائين في الظُلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة ".**
5- بيان صفات المنافقين في الدنيا وهي إبطان الكفر في نفوسهم والتربص بالمؤمنين للانقضاض عليهم متى ضعفوا أو هزموا وأمانيهم في عدم نصرة الإِسلام. وشكهم الملازم لهم حتى انهم لم يخرجوا منه إلى أن ماتوا شاكين في صحة الإِسلام وما جاء به وأخبر عنه من وعد ووعيد.

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (١٦) اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٧) إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١٨) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (١٩) ﴾

شرح الكلمات:

{ ألم يأن للذين آمنوا } : أي ألم يحن الوقت للذين أكثروا من المزاح.
{ أن تخشع قلوبهم لذكر الله } : أي تلين وتسكن وتخضع وتطمئن لذكر الله ووعده ووعيده.
{ وما نزل من الحق } : أي القرآن وما يحويه من وعد ووعيد.
{ ولا يكونوا كالذين اوتوا : أي ولا يكونوا كاليهود والنصارى في الإعراض والغفلة.
الكتاب من قبل } { فطال عليهم الأمد } : أي الزمن بينهم وبين أنبيائهم.
{ فقست قلوبهم } : أي لعدم وجود من يذكرهم ويرشدهم فقست لذلك قلوبهم فلم تلن لذكر الله.
{ وكثير منهم فاسقون } : أي نتيجة لقساوة القلوب المترتبة على ترك التذكير والإرشاد ففسق أكثرهم فخرج عن دين الله ورفض تعاليمه.
{ اعلموا أن الله يحيي الأرض : أي بالغيث ينزل بها وكذلك يحيي القلوب بالذكر والتذكير بعد موتها } فتلين وتخشع لذكر الله ووعد ووعيده.
{ قد بينا لكم الآيات لعلكم : أي بينا لكم الآيات لادالة على قدرتنا وعلمنا ولطفنا

ورحمتنا تعقلون } رجاء أن تعقلوا تحفظوا أنفسكم مما يرديها ويوبقها.
{ إن المصدقين والمصدقات } : أي المتصدقين بفضول أموالهم والمتصدقات كذلك.
{ وأقرضوا قرضا حسنا } : أي وكانت صدقاتهم كالقرض الحسن الذي لا منة معه والنفس طيبة به وراجية من ربها جزاءه.
{ يضاعف لهم } : أي القرض الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة الى ألف ألف.
{ والذين آمنوا بالله ورسوله } : أي صدقوا بالله رباً وإلهاً وبرسله هداة ودعاة صادقين.
{ أولئك هم الصديقون } : أي الذين كتبوا عند الله صديقين وهي مرتبة شرف عالية.
{ والشهداء عند ربهم لهم : أي وشهداء المعارك في سبيل الله عند ربهم أي في الجنة لهم أجرهم ونورهم } أجرهم العظيم ونورهم التام يوم القيامة.
{ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا } : أي كفروا باله وتوحيده وكذبوا بالقرآن وبما حواه من الشرائع والأحكام.
{ أولئك أصحاب الجحيم } : أي أولئك البعداء هم أهل النار الذي لا يفارقونها أبداً.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- التحذير من الغفلة ونسيان ذكر الله وما عنده من نعيم وما لديه من نكال وعذاب.
2- وجوب التذكير للمؤمنين والوعظ والإرشاد والتعليم خشية أن تقسوا قلوبهم فيفسقوا كما فسق أهل الكتاب ويكفروا كما كفروا.
3- تقرير حقيقة وهي أن الأرض تحيا بالغيث والقلوب تحيا بالعلم المواعظ والتذكير بالله.
4- بيان أصناف المؤمنين ورتبهم وهم المتصدقونوالمقرضون في سبيل الله أموالهم والمؤمنين بالله ورسله حق الإيمان والصديقون وشهداء الجهاد في سبيل الله جعلنا الله منهم.

ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ

وَفِي ٱلْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

شرح الكلمات:

{ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو } : أي ان الحياة أشبه بالأمور الخيالية قليلة النفع سريعة الزوال.
{ وزينة } : أي ما يتزين به المرء من أنواع الزينة والزينة سريعة التغير والزوال.
{ وتفاخر بينكم وتكاثر في : أي أنها لا تخرج عن كونها لهواً ولعباً وزينة وتفاخر اً وتكاثراً الأموال والأولاد } في الأموال والأولاد.
{ كمثل غيث اعجب الكفار : أي مثلها في سرعة زوالها وحرمان صاحبها من الدار الآخرة نباته } ونعيمها كمثل مطر أعجب الكفار أي الزراع أجبهم نباته أي ما نبت به من الزرع.
{ ثم يهيج فتاره مصفراً } : أي يبس فتراه مصفراً آن أوان حصاده.
{ ثم يكون حطاما } : ثم يتحول بسرعة إلى حطام يابس يتفتت.
{ الا متاع الغرور } : أي وما الحياة الدنيا في التمتع بها إذ الحياة نفسها غرور لا حقيقة لها.
{ سابقون إلى مغفرة من ربكم } : أي سارعوا بالتوبة مسابقين غيركم لتغفر لكم ذنوبكم وتدخلوا جنة ربكم.
{ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء } : أي الموعود به من المغفرة والجنة.
{ والله ذو الفضل العظيم } : أي فلا يبعد تفضله بذلك الموعود به وإن كان عظيماً.

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- التحذير من الاغترار بالحياة الدنيا.

2- الدعوة إلى المسابقة في طلب مغفرة الذنب ودخول الجنة.

3- بيان الجنة ما يُكسبها وهو الإِيمان بالله ورسله ومستلزماته من التوحيد والعمل الصالح.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٢٢﴾ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢٥﴾

شرح الكلمات:

{ ما أصاب من مصيبة في الأرض } : أي بالجدب وذهاب المال.

{ ولا في أنفسكم } : أي بالمرض وفقد الولد.

{ إلا في كتاب من قبل من نبرأها } : أي في اللوح المحفوظ قبل أن نخلقها.

{ إن ذلك على الله يسير } : أي سهل ليس بالصعب.

{ لكيلا تأسوا على ما فاتكم } : أي لكيلا تحزنوا على ما فاتكم أي مما تحبون من الخير.
{ ولا تفرحوا بما آتاكم } : أي بما أعطاكم فرح البطر أما فرح الشكر فهو مشروع.
{ والله لا يحب كل مختال فخور } : أي مختال بتكبره بما أعطى، فخور أي به على الناس.
{ الذين يبخلون } : أي بما وجب عليهم أن يبذلوه.
{ ويأمرون الناس بالبخل } : أي بمنع ما وجب عليهم عطاؤه.
{ ومن يتول } : أي عن الإيمان والطاعة وقبول مواعظ ربهم.
{ فإن الله غني } : أي غني عن سائر خلقه لأن غناه ذاتى له لا يستمده من غيره.
{ حميد } : أي محمود بجلاله وجمالة وآلائه ونعمه على عباده.
{ بالبينات } : أي بالحجج والبراهين القاطعة على صدق دعوتهم.
{ وأنزلنا معهم الكتاب } : أي وأنزل عليهم الكتب الحاوية للشرائع والأحكام.
{ والميزان } : أي العدل الذي نزلت الكتب بالأمر به وتقريره.
{ ليقوم الناس بالقسط } : أي لتقوم حياتهم فيما بينهم على أساس العدل.
{ فيه بأس شديد } : أي في الحديد بأس شديد والمراد آلات القتال من سيف وغيره.
{ ومنافع للناس } : أي ينتفع به الناس إذ ما من صنعة الا والحديد آلتها.
{ وليعلم الله من ينصره ورسله } : أي وأنزلنا الحديد وجعلنا فيه بأساً شديداً ليعلم الله من ينصره في دنيه وأوليائه وينصر رسله المبلغين عنه.
{ بالغيب } : أي وهم لا يشاهدونه بأبصارهم في الدنيا.
{ إن الله قوى عزيز } : أي لا حاجة إلى نصرة أحد وإنما طَلَبهَا يَتَعَبَّدُ بها عباده.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة القضاء والقدر.
2- بيان الحكمة في معرفة القضاء والقدر والإيمان بهما.
3- حرمة الاختيال والفخر والبخل والأمر بالبخل.

4- بيان إفضال الله وإنعامه على الناس بإرسال الرسل وإنزال الكتب والميزان وإنزال الحديد بما فيه من منافع للناس وبأس شديد.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾

شرح الكلمات:

{ ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم } : أي وتالله لقد أرسلنا نوحاً هو الأب الثاني للبشر وإبراهيم هو أبو الأنبياء.
{ والكتاب } : أي التوراة والزبور والإنجيل والفرقان.
{ فمنهم مهتد } : أي من أولئك الذرية أي سالك سبيل الحق والرشاد.
{ وكثير منهم فاسقون } : أي عن طاعة الله ورسله ضال في طريقه.
{ ثم قفينا على آثارهم برسلنا } : أي أرسلنا رسولاً بعد رسول حتى انتهينا الى عيسى.
{ وقفينا بعيسى بن مريم } : أي أتبعناهم بعيسى بن مريم لتأخره عنهم في الزمان.
{ وجعلنا في قلوب الذي اتبعوه } : أي على دنيه وهم الحواريون وأتباعهم.
{ رأفة ورحمة } : أي ليناً وشفقة.
{ ورهبانية ابتدعوها } : أي وابتدعوا رهبانية لم يكتبها الله عليهم. وهي اعتزال النساء والانقطاع في الأديرة والصوامع للتعبد.
{ إلا ابتغاء رضوان الله } : أي إلا طلبا لرضوان الله عز وجل.
{ فما رعوها حق رعايتها } : أي لم يلتزموا بما نذروه على أنفسهم من الطاعات.
{ فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم } : أي فأعطينا الذي ثبتوا على إيمانهم وتقواهم أجرهم.

{ وكثر منهم فاسقون } : لا أجر لهم ولا ثواب إلا العقاب.

هداية الآيتين

من هداية الآيتين:
1- بيان منة الهل على عباده بإرسال الرسل.
2- بيان سنة الله في الناس وهي أنه إذا أرسل لهداية الناس يهتدى بعض ويضل بعض فيفسق.
3- ثناء الله على عيسى بن مريم واتباعه بحق من الحواريين وغيرهم إلى أن غيرت الملوك دين المسيح وضل الناس وأصبحوا فاسقين عن دين الله تعالى.
4- تحريم البدع والابتداع ولا رهبانية في الإسلام ولكن يعبد الله بما شرع.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

شرح الكلمات

{ يا أيها الذين آمنوا }: أي بعيسى بن مريم وموسى من قبله.
{ اتقوا الله وآمنوا برسوله }: أي خافوا عقاب الله وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبعوه.
{ يؤتكم كفلين }: يعطكم الله نصيبين من الأجر مقابل إيمانكم بنبيكم وبمحمد صلى الله عليه وسلم.

{ ويجعل لكم نوراً تمشون فيه }: أي في الدنيا إذ تعيشون على هداية الله وفي الآخرة تمشون به على الصراط.

{ لئلا يعلم أهل الكتاب }: أي لكي يعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله. واللام في فئلا مزيدة لتقوية الكلام.

هداية الآيتين

من هداية الآيتين:

1- أعظم نصيحة تقدم لأهل الكتاب لو أخذوا بها تضمنها نداء الله لهم وما وعدهم به في هذه الآية الكريمة.

2- فضل الإيمان والتقوى إذ هما سبيل الولاية والكرامة في الدنيا والآخرة.

3- إبطال مزاعم أهل الكتاب في احتكار الجنة لهم، وإعلامهم بأنهم محرومون منها ما لم يؤمنوا برسول الله ويتقوا الله فعل أوامره واجتناب نواهيه.

سورة المجادلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ

أَن يَتَمَآسَّاۚ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٤

شرح الكلمات:

قد سمع الله قول التي : أي تراجعك أيها النبي في شأن زوجها أوس بن تجادلك في زوجها } الصامت.
{ وتشتكى إلى الله } : أي وحدتها وفاقتها وصبية صغاراً إن ضمتهم إليه ضاعوا وإن ضمهم إليها جاعوا.
{ والله يسم تحاوركما } : أي تراجعكما أنت أيها الرسول والمحاورة لك وهي خولة بنت ثعلبة.
{ إن الله سميع بصير } : أي لأقوالكما بصير بأحوالكما.
{ الذين يظاهرون منكم من : أي يحرمون نساءهم بقول أنت عليَّ كظهر أمي. نسائهم } { من هن أمهاتهم } : أي ليس هن بأمهاتهم.
{ إن أمهاتهم إلا اللئي ولدنهم } : ما أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم، أو أرضعنهم.
{ وإنهم ليقولون منكراً من : أي وإنهم بالظهار ليقولون منكراً من القول وزوراً أي القول وزوراً } كذباً.
{ وإن الله لعفو غفور } : أي بأن يقول لها أنت عليّ كظهر أمي أو أختي ونحوها من المحارم.
{ ثم يعودون لما قالوا } : أي يعزمون على العودة للتي ظاهروا منها، إذ كان الظهار في الجاهلية طلاقاً.
{ فتحرير رقبة من قبل أن : أي فالواجب عليه تحرير رقبة مؤمنة قبل أن يجامعها. يتماسا } { ذلكم توعظون به } : أي تؤمرون به فافعلوه على سبيل الوجوب.
{ فمن لم يجد فصيام شهرين : أي فمن لم يجد الرقبة لانعدامها أو غلاء ثمنها

فالواجب متتابعين } صيام شهرين متتابعين.
{ من قبل أن يتماسا } : أي من قبل الوطء لها.
{ فمن لم يستطع } : أي الصيام لمرض أو كبر سن.
{ فإطعام ستين مسكيناً } : أي فعليه قبل الوطء، أن يطعم ستين مسكيناً يعطى لكل مسكين مداً من بر أو مدين من غير البر كالتمر والشعير ونحوهما من غالب قوت أهل البلد.
{ ذلك } : أي ما تقدم من بيان حكم الظهار الذي شرع لكم
{ لتؤمنوا بالله ورسوله } : أي لأن الطاعة إيمان والمعصية من الكفران.
{ وتلك حدود الله } : أي أحكام شرعه.
{ وللكافرين عذاب أليم } : أي وللكافرين بها الجاحدين لها عذاب أليم أي ذو ألمٍ.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- إجابة الله لأوليائه بتفريج كروبهم وقضاء حوائجهم فله الحمد وله الشكر.
2- حرمة الظهار باعتباره منكراً وكذباً وزوراً فيجب التوبة منه.
3- بيان حكم المظاهر وهو أن عليه عتق رقبة قبل أن يجامع امرأته المظاهر منها. فإن لم يجد الرقبة المؤمنة صام شهرين متتابعين من الهلال إلى الهلال وإذا انقطع التتابع لمرض بنى على ما صامه. فإن لم يستطع لمرض ونحوه أطعم ستين مسكيناً فأعطى لكل مسكين على حدة مدّاً من بر أو مدين من غير البر كالشعير والتمر.
4- لو جامع المظاهر قبل إخراج الكفارة أثم فلستغفر ربّه وليخرج كفارته. ولا شيء عليه لحديث الترميذي الصحيح.
5- طاعة الله ورسوله إيمان، ومعصية الله ورسوله من الكفران.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ (٥) يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ (٦) أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ (٧) ﴾

شرح الكلمات:

{ إن الذين يحادون الله ورسوله } : أي يخالفون الله ورسوله ويعادونهما.
{ كُبتوا كما كبت الذين من قبلهم } : أي ذُلُّوا وأهينوا كما ذل وأهين من قبلهم لمخالفتهم رسولهم.
{ وقد أنزلنا آيات بينات } : أي والحال أنا قد أنزلنا آيات واضحات دالة على صدق الرسول { عذاب مهين } : أي يوقعهم في الذل والهوان.
{ يوم يبعثهم الله جميعاً } : أي يوم القيامة.
{ أحصاه الله ونسوه } : أي جمعه وعدّه ونسوه هم.
{ والله على كل شيء شهيد } : أي لا يغيب عنه شيء من الأشياء.
{ ما يكون من نجوى } : أي من متناجين.
{ ثلاثة إلا هو رابعهم } : إلا هو تعالى رابعهم بعلمه بهم، وقدرته عليهم.
{ ولا أدنى من ذلك } : أي أقل من الثلاثة وهما الاثنان.
{ إلا هو معهم أينما كانوا } : أي في أيّ مكان من الأرض أو السماء.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- وعيد الله الشديد بالإكبات والذل والهوان لكل من يحاد الله ورسوله.
2- إحاطة علم الله بكل شيء وشهوده شيء وإحصاه لكل أعمال العباد حال توجب مراقبة الله تعالى والخشية منه والحياء منه أشد الحياء.
3- الإرشاد إلى أن التناجى للمشاورة في الخير ينبغي أن يكون عدد المتناجين ثلاثة أو خمسة أو سبعة ليكون الواحد عدلا مرجحا للخلاف قاضيا فيه إذا اختلف اثنان لا بد من واحد يرجح جانب الخلاف وإذا اختلف اربعة لا بد من خام سيرجح جانب الخلاف.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

شرح الكلمات:

{ ألم تر إلى الذين نهوا عن : أي المسارة الكلامية والمهيون هم اليهود والمنافقون.
النجوى } { ثم يعودون لما نهوا } : أي من التناجى تعمداً لأذية المؤمنين بالمدينة.

{ ويتناجون بالإثم والعدوان } : أي بما هو إثم في نفسه، وعداوة الرسول والمؤمنين.
{ ومعصية الرسول } : أي يتناجون فيوصى بعضهم بعضاً بمعصية الرسول وعدم طاعته.
{ وإذا جاءوك حيوك } : أي جاءوك أيها النبي حيوك بقولهم السام عليك.
{ بما لم يحبك به الله } : أي حيوك بلفظ السام عليك، وهذا لم يحيي الله به رسوله على حياه بلفظ السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.
{ ويقولون في أنفسهم } : أي سراً فيما بينهم.
{ لولا يعذبنا الله بما نقول } : أي هلا يعذبنا الله بما نقول له، فلو كان نبياً لعاجلنا الله بالعقوبة.
{ حسبهم جهنم يصلونها } : أي يكفيهم عذاب جهنم يصلونها فبئس المصير لهم.
{ فلا تتناجوا بالإثم والعدوان } : أي فلا يناج بعضكم بما هو إثم ولا بما هو عدوان وظلم ولا بما هو معصية للرسول.
{ وتناجوا بالبر والتقوى } : أي وتناجوا إن أردتم ذلك بالبر أي الخير والتقوى وهي طاعة الله والرسول.
{ إنما النجوى من الشيطان } : أي إنما النجوى بالإثم والعدوان من الشيطان أي بتغريره.
{ ليحزن الذين آمنوا } : أي ليوهمهم انها بسبب شيء وقع ما يؤذيهم.
{ وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله } : ألا وليس التناجي بضار المؤمنين شيئاً إلا بإرادة الله تعالى.
{ وعلى الله فليتوكل المؤمنون } : أي وعلى الله لا على غيره يجب أن يتوكل المؤمنون.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان مكر اليهود والمنافقين وكيدهم للمؤمنين في كل زمان ومكان.
2- إذا حيا الكافرُ المؤمنَ ورد عليه المؤمنُ رد عليه بقوله وعليكم لما صح أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس من اليهود فقالوا السام عليك يا أبا القسم فقال صلى الله عليه وسلم " **وعليكم** ". فقالت عائشة رضى الله عنها عليكم السام ولعنكم الله وغضب عليكم. فقال لها عليه الصلاة والسلام " **يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش** " فقالت ألا تسمعهم يقولون السام؟ " **فقال لها أو ما سمعت ما أقول: وعليكم** ". فأنزل الله هذه الآية رواه الشيخان.
3- إذا سلم الذميّ وكان سلامه بلفظ السلام عليكم لا بأس أن يرد عليه بلفظه.
4- حرمة التناجى بغير البر والتقوى لقوله تعالى إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس الآية من سورة السورة.
5- لا يجوز أن يتناجى اثنان دون الثالث لما يوقع ذلك في نفس الثالث من حزن لا سيما إن كان ذلك في سفر أو في حرب وما إلى ذلك.
6- وجوب التوكل على الله وترك الأوهام والوساوس فإنها من الشيطان.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٢ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ

يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

شرح الكلمات:

تفسحوا في المجالس : أي توسعوا في المجالس التي هي مجالس علم وذكر.
{ فافسحوا يفسح الله لكم } : أي في الجنة وفي الرزق والقبر.
{ انشزوا فانشزوا } : أي قوموا للصلاة أو لغيرها من أعمال البر.
{ يرفع الله الذين آمنوا منكم } : أي بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وفي غرفات الجنات في الآخرة.
{ والذين اوتوا العلم درجات } : أي ويرفع الذين اوتوا العلم درجات عالية لجمعهم بين العلم والعمل.
{ إذا ناجيتم الرسول } : أي أردتم مناجاته.
{ فقدموا بين يدي نجواكم صدقة }: أي قبل المناجاة تصدقوا بصدقة ثم ناجوه صلى الله عليه وسلم.
{ ذلك خير لكم وأطهر } : أي تقديم الصدقة بين يدي المناجاة خير لما فيه من نفع الفقراء وأطهر لذنوبكم.
{ فإن لم تجدوا } : أي فإن لم تجدوا ما تتصدقون به.
{ فإن الله غفور رحيم } : أي غفور لمناجاتكم رحيم بكم فليس عليكم في المناجاة بدون صدقة إثم.
{ ءاشفقتم أن تقدموا بين يدي : أي أخِفْتُم الفقر ان قدمتم بين يدي نجواكم صدقات.
نجواكم صدقات؟ }
{ فإلم تفعلوا وتاب الله عليكم } : أي تقديم الصدقات، وتاب الله عليكم بأن رخص لكم في تركها.

{ فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة } : أي على الوجه المطلوب من إقامتها وأخرجوا الزكاة.
{ وأطيعوا الله ورسوله } : أي وداوموا على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله.
{ والله خبير بما تعملون } : أي من أعمال البر والإحسان وسيثيبكم على ذلك بالجنة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- الندب إلى فضيلة التوسع في مجالس العلم والتذكير.
2- الندب والترغيب في القيام بالمعروف وأداء الواجبات إذا دعى المؤمن إلى ذلك.
3- فضيلة الإيمان وفضل العلم والعمل به.
4- مشروعية النسخ في الشريعة قبل العلم بالمنسوخ وبعده إذ هذه الصدقة نسخت قبل أن يعمل بها اللهم إلا ما كان من عليّ رضي الله عنه فإنه أخبر أنه تصدق بدينار وناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الصدقة فكان يقول في القرآن آية لم يعمل بها أحد غيري وهى فضيلة له رضى الله عنه.
5- في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة ورسوله في الواجبات والمحرمات عوض عما يفوت المؤمن من النوافل.

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ

أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾

شرح الكلمات:

{ ألم تر إلى الذين تولوا } : أي ألم تنظر إلى المنافقين الذي تولوا.
{ قوما غضب الله عليهم } : أي اليهود.
{ ما هم منكم ولا منهم } : أي ما هم منكم أيها المؤمنون ولا منهم أي من اليهود بل هم مذبذبون.
{ ويحلفون على الكذب وهم : أي يحلفون لكم أنهم مؤمنون وهم يعلمون أنهم غير مؤمنين.
يعلمون }
{ إنهم ساء ما كانوا يعملون } : أي قبح أشد عملهم وهو النفاق والمعاصى.
{ اتخذا أيمانهم جنة } : أي ستراً على أنفسهم وأموالهم فادعوا الإيمان كذباً وحلفوا أنهم مؤمنون وما هم بمؤمنين.
{ فصدوا عن سبيل الله } : أي فصدوا بتلك الأيمان المؤمنين عن سبيل الله التي هي جهادهم وقتالهم.
{ فيحلفون له كما يحلفون لكم } : أي يوم يبعثهم من قبورهم يوم القيامة يحلفون لله أنهم كانوا مؤمنين كما يحلفون اليوم لكم أنهم مؤمنون.
{ وحسبون أنهم على شيء } : أي يظنون في أيمانهم الكاذبة أنهم على شيء من الحق.

{ استحوذ عليهم الشيطان } : أي غلب عليهم الشيطان.
{ فأنساهم ذكر الله } : فلم يذكروه بألسنتهم إلا تقية ولا يذكرون وعده ولا وعيده.
{ أولئك حزب الشيطان } : أي أولئك البعداء أتباع الشيطان وجنده.
{ ألا إن حزب الشيطان هم : أي إن أتباع الشيطان وجنده هم المغبونون الخاسرون في الخاسرون } صفقة حياتهم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- حرمة موالاة اليهود.
2- حرمة الحلف على الكذب وهي اليمين الغموس.
3- من علامات استحواذ الشطيان على الإنسان تركه لذكر الله بقلبه ولسانه ولوعده ووعيده بأعماله وأقواله.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

شرح الكلمات:

{ إن الذين يحادون الله ورسوله } : أي يخالفون الله ورسوله فيما يأمران به وينهيان عنه.
{ أولئك في الأذلين } : أي المغلوبين المقهورين.
{ كتب الله لأغلبن أنا ورسلى } : أي كتب في اللوح المحفوظ أو قضى وحكم بأن يغلب بالحجة أو السيف.
{ يوادون من حاد الله ورسوله } : أي يصادقون من يخالف الله ورسوله بمحبتهم ونصرتهم.
{ ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو : أي يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الإِيمان كما وقع إخوانهم أو عشيرتهم } للصحابة.
{ أولئك كتب في قلوبهم الإِيمان } : أي أثبت الإِيمان في قلوبهم.
{ وأيدهم بروح منه } : أي برهان ونور وهدىً.
{ رضى الله عنهم ورضوا عنه } : أي رضى الله عنهم بطاعتهم إياه في الدنيا ورضوا عنه في الآرة بإدخاله إياهم في الجنة.
{ ألا أن حزب الله هم المفلحون } : أي ألا إِن جند الله وأوليائه هم الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- كتب الله الذل والصغار على من حاده وحاد رسوله بمخالفتهما فيما يحبان ويكرهان.
2- قضى الله تعالى بنصرة رسوله فنصره إنه قوي عزيز.
3- حرمة موالاة الكافر بالنصرة والمحبة ولو كان أقرب قريب، وقد قاتل أصحاب

رسول الله آباءهم وأبناءهم وإخوانهم وعشيرتهم في بدر. وفيهم نزلت هذه الآية تبشرهم برضوان الله تعالى لهم، وإنعامه عليهم اللهم اجعلنا منهم واحشرنا في زمرتهم.

سورة الحشر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٢﴾ وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

شرح الكلمات:

{ سبح لله ما في السموات وما في : أي نزّه الله تعالى وقدّسَهُ بلسان الحال والقال ما في السموات الأرض } وما في الأرض من سائر الكائنات.

{ وهو العزيز الحكيم } : أي العزيز في انتقامه من أعدائه الحكيم في تدبيره لأوليائه.
{ هو الذي أخرج الذين كفروا من : أي أخرج يهود بنى النضير من ديارهم بالمدينة.
أهل الكتاب من ديارهم } { لأول الحشر } : أي لأول حشر كان وثانى حشر كان من خيبر إلى الشام.
{ ما ظننتم أن يخرجوا } : أي ما ظننتم أيها المؤمنون أن بنى النضير يخرجون من ديارهم.
{ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم : أي وظن يهود بنى النضير أن حصونهم تمنعهم مما قضى الله من الله } به عليهم من إجلائهم من المدينة.
{ فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا } : أي فجاءهم الله من حيث لم يظنوا أنهم يؤتون منه.
{ وقذف في قلوبهم الرعب } : أي وقذف الله تعالى الخوف الشديد من محمد وأصحابه.
{ يخربون بيوتهم بأيديهم } : أي يخربون بيوتهم حتى لا ينتفع بها المؤمنون وليأخذوا بعض أبوابها وأخشابها المستحسنة معهم.
{ وأيدى المؤمنين } : إذ كانوا يهدمون عليهم الحصون ليتمكنوا من قتالهم.
{ فاعتبروا يا أولى الأبصار } : أي فاتعظوا بحالهم يا أصحاب العقول ولا تغتروا ولا تعتمدوا إلا على الله سبحانه وتعالى.
{ ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء } : أي ولولا أن كتب الله عليهم الخروج من المدينة.
{ لعذبهم في الدنيا } : أي بالقتل والسبيّ كما عذب بنى قريظة إخوانهم بذلك.
{ ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله } : جزاهم بما جزاهم به من عذاب الدنيا والآخرة بسبب مخالفتهم لله ورسوله ومعاداتهم لهما.
{ ما قطعتم من لينة أو تكتموها } : أي ما قطعتم أيها المؤمنون من نخلة لينة أو تركتموها بلا قطع.

{ فبإذن الله وليخزى الفاسقين } : أي فقطع ما قطعتم وترك ما تركتم كان بإرادة الله وكان ليجزى الله الفاسقين يهود بنى النضير

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- بيان جلال الله وعظمته مع عزه وحكمته في تسبيحه من كل المخلوقات العلوية والسفلية وفي إجلاء بنى النضير من ديارهم وهو أول حشر وإجلاءتم لهم وسيعقبه حشرٌ ثانٍ وثالثٌ.

2- بيان أكبر عبرة في خروج نبى النضير، وذلك لما كان لهم من قوة ولما عليه المؤمنون من ضعف ومع هذا فقد انهزموا شر هزيمة وتركوا البلاد والاموال ورحلوا إلى غير رجعة. فعلى مثل هذا يتعظ المتعظون فإنه لا قوة تنفع مع قوة الله، فلا يغتر العقلاء بقواهم المادية بل عليهم أن يعتمدوا على الله أولاً وآخراً.

3- علة هزيمة بنى النضير ليست إلا محادتهم لله والرسول ومخالفتهم لهما وهذه سنته تعالى في كل من يحاده رسوله فإنه ينزل به أشد أنواع العقوبات.

4- عفو الله تعالى على المجتهد إذا أخطأ وعدم مؤاخذته، فقد اجتهد المؤمنون في قطع نخل بني النضير من أجل إغاظتهم حتى ينزلوا من حصونهم. وأخطأوا في ذلك إ قطع النخل المثمر فساد، ولكن الله تعالى لم يؤاخذهم لأنهم مجتهدون.

﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ

بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾

شرح الكلمات:

{ وما أفاء الله على رسوله منهم } : أي وما رد الله ليد رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال بنى النضير.
{ فما أوجفتم عليه من خيل ولا : أي أسرعتم في طلبه والحصول عليه خيلاً ولا إبلاً أي تعانوا ركاب } فيه مشقة.
{ ولكن الله يسلط رسله على من : أي وقد سلط رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم على بنى النضير ففتح يشاء } بلادهم صلحاً.
{ وما أفاء الله على رسوله من أهل : أي وما رد الله على رسوله من أموال أهل القرى التى لم يوجف القرى } عليها بخيل ولا ركابٍ.
{ فلله وللرسول ولذى القربى : أي لله جزء وللرسول جزء ولقرابة الرسول جزء ولليتتامى جزء واليتامى والمساكين وابن وللمساكين جزء ولابن السبيل جزء تقسم على المذكورين السبيل } بالسوية.
{ كى لا يكون دولة بين الأغنياء : أي كيلا يكون الماء متداولاً بين الإنياء الأقوياء ولا يناله منكم } الضعفاء والفقراء.
{ وما آتاكم الرسول فخذوه وما : أي وما أعطاكم الرسول وأذن لكم فيه أو أمركم به فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } نهاكم عنه وحظره عليكم ولم يأذن لكم فيه فانتهوا عنه.
{ واتقوا الله إن الله شديد العقاب } : أي واتقوا الله فلا تعصوه ولا تعصوا رسوله وأحذروا عقوبة الله على معصيته ومعصية رسوله فإن الله شديد العقاب.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان أن مال بنى النضير كان فيئاً خاصاً برسول الله صلى الله عليه وسلم.
2- أن الفيء وهو ما حصل عليه المسلمون بدون قتال وإنما بفرار العدو وتركه أو بصلح يتم بينه وبين المسلمين هذا الفيء يقسم على ما ذكر تعالى في هذه الآية إذ قال وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله، وللرسول، ولذي القربى، واليتامى، والمساكين، وابن السبيل، وأما الغنائم وهى ما أخذت عنوة بالقوة وسافر إليها المسلمون فإنها تُخَمَّس خمس لله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل يوزع بينهم بالسوية، والاربعة الأخماس الباقية تقسم على المجاهدين الذين شاركوا في المعارك وخاضوها للرجل قسم وللفارس قسمان.
3- وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطبيق أحكامه والاستنان بسننه المؤكدة وحرمة مخالفته فيما نهى عنه أمته روى الشيخان ان ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلف الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب كانت تقرأ القرآن فقالت بلغنى انك لعنت كيت وكيت. فقال: مالى لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل؟ فقالت لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته، قال إن كنت قرأته فقد وجدته. أما قرأت قوله تعالى { وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } قالت: بلى. قال: فإنه صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه. أي الوشم الخ.

لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾

شرح الكلمات:

يبتغون فضلا من الله ورضوانا : أي هاجروا حال كونهم طالبين من الله رزقاً يكفيهم ورضا منه تعالى.
{ أولئك هم الصادقون } : أي في إيمانهم حيث تركوا ديارهم وأموالهم وهاجروا ينصرون الله ورسوله.
{ والذين تبوءوا الدار والإيمان } : أي والأنصار الذين نزلوا المدينة ألِفُوا الإيمان بعدما اختاروه على الكفر.
{ من قبلهم } : أي من قبل المهاجرين.
{ ولا يجدون في صدورهم حاجة } : أي حسداً ولا غيظاً.
{ مما أوتوا } : أي مما أوتى أخوانهم المهاجرون من فيء بنى النضير.
{ ويؤثرون على أنفسهم } : أي في كل شيء حتى إن الرجل منهم تكون تحته المرأتان فيطلق أحداهما ليزوجها مهاجراً.
{ ولو كان بهم خصاصة } : أي حاجة شديدة وخلّة كبيرة لا يجدون ما يسدونها به.
{ ومن يوق شح نفسه } : أي ومن يقه الله تعالى حرص نفسه على المال والبخل به.
{ والذين جاءوا من بعدهم } : أي من بعد المهاجرين والأنصار من التابعين الى يومنا هذا فما بعد.

{ ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا } : أي حقداً أي انطواء على العداوة والبغضاء.

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- بيان فضل المهاجرين والأنصار، وأن حبهم إيمان وبغضهم كفران.

2- فضيلة الإيثار على النفس.

3- فضيلة إيواء المهاجرين ومساعدتهم على العيش في دار الهجرة المهاجرين الذين هاجروا في سبيل الله تعالى فراراً بدينهم ونصرة لإخوانهم المجاهدين والمرابطين.

4- خطر الشح وهو البخل بما وجب إخراجه من المال والحرص على جمعه من الحلال والحرام.

5- بيان طبقات المسلمين ودرجاتهم وهى ثلاثة بالإجمال:

1- المهاجرون الأولون.

2- الأنصار الذين تبوءوا الدار " المدينة " وألفوا الإيمان.

3- من جاء بعدهم من التابعين وتابعي التابعين إلى قيام الساعة من أهل الإيمان والتقوى.

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١١) لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (١٢) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي

صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾

شرح الكلمات:

{ ألم تر } : أي ألم تنظر.
{ نافقوا } : أي أظهروا الإيمان وأخفوا في نفوسهم الكفر.
{ لإخوانهم الذين كفروا من أهل} : أي يهود بني النضير.
الكتاب } { لئن أخرجتم } : أي من دياركم بالمدينة.
{ لنخرجن معكم } : أي نخرج معكم ولا نبقى بعدكم في المدينة.
{ وإن قوتلتم } : أي قاتلكم محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
{ لننصرنكم } : أي بالرجال والسلاح.
{ والله يشهد إنهم لكاذبون } : أي فيما وعدوا به إخوانهم من بني النضير.
{ ولئن نصروهم } : أي وعلى فرض أنهم نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون المنافقون كاليهود سواء.
{ لأنتم أشد رهبة في صدورهم } : أي تالله لأنتم أشد خوفاً في صدورهم.
من الله } : لأن الله تعالى يؤخر عذابهم وأنتم تعجلونه لهم.
{ ذلك بأنهم } : أي المنافقين.
{ قوم لا يفقهون } : لظلمة كفرهم وعدم استعدادهم للفهم عن الله ورسوله.
{ لا يقاتلونكم جميعا } : أي لا يقاتلكم يهود بني النضير مجتمعين.
{ الا في قرىً محصنة } : أي بالأسوار العالية.
{ أو من وراء جُدُر } : أي من وراء المباني والجدران أما المواجهة فلا يقدرون عليها.

{ بأسهم بينهم شديد } : أي العداوة بينهم شديدة والبغضاء أشد.
{ تحسبهم جميعا } : أي مجتمعين.
{ وقلوبهم شتى } : أي متفرقة خلاف ما تحسبهم عليه.
{ بأنهم قوم لا يعقلون } : إذ لو كانوا يعقلون لاجتمعوا على الحق ولا ما كفروا به وتفرقوا فيه فهذا دليل عدم عقلهم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير حقيقة وهي أن الكفر ملة واحدة وأن الكافرين إخوان.
2- خلف الوعد آية النفاق وعلاماته البارزة.
3- الجبن والخوف صفة من صفات اليهود اللازمة لهم ولا تنفك عنهم.
4- عامة الكفار يبدون متحدين ضد الإسلام وهم كذلك ولكنهم فيما تمزقهم العداوات وتقطعه الأطماع وسوء الأغراض والنيات.

﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

شرح الكلمات:

{ كمثل الذين من قبلهم قريباً } : أي مثل يهود بني النضير في ترك الإيمان ومحاربة الرسول صلى الله عليه وسلم.
كمثل إخوانهم بني قينقاع والمشركين في بدر.
{ ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب : أي ذاقوا عاقبة كفرهم وحربهم لرسول الله ولهم عذابٌ أليم } أليم في الآخرة.
{ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان } : أي ومثلهم أيضا في سماعهم من المنافقين وخذلانهم لهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان.
{ أكفر فلما كفر قال إني بريء منك } : أي قال له الشيطان بعد أن كفره إنى برىء منك.
{ وذلك جزاء الظالمين } : أي خلودهما في النار أي الغوي والمغوى ذلك جزاءهما وجزاء الظالمين.
{ ولتنظر نفسه ما قدمت لغد } : أي لينظر كل أحد ما قدم ليوم القيامة من خير وشر.
{ ولا تكونوا كالذين نسوا الله } : أي ولا تكونوا أيها المؤمنون كالذين نسوا الله فتركوا طاعته.
{ فأنساهم أنفسهم } : أي فعاقبهم بأن أنساهم أنفسهم فلم يعملوا خيراً قط.
{ لا يستوى أصحاب النار : أي لأن أصحاب الجنة فائزون بالسلامة من المرهوب وأصحاب الجنة } والظفر بالمرغوب المحبوب. وأصحاب النار خاسرون.
{ أصحاب الجنة هم الفائزون } : في جهنم خالدون. فكيف يستويان؟

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- ضرب مثل لحال الكافرين في عدم الاتعاظ بحال غيرهم.

2- التحذير من سبل الشيطان وهي الإغراء بالمعاصي وتزيينها فاذا وقع العبد في الهلكة تبرأ الشيطان منه وتركه في محنته وعذابه.

3- وجوب التقوى بفعل الأوامر وترك النواهى.

4- وجوب مراقبة الله تعالى والنظر يومياً فيما قدم الإنسان للآخرة وما أخر.

5- التحذير من نسيان الله تعالى المقتضى لعصيانه فإن عقوبته خطيرة وهي أن يُنسى الله العبد نفسه فلا يقدم لها خيراً قط فيهلك ويخسر خسراناً مبيناً.

6- عدم التساوى بين أهل النار وأهل الجنة، إذ أصحاب النار لم ينجو من المرهوب وهو النار، ولم يظفروا بمرغوب وهو الجنة، وأصحاب الجنة عل العكس سلموا من المرهوب، وظفروا بالمرغوب نجوا من النار ودخلوا الجنان.

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

شرح الكلمات:

{ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل } : أي وجعلنا فيه تميزاً وعقلاً وإدراكاً.
{ لرأيته خاشعاً متصدعاً } : أي لرأيت ذلك الجبل متشققاً متطامناً ذليلاً.
{ من شخية الله } : أي من خوف الله خشية أن يكون ما أدى حقه من التعظيم.
{ وتلك الأمثال نضربها للناس } : أي مثل هذا المثل نضرب الأمثال للناس.
{ لعلهم يتفكرون } : أي يتذكرون فيؤمنون ويوحدون ويطيعون.
{ هو الله الذي لا إله إلا هو } : أي الله المعبود بحق الذي لا معيود بحق الا هو عز وجل. { عالم الغيب والشهادة } : أي عالم السر والعلانية.
{ هو الرحمن الرحيم } : أي رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما.
{ هو الله الذي لا إله إلا هو } : أي لا معبود بحق الا هو لأنه الخالق الرازق المدبر وليس لغيره ذلك.
{ الملك القدوس } : أي الذي يملك كل شيء ويحكم كل شيء القدوس الطاهر المنزه عما لا يليق به.
{ السلام المؤمن المهيمن } : أي ذو السلامة من كل نقص الذي لا يطرأ عليه النقص المصق رسله بالمعجزات. المهيمن: الرقيب الشهيد على عباده بأعمالهم.
{ العزي الجبال المتكبر } : العزيز في انتقامه الجبار لغيره على مراده، المتكبر على خلقه.
{ سبحان الله عما يشركون } : أي تنزيها لله تعالى عما يشركون من الآلهة الباطلة
{ هو الله الخالق البارىء } : أي هو الإله الحق لا غيره الخالق كل المخلوقات المنشىء لها من العدم.
{ المصور } : أي مصور المخلوقات ومركبها على هيئات مختلفة.
{ له الأسماء الحسنى } : أي تسعة وتسعون اسماً كلها حسنى في غاية الحسن.
{ يسبح له ما في السموات } : أي ينزهه ويسبحه بلسان القال والحال جميع ما في السموات والأرض.

{ وهو العزيز الحكيم } : أي العزيز الغالب على أمره الحكيم في جميع تدبيره.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان ما حواه القرآن من العظات والعبر، والأمر والنهى والوعد والوعيد الأمر الذي لو أن جبلاً ركب فيه الإِدراك والتمييز كالإِنسان ونزل عليه القرآن لخشع وتصدع من خشية الله.
2- استحسان ضرب الأمثال للتنبيه والتعليم والإِرشاد.
3- تقرير التوحيد، وأنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.
4- إثبات أسماء الله تعالى، وأنها كلها حسنى، وأنها متضمنة صفات عليا.
5- ذكر أسمائه تعالى تعليم لعباده بها ليدعوه بها ويتوسلوا بها إليه.

سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ

أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾

شرح الكلمات:

{ لا تتخذوا عدوى وعدوكم } : أي الكفار والمشركين.
{ أولياء تلقون إليهم بالمودة } : أي لا تتخذوهم أنصاراً توادونهم.
{ وقد كفروا بما جاءكم من الحق } : أي الإسلام عقيدة وشريعة.
{ يخرجون الرسول وإياكم } : أي بالتضييق عليكم حتى خرجتم فارين بدينكم.
{ أن تؤمنوا بربكم } : أي لأجل أن آمنتم بربكم.
{ إن كنتم خرجتم جهاداً في : فلاتتخذوهم أولياء ولا تبادلوهم المودة.
سبيلي ابتغاء مرضاتى } { تسرون إليهم بالمودة } : أي توصلون إليهم خبر خروج الرسول لغزوهم بطريقة سرية.
{ ومن يفعله منكم } : أي ومن يوادهم فينقل إليهم أسرار النبي في حروبه وغيرها.
{ فقد ضل سواء السبيل } : أي أخطأ طريق الحق الجادة الموصلة إلى الإسعاد.
{ إن يثقفوكم } : أي أن يظفروا بكم متمكنين منكم من مكانٍ ما.
{ يكونوا لكم أعداء } : أي لا يعترفون لكم بمودة.
{ ويبسطوا إليكم أيديهم } : أي بالضرب والقتل.
{ وألسنتهم بالسوء } : أي بالسب والشتم.
{ وودوا لو تكفرون } : أي وأحبوا لو تكفرون بدينكم ونبيكم وتعودون إلى الشرك معهم.
{ لن تنفعكم أرحامكم ولا : أي إن توادوهم وتسروا إليه بالأخبار أولادكم } الحربية تقرباً إليهم من أجل أن يراعوا لكم أقرباءكم وأولادكم المشركين

بينهم فاعلموا أنكم لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة.
{ يوم القيامة يفصل بينكم } : أي فتكونون في الجنة ويكون المشركون في أولاد وأقرباء وغيرهم في النار.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- حرمة موالاة الكافرين بالنصرة والتأييد والمودة دون المسلمين.
2- الذي ينقل أسرار المسلمين الحربية الى الكافرين على خطر عظيم وإن صام وصلى.
3- بيان أن الكافرين لا يرحمون المؤمنين متى تمكنوا منهم لأن قلوبهم عمياء لا يعرفون معروفاً ولا منكراً بظلمة الكفر في نفوسهم وعدم مراقبة الله عز وجل لأنهم لا يعرفونه ولا يؤمنون بما عنده من نعيم وجحيم يوم القيامة.
4- فضل أهل بدر وكرامتهم على الله عز وجل.
5- قبول عذر الصادقين الصالحين ذوى السبق في الإسلام إذا عثر أحدهم اجتهاداً منه.
6- عدم انتقاع المرء بقرابته يوم القيامة إذا كان مسلماً وهم كافرون.

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾

شرح الكلمات:

{ قد كان لكم } : أي أيها المؤمنون.
{ أسوة حسنة } : أي قدوة صالحة.
{ في إبراهيم والذين معه } : من المؤمنين فأتسوا بهم.
{ إذ قالوا لقومهم } : أي المشركين.
{ إنا براء منكم ومما تعبدون من: أي نحن متبرئون منكم، ومن أوثانكم التي تعبدونها.
دون الله } { كفرنا بكم } : أي جحدنا بكم فلم نعترف لكم بقرابة ولا ولاء.
{ وبدا بيننا وبينكم العداوة : أي ظهر ذلك واضحاً جلياً لا لبس فيه ولا خفاء.
والبغضاء } { حتى تؤمنوا بالله وحده } : أي ستستمر عداوتنا لكم وبغضنا إلى غاية إيمانكم بالله وحده.
{ وإليك أنبنا } : أي رجعنا في أمورنا كلها.
{ ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا } : أي بأن تظهرهم علينا فيفتنوننا في ديننا ويفتتنون بنا يرون أنهم على حق لما يغلبوننا.
{ لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة } : أي لقد كان لكم أيها المؤمنون في إبراهيم والذين معه أسوة حسنة.
{ لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر } : أي هي أسوة حسنة لمن كان يؤمن بالله ويرجو ما عنده يوم القيامة.
{ ومن يتول } : أي لم يقبل ما أرشدناه إليه من الإيمان والصبر فيعود إلى الكفر.
{ فإن الله غني حميد } : أي فإن الله ليس في حاجة إلى إيمانه وصبره فإنه غنيٌ

بذاته لا يفتقر إلى غيره، حميد أي محمود بالآئه وإنعامه على عباده.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- وجوب الاقتداء بالصالحين في الإيتساء بهم في الصالحات.
2- حرمة موالاة الكافرين ووجوب معاداتهم ولو كانوا أقرب قريب.
3- كل عداة وبغضاء تنتهى برجوع العبد إلى الإيمان والتوحيد بعد الكفر والشرك.
4- لا يجوز الاقتداء في غير الحق والمعروف فإذا أخطأ العبد الصالح فلا يتابع على الخطأ.
5- وجوب تقوية المؤمنين بكل أسباب القوة لأمرين الأول خشية أن يغلبهم الكافرون فيفتنوهم في دينهم ويردوهم إلى الكفر والثاني حتى لا يظن الكافرون الغالبون أنه معلى حق بسبب ظهورهم على المسلمين فيزدادوا كفراً فيكون المسلمون سبباً في ذلك فيأثمون للسببية في ذلك.

۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾

شرح الكلمات:

{ عاديتم منهم } : أي من كفار قريش بمكة طاعة لله واستجابة لأمره.
{ مودة } : أي محبة وولاء وذلك بأن يوفقهم للإِيمان والإِسلام فيؤمنوا ويسلموا ويصبحوا أولياءكم.
{ والله قدير } : أي على ذلك وقد فعل فأسلم بعد الفتح أهل مكة إلا قليلاً منهم.
{ لم يقاتلوكم في الدين } : أي من أجل الدين.
{ أن تبروهم } : أي تحسنوا إليهم.
{ وتقسطوا إليهم } : أي تعدلوا فيه فتنصفوهم.
{ إن الله يحب المقسطين } : أي المنصفين العادلين في أحكامهم ومن ولوا.
{ وظاهروا على إخراجكم } : أي عاونوا وناصروا العدو على إخراجكم من دياركم.
{ أن تولوهم } : أي تتولهم بالنصرة والمحبة.
{ فأولئك هم الظالمون } : لأنهم وضعوا الولاية في غير موضعها، والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان حكم الموالاة الممنوعة والمباحة في الإِسلام.
2- الترغيب في العدل الإِنصاف بعد وجوبهما للمساعدة على القيام بهما.
3- تقرير ما قال أهل العلم: أن عسى من الله تفيد وقوع ما يرجى بها ووجوده لا محالة. بخلافها من غير الله فهي للترجى والتوقع وقد يقع ما يُترجى بها وقد لا يقع.

﴿٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

شرح الكلمات:

{ إذ جاءكم المؤمنات مهاجرات } : أي المؤمنات بألسنتهن مهاجرات من الكفار.
{ فامتحنوهن } : أي اختبروهن بالحلف أهن ما خرجن الا رغبة في الإسلام لا بغضاً لازواجهن، ولا عشقا لرجال من المسلمين.
{ فإن علمتموهن مؤمنات } : أي صادقات في إيماهن بحسب حلفهن.
{ فلا ترجعوهن إلى الكفار } : أي لا تردوهن إلى الكفار بمكة.
{ لا هن حل لهم ولا هم يحلون : لا المؤمنات يحللن لأزواجهن الكافرين، ولا الكفارون لهن } يحلون لأزواجهم المؤمنات.
{ وآتوهم ما أنفقوا } : أي وأعطوا الكفار أزواج المؤمنات المهاجرات المهور التى أعطوها لأزواجهم.
{ ولا جناح عليكم أن تنكحوهن : أي مهورهن، وإن لم يتم طلاق من أزواجهن لانفساخ إذا آتيتموهن أجورهن } العقد بالإسلام. وبعد انقضاء العدة في المدخول ها وباقى شروط النكاح.
{ ولا تمسكوا بعصم الكوافر } : أي زوجاتكم، لقطع إسلامكم للعصمة

الزوجية. وكذا من ارتدت ولحقت بدار الكفر. إلا أن ترجع إلى الإِسلام قبل انقضاء عدتها فلا يفسخ نكاحها وتبقى العصمة إن كان مدخولا بها.
{ واسألوا ما أنفقتم } : أي أطلبو ما أنفقتم عليهن من مهور في حال الارتداد.
{ وليسألوا ما أنفقوا } : أي على المهاجرات من مهور في حال إسلامهن.
{ وإن فاتكم شيء من أزواجكم : أي بأن فرت امرأة أحدكم إلى الكفار ولحقت بهم ولم إلى الكفار } يعطوكم مهرها فعاقبتم أي الكفار فغنمتم منهم غنائم.
{ فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل : أي فأعطوا الذي ذهبت أزواجهم إلى الكفار مثل ما أنفقوا } أنفقوا عليهن من مهور.
{ واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون } : أي وخافوا الله الذي أنتم بهمؤمنون فأدوا فرائضه واجتنبوا نواهيه.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- وجوب امتحان المهاجرة فإن علم اسلامها لا يحل إرجاعها الى زوجها الكافر لأنها لا تحل له، واعطاؤه ما أنفق عليها من مهر. ويجوز بعد ذلك نكاحها بمهر وولي وشاهدين إن كانت مدخولا بها فبعد انقضاء عدتها وإلا فلا حرج في الزواج بها فوراً.
2- حرمة نكاح المشركة.
3- لا يجو الإبقاء على عصمة الزوجة المشركة، وللزوج المسلم الذي بقي زوجته على الكفر، أو ارتدت بعد إسلامها أن يطالب بما أنفق عليها من مهر وللزوج الكافر الذي أسلمت زوجته وهاجرت ان يسأل كذلك ما أنفق عليها.
4- ومن ذهبت زوجته ولم يُردّ عليه شيء مما أنفق عليها، ثم غزا المسلمون تلك البلاد وغنموا فإن من ذهبت زوجته ولم يعوض عنها يعطى ما أنفقه من الغنيمة قبل قسمتها. وإن لم تكن غنيمة فجماعة المسلمين وإمامهم يساعدونه ببعض ما أنفق من باب التكافل والتعاون.
5- وجوب تقوى الله تعالى بتطبيق شرعه وانفاذ أحكامه والرضا بها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ﴿١٣﴾

شرح الكلمات:

{ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك } : أي يوم الفتح والرسول صلى الله عليه وسلم على الصفا وعمر أسفل منه.

{ فبايعهن } : أي على أن لا يشركن بالهل شيئاً إلى ولا يعصينك في معروف.

{ أن لا يشركن بالله } : أي أي شيء من الشرك أو الشركاء.

{ ولا يقتلن أولادهن } : أي كما كان أهل الجاهلية يقتلون البنات وأداً لهن.

{ ولا يأتين ببهتان يفترينه } : أي بكذب يكبذنه فيأتين بولد ملقوط وينسبنه الى الزوج وهو ليس بولده.

{ ولا يعصينك في معروف } : أي ما عرفه الشرع صالحاً حسناً فأمر وانتدب إليه. أو ما عرفه الشرع منكراً محرماً.

{ فبايعهن } : أي اقبل بيعتهن.

{ واستغفر لهن الله } : أي أطلب الله تعالى لهن الغفرة لما سلف من ذنوبهن وما قد يأتي.

{ قوماً غضب الله عليهم } : أي اليهود.

{ قد يئسوا من الآخرة } : أي من ثوابها مع إيقانهم بها، وذلك لعنادهم النبي مع علمهم بصِدْقِهِ.

{ كما يئس الكفار من أصحاب : أي كيأس من سبقهم من اليهود الذين كفروا بعيسى وماتوا القبور } على ذلك فهم أيضاً قد يئسوا من ثواب الآخرة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- مشروعية أخذ البيعة لإِمام المسلمين ووجوب الوفاء بها.
2- حرمة الشرك وما ذكر معه من السرقة والزنا وقتل الأولاد والكذب والبهتان وإلحاق الولد بغير أبيه.
3- حرمة النياحة وما ذكر معها من شق الثياب وخمش الوجوه والتحدث مع الرجال الأجانب.
4- بعد الحرة كل البعد من الزنا إذ قالت هند وهي تبايع أو تزني الحرة؟ قال لا تزني الحرة.
5- حرمة مصافحة النساء لقوله صلى الله عليه وسلم في البيعة إني لا أصافح النساء.
6- حرمة موالاة اليهود بالنصر والمحبة.

سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

شرح الكلمات:

{ سبح لله ما في السموات وما في الأرض } : أي نزه وقدس بلسان القال والحال جميع ما في السموات وما في الأرض من كائنات.
{ وهو العزيز الحكيم } : أي العزيز الغالب على أمره الحكيم في تدبيره وصنعه.
{ لم تقولون ما لا تفعلون } : أي لأي شيء تقولون قد فعلنا كذا وكذا وأنتم لم تفعلوا؟ والاستفهام هنا للتوبيخ والتأنيب.
{ كبر مقتاً عند الله } : أي عظم مقتاً والمقت: أشد البغض والمقيت والممقوت المبغوض.
{ أن تقولوا ما لا تفعلون } : أي قولكم ما لا تفعلون يبغض الله أشد البغض.
{ صفاً كأنهم بنيان مرصوص } : أي صافين: ومرصوص ملزق بعضه ببعض لا فرجة فيه.
{ لم يؤذونني } : أي إذ قالوا أنه آدر كذباً فوبخهم عل كذبهم أذيتهم له.
{ وقد تعلمون أني رسول ال له: أي أتؤذونني والحال أنكم تعلمون أني رسول أليكم } الله إليكم.
{ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم } : أي فلما عدلوا عن الحق بإيذائهم موسى أزاغ الله قلوبهم أي أمالها عن الهدى.

{ والله لا يهدى القوم الفاسقين } : أي الذي فسقوا وتوغلوا في الفسق فما أصبحوا أهلاً للهداية.
{ يا بني إسرائيل } : أي أولاد يعقوب الملقب بإسرائيل، ولم يقل يا قوم كما قال موسى لأنه لم يكن منهم لأنه ولد بلا أب، وأمه صديقة.
{ مصدقاً لما بين يدي } : أي قبلى من التوراة.
{ يأتي من بعده اسمه أحمد } : هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحمد أحد أسمائه الخمسة المذكوران والماحى، والعاقب والحاشر.
{ فلما جاءهم بالبينات } : أي على صدق رسالته بالمعجزات الباهرات.
{ قالوا: هذا سحر مبين } : أي قالوا في المعجزات إنها سحر.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

شرح الكلمات:

{ ومن أظلم ممن افترى على الله : أي لا أحد أعظم ظلماً ممن يكذب عل الله فينسب إليه الولد الكذب } والشريك، والقول والحكم وهو تعالى برىء من ذلك.
{ وهو يدعى إلى الإسلام } : أي والحال أن هذا الذي يفترى الكذب على الله يدعى إلى الإسلام الذى هو الاستسلام والانقياد لحكم الله وشرعه.
{ والله لا يهدى القوم الظالمين } : أي من ظَلم ثم ظلم وواصل الظلم يصبح الظلم طبعاً له فلا يصبح قابلاً للهداية فيحرمها حسب سنة الله تعالى في ذلك.
{ ليطفئوا نور الله بأفواههم } : أي يريد المشركون بكذبهم على الله وتشويه

الدعوة الإسلامية، ومحاربتهم لأهلها يريدون إطفاء نور الله القرآن وما يحويه من نور وهداية بأفواههم وهذا محال فإنّ إطفاء نور الشمس أو القمر أيسر من إطفاء رنور لا يريد الله إطفاءه.
{ هو الذي أرسل رسوله بالهدى }: أي أرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى أي بالهداية البشرية.
{ ودين الحق } : أي الإسلام إذ هو الدين الحق الثابت بالوحى الصادق.
{ ليظهره على الدين كله } : أي لينصره على سائر الأديان حتى لا يبقى إلا الإسلام ديناً.
{ ولو كره المشركون } : أي ولو كره نصره وظهوره على الأديان المشركون الكافرون.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- عظم جرم الكذب على الله وأنه من أفظع أنواع الظلم.
2- حرمان الظلمة المتوغلين في الظلم من الهداية.
3- إيئاس المحاولين إبطال الإسلام وانهاء وجوده بأنهم لا يقدرون إذ الله تعالى أراد إظهاره فهو ظاهرة منصور لا محالة.
4- تقرير نبّوة محمد صلى الله عليه وسلم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

شرح الكلمات:

{ هل أدلكم على تجارة } : أي أرشدكم إلى تجارة رابحة.
{ تنجيكم من عذاب أليم } : أي الربح فيها هو نجاتكم من عذاب مؤلم يتوقع لكم.
{ تؤمنون بالله ورسوله } : أي تصدقون بالله رباً وإلهاً وبمحمد نبياً ورسولاً لله تعالى.
{ وتجاهدون في سبيل الله } : أي وتبذلون أموالكم وأرواحكم جهاداً في سبيل الله تعالى.
{ ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون } : أي الدخول في هذه الصفقة التجارية الرابحة خير لكم من تركها حرصاً على بقائكم وبقاء أموالكم مع أنه لا بقاء لشيء في هذ الدار.
{ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم } : أي هذا هو الربح الصافي مقابل ذلك الثمن الذاهب الزائل.
{ جنات تجرى من تحتها الأنهار : الذي هو المال والنفس مع أن الكل لله تعالى واهبكم أنفسكم ومساكن طيبة في جنات عدن } وأموالكم.
{ ذلك الفوز العظيم } : أي النجاة من عذاب النار الأليم ثم دخول الجنة والظفر بما فيما من النعيم المقيم هو حقاً الفوز العظيم.
{ وأخرى تحبونها نصر من الله : أي وعلاوة أخرى تحبونها قطعاً إنها نصر من الله لكم وليدنكم وفتح قريب } وفتح قريب للأمصار والمدن، وما يتبع ذلك من رفعة وسعادة وهناء.
{ وبشر المؤمنين } : أي وبشر يا رسولنا المؤمنين الصدقين بذاك الفوز وهذه

العلاوة.
{ كونوا أنصار الله } : أي لتنصروا دينه ونبيه وأولياءه.
{ كما قال عيسى بن مريم : أي فكونوا أنتم أيها المؤمنون مثل الحواريين، والحواريون للحواريين من أصنارى إلى الله } : أصحاب عيسى وهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلاً.
{ فآمنت طائفة من بنى اسرائيل } : يا بعيسى عليه السلام، وقالوا إنه عبد الله رفع إلى السماء.
{ وكفرت طائفة } : أي من بني إسرائيل فقالوا إنه ابن الله رفعه إليه.
{ فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم }: فاقتتلت الطائفتان: فنرسنا وقوينا الذين آمنوا.
{ فأصبحوا ظاهرين } : أي غالبين عالين.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- فضل الجهاد بالمال والنفس وأنه أعظم تجارة رابحة.
2- تحقيق بشرى المؤمنين التى أمر الله رسوله أن يبشرهم بها فكان هذا برهاناً على صحة الإسلام وسلامة دعوته.
3- بيان استجابة المؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلب منهم من نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه والمؤمنين معه. وهى نصرة الله تعالى المطلوبة.

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾

شرح الكلمات:

{ سبح لله ما في السموات وما في : أي ينزه الله تعالى عما لا يليق به ما في السموات وما في الأرض } الأرض من سائر الكائنات بلسان القال والحال، ولم يقل (من) بدل (ما) تغليباً لغير العاقل لكثرته علي العاقل.
{ في الأميين } : أي العرب لندرة من كان يقرأ منهم ويكتب.
{ رسولاً منهم } : أي محمداً صلى الله عليه وسلم إذ هو عربي قرشي هاشمي.
{ ويزكيهم } : أي يطهرهم أرواحاً واخلاقاً.
{ ويعلمهم الكتاب والحكمة } : أي هدى الكتاب وأسرار هدايته.
{ وان كانوا من قبل لفى ضلال : أي وإن كانوا من قبل بعثة الرسول في ضلال الشرك مبين } الجاهلية.
{ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم } : أي وآخرين مؤمنين صالحين لما يلحقوا أي لم يحضروا حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُعلِّم الكتابَ والحكمة، وسيلحقون بهم وهم كل من لم يحضر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من

العرب والعجم.
{ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء } : أي كون الصحابة حازوا فضل السبق هذا فضل يؤتيه من يشاء فلا اعتراض ولكن الرضا وسؤال الله من فضله فإنه ذو فضل عظيم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير التوحيد.
2- تقرير النبوة المحمدية.
3- بيان فضل الصحابة على غيرهم.
4- شرف الإيمان والمتابعة للرسول وأصحابه رضي الله عنهم.

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

شرح الكلمات:

{ حملوا التوراة } : أي كلفوا بالعمل بها عقائد وعبادات وقضاء وآداباً وأخلاقاً { ثم لم يحملوها } : أي لم يعملوا بما فيها، ومن ذلك نعته صلى الله عليه وسلم والأمر بالإيمان فجحدوا نعته وحرفوه ولم يؤمنوا به وحاربوه.
{ بئس مثل القوم الذين كذبوا : أي المصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا المثل الذي ضربه الله لليهود بآيات الله } كمثل الحمار يحمل أسفاراً أي كتباً من العلم وهو لا يدرى ما فيها.
{ قل يا أيها الذين هادوا } : أي اليهود المتدينون باليهودية.
{ إن زعمتم أنكم أولياء لله من : أي وأنكم أبناء الله وأحباؤه وأن الجنة خاصة بكم.
دون الناس } { فتمنوا الموت إن كنتم صادقين }: أي ان كنتم صادقين في أنكم أولياء الله فتمنوا الموت مؤثرين الآخرة على الدنيا ومبدأ الآخرة الموت فتمنوه إذاً.
{ بما قدمت أيديهم } : أي بسب بما قدموه من الكفر والتكذيب بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنون.
{ والله عليم بالظالمين } : أي المشركين ولازم علمه بهم أنه يجزيهم بظلمهم العذاب الأليم.
{ تفرون منه } : أي لأنكم لا تتمنونه أباً وذلك عين الفرار منه.

{ فإنه ملاقيكم } : أي حيثما اتجهتم فإنه ملاقيكم وجهاً لوجه.
{ ثم تردون الى عالم الغيب : أي الى الله تعالى يوم القيامة.
الشهادة }

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- ذم من يحفظ كتاب الله ولم يعمل بما فيه.
2- التنديد بالظلم والظالمين.
3- بيان كذب اليهود وتدجيلهم في أنهم أولياء الله وأن الجنة خالصة لهم.
4- بيان أن ذوى الجرائم أكثر الناس خوفاً من الموت وفراراً منه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١﴾

شرح الكلمات:

{ إذا نودى للصلاة } : أي إذا أذن المؤذن لها عند جلوس الإمام على المنبر.
{ من يوم الجمعة } : أي في يوم الجمعة وذلك بعد الزوال.
{ فاسعوا الى ذكر الله } : أي امضوا الى الصلاة.
{ وذروا البيع } : أي اتركوه، وإذا لم يكن بيع لم يكن شراء.
{ وابتغوا من فضل الله } : أي اطلبوا الرزق من الله تعالى بالسع والعمل.
{ تفلحون } : أي تنجون من النار وتدخلون الجنة.
{ انفضوا إليها } : أي إلى التجارة.

{ وتركوا قائماً } : أي على المنبر تخطب يوم الجمعة.
{ ما عند الله خير من اللهو ومن : أي ما عند الله من الثواب في الدار الآخرة خير من اللهو ومن التجارة } التجارة.
{ والله خير الرازقين } : أي فاطلبوا الرزق منه بطاعة واتباع هداه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- وجوب صلاة الجمعة ووجبو المضى اليها عند النداء الثاني الذي يكون والامام على المنبر.
2- حرمة البيع والشراء وسائر العقود إذا شرع المؤذن يؤذن الاذان الثاني.
3- الترغيب في ذكر الله والإكثار منه والمرء يبيع ويشترى ويعمل ويصنع ولسانه ذاكر.
4- ينبغي أن لا يقل المصلون الذين تصح صلاة الجمعة بهم عن اثنى عشر رجلاً أخذاً من حادثة انفضاض الناس عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الى القافلة لم يبق إلا اثنا عشر رجلاً.

سورة المنافقون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا

كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٤﴾

شرح الكلمات:

{ إذا جاءك المنافقون } : أي حضر مجلسك المنافقون كعبد الله بن أبي وأصحابه.

{ قالوا نشهد إنك لرسول الله } : أي قالوا بألسنتهم ذلك وقولهم على خلافه.

{ والله يشهد إنّ المنافقين : أي والله يعلم أن المنافقين لكاذبون أي بما أضمروه من أنك لكاذبون } غير رسول الله.

{ اتخذوا ايمانهم جنة } : أي سترة ستروا بها أموالها وحقنوا بها دماءهم.

{ فصدوا عن سبيل الله } : أي فصدوا بها عن سبيل الله أي الجهاد فيهم.

{ إنهم ساء ما كانوا يعلمون } : أي قبح ما كانوا يعملونه من النفاق.

{ ذلك } : أي سوء عملهم.

{ بأنهم آمنوا ثم كفروا } : أي آمنوا بألسنتهم، ثم كفروا بقلوبهم أي استمروا على ذلك.

{ فطبع على قلوبهم } : أي ختم عليها بالكفر.

{ فهم لا يفقهون } : أي الإيمان أي لا يعرفون معناه ولا صحته.

{ تعجبك أجسامهم } : أي لجمالها إذ كان ابن أبي جسيما صحيحاً وصبيحاً ذلق اللسان.

{ وإن يقولوا تسمع لقولهم } : أي لفصاحتهم وذلاقة ألسنتهم.

{ كأنهم خشب مسندة } : أي كأنهم من عظم أجسامهم وترك التفهم وعدم الفهم خشب مسندة أي أشباح بلا أرواح، وأجسام بلا أحلام.

{ يحسبون كل صيحة عليهم } : أي يظنون كل صوت عال يسمعونه كنداء في

عسكر أو إنشاد ضالة عليهم وذلك لما في قلوبهم من الرعب أن ينزل فيهم ما يبيح دماءهم.
{ هم العدو فاحذرهم } : أي العدو التام العداوة فاحذرهم أن يفشوا سرك أو يريدوك بسوء.
{ قاتلهم الله أنى يؤفكون } : أي لعنهم الله كيف يصرفون عن الإيمان وهم يشاهدون أنواره وبراهينه.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان أن الكذب ما خالف الاعتقاد وإن طابق الواقع.
2- التحذر من الاستمرار على المعصية فإنه يوجب الطبع على القلب ويُحرم صاحبه الهداية.
3- التحذير من الاغترار بالمظاهر كحسن الهندام وفصاحة اللسان.
4- الكشف عن نفسية الخائن والظالم والمجين وهو الخوف والتخوف من كل سوت أو كلمة خشية أن يكون ذلك بيانا لحالهم وكشفاً لجرائمهم.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

شرح الكلمات:

{ وإذا قيل لهم تعالوا } : أي معتذرين.
{ لووا رؤوسهم } : أي رفضوا الاعتذار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
{ ورأيتهم يصدون } : أي يعرضون عما دعوا إليه وهم مستكبرون.
{ سواء عليهم استغفرت لهم : أي يا رسولنا.
أم لم تستغفر لهم } { لن يغفر الله لهم } : أي أيأس من مغفرة الله لهم.
{ إن الله لا يهدى القوم الفاسقين } : أي لأن من سنة الله انه لا يهدى القوم الفاسقين المتوغلين في الفسق عن طاعة الرب تعالى وهم كذلك.
{ يقولون } : أي لأهل المدينة.
{ لا تنفقوا على من عند رسول الله } : أي من المهاجرين.
{ حتى نفضوا } : أي يتفرقوا عنه.
{ لئن رجعنا إلى المدينة } : أي من غزوة كانوا فيها هى غزوة بنى المصطلق.
{ ليخرجن الاعز منها الأذل } : يعنون بالأعز أنفسهم، وبالأذل المؤمنين.
{ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين } : أي الغلبة والعلو والظهور.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- لا ينفع الاستغفار للكافر ولا الصلاة عليه بحال.
2- ذمّ الإِعراض والاستكبار عن التوبة والاستغفار. فمن قيل له استغفر الله فليستغفرِ ولا يتكبر بل عليه أن يقول: استغفر الله أو اللهم اغفر لي.
3- مصادر الرزق كلها بيد الله تعالى فليطلب الرزق بطاعة الله ورسوله لا بمعصيتهما.
4- العزة الحقة لله ولرسوله وللمؤمنين، فلذا يجب على المؤمن أن لا يذل ولا يهون لكافر.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١١﴾

شرح الكلمات:

{ لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم } : أي لا تشغلكم.
{ عن ذكر الله } : كالصلاة والحج وقراءة القرآن وذكر الله بالقلب واللسان.
{ ومن يفعل ذلك فاولئك هم : أي ومن ألهته أمواله وأولاده عن أداء الفرائض فترك الصلاة أو الخسرون } الحج وغيرهما من الفرائض فقد خسر ثواب الآخرة.
{ وأنفقوا مما رزقكم الله } : أي النفقة الواجبة كالزكاة وفي الجهاد والمستحبة.
{ لولا أخرتني } : أي هلا أخرتني يطلب التأخير ولا يقبل منه.
{ فأصّدق وأكن من الصالحين } : أي حتى أزكى وأحد وأكثر من النوافل والأعمال الصالحة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- حرمة التشاغل بالمال والولد مع تضييع بعض الفرائض والواجبات.
2- حرمة تأخير الحج مع القدرة على أدائه تسويفاً وتماطلاً مع الإيمان بفرضيته.
3- وجوب الزكاة والترغيب في الصدقات الخاصة كصدقة الجهاد والعامة على

الفقراء والمساكين.
4- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (٣) يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤)

شرح الكلمات:

{ سبح لله } : أي ينزه الله ويقدسه عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله.
{ ما في السموات وما في الأرض : أي من سائر المخلوقات بلسان الحال والقال.
الأرض } { له الملك وله الحمد } : أي له دون غيره الملك الدائم الحق وله الحمد العام.
{ وهو على كل شيء قدير } : أي هو ذو قدرة كاملة على فعل ما أراد ويريد.
{ فمنكم كافر ومنكم مؤمن } : أي فبعضكم مؤمن موقن به ولقائه وبعضكم كافر جاحد دُهرى، والواقع شاهد.

{ وصوركم فأحسن صوركم } : أي صوركم في الأرحام فأحسن صوركم.
{ وإليه المصير } : أي المرجع يوم القيامة.
{ والله عليم بذات الصدور } : أي بما في الصدور من الضمائر والسرائر.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تعليم الله تعالى عباده وتعريفهم بجلاله وكماله ليؤمنوا به ويعبدوه ليكملوا ويسعدوا في الحياتين بالإيمان به وبطاعته وطاعة رسوله.
2- تقرير عقيدة القضاء والقدر إذ المؤمن مؤمن، والكافر كافر مكتوب ذلك في كتاب المقادير، ثم يظهره تعالى في عالم الشهادة قائما على سننه في خلقه.
3- وجوب مراقبة الله تعالى والحياء منه لأنه عليم بذات الصدور.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾

شرح الكلمات:

{ ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من : أي ألم يأتكم يا كفار قريش خبر الذين كفرو من قبلكم.
قبل } { فذاقوا وبال أمرهم } : أي عقوبة كفرهم في الدنيا.
{ ولهم عذاب أليم } : أي في الآخرة.
{ ذلك } : أي العذاب في الدنيا والآخرة.

{ بأنه كانت تأتيهم رسلهم } : أي بسبب أنها كانت تأتيهم رسلهم.
{ بالبينات } : أي بالحجج القواطع الدالة على صحة رسالاتهم.
{ فقالوا: أبشر يهدوننا } : أي ردوا عليهم ساخرين مكذبين: أبشر يهدوننا؟
{ فكفروا وتولوا } : أي فكفروا برسلهم وتولوا عنهم أي أعرضوا.
{ واستغنى الله } : أي عن إيمانهم.
{ والله غني حميد } : أي غنى عن خلقه محمود بأفعاله وآلائه على خلقه.

هداية الآيتين

من هداية الآيتين:
1- توبيخ من يستحق التوبيخ وتأنيب من يستحق التأنيب.
2- التكذيب للرسل والكفر بتوحيد الله موجب للعقوبة في الدنيا والعذاب في الآخرة.
3- تقرير نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإثباتها لأن شأنه الرسل من قبله.

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٧﴾ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٨﴾ يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٠﴾

شرح الكلمات:

{ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا }: أي قالوا كاذبين إنهم لن يبعثوا أحياء من قبورهم.
{ قل بلى وربى لتبعثن } : قل لهم يا رسولنا بلى لتبعثن ثم تنبئون بما عملتم.
{ وذلك على الله يسير } : أي وبعثكم وحسابكم ومجازاتكم بأعمالكم شيء يسير على الله.
{ والنور الذى أنزلنا } : أي وآمنوا بالقرآن الذي أنزلناه.
{ ليوم الجمع } : أي يوم القيامة إذ هو يوم الجمع.
{ ذلك يوم التغابن } : أي يغبن المؤمنون الكافرين يأخذ منازل الكفار في الجنة واخذ الكفار منازل المؤمنين في النار.
{ ذلك الفوز العظيم. } : أي تكفيره تعالى عنهم سيئاتهم وإدخالهم جنات تجرى من تحتها الأنهار هو الفوز العظيم.
{ بئس المصير } : أي قبح المصير الذي صاروا إليه وهو كونهم أهلاً للجحيم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير البعث والجزاء.
2- تقرير التوحيد والنبوة.
3- بيان كون القرآن نوراً فلا هداية في هذه الحياة إلا به فمن طلبها في غيره ما اهتدى.
4- الترغيب في الإيمان والعمل الصالح وبيان أنهما مفتاح دار السلام.
5- التحذير من الكفر والتكذيب بالقرآن وشرائعه وأحكامه فان ذلك يقود الى النار.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٣﴾

شرح الكلمات:

{ ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله } : أي ما أصابت احداً من النار مصيبةٌ الا بقضاء الله تعالى وتقديره ذلك عليه.
{ ومن يؤمن بالله يهد قلبه } : أي ومن يصدق بالله فيعلم أنه لا أحد تصيبه مصيبة الا بإذنه تعالى يهد قلبه للتسليم ولارضاء بقضائه فيسترجع ويصبر.
{ فإن توليتم } : أي عن طاعة الله ورسوله فلا ضرر ولا بأس على رسولنا في توليكم إذ عليه إبلاغكم لا هدايتكم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة القضاء والقدر.
2- وجوب الصبر عند نزول المصيبة والرضا والتسليم لله تعالى في قضائه وحكمه، ومن تكن هذه حالُه يهد الله قلبه ويرزقه الصبر وعظيم الأجر ويلطف به في مصيبته وإن هو استرجع قائلاً إنا لله وإنا اليه راجعون أخلفه الله عما فقده وآجره.
3- وجوب طاعة الله وطاعة رسوله في الأمر والنهي.
4- تقرير التوحيد.
5- وجوب التوكل على الله تعالى وهو فعل المأمور وترك المنهى وتفويض الامر

لله بعد ذلك.
ولن يكون الا خيراً بإن الله تعالى.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

شرح الكلمات:

{ إن من أزواجكم واولادكم عدوا : أيّ من بعض أزواجكم وبعض أولادكم عدوّاً أي لكم } يشغلونكم عن طاعة الله أو ينازعونكم في أمر الدين أو الدنيا.
{ فاحذروهم } : أي أن تطيعوهم في التخلف عن فعل الخير كترك الهجرة أو الجهاد أو صلاة الجماعة أو التصدق على ذوي الحاجة.
{ وان تعفوا } : أي من ثبطكم عن الخير من زوجة وولد.
{ وتصفحوا وتغفروا } : أي وتعرضوا عنهم وتغفروا لهم ما عملوه معكم من تأخيركم عن الهجرة أو الإنفاق في سبيل الله.
{ فان الله غفور رحيم } : أي يغفر لمن يغفر ويرحم من يرحم.
{ إنما أموالكم وأولادكم فتنة } : أي بلاء واختبار لكم فاحذروا أن يصرفوكم عن طاعة الله أو يوقعوكم في معصيته.
{ والله عنده أجر عظيم } : أي فآثروا ما عنده تعالى على ما عندكم من مال وولد.

{ فاتقوا الله ما استطعتم } : أي ومن يقه الله شح نفسه فيعافيه من البخل والحرص على المال.
{ يضاعفه لكم } : أي الدرهم بسبعمائة.
{ والله شكور حليم } : أي يُجازى على الطاعة ولا يعاجل بالعقوبة.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- بيان أن من بعض الزوجات والأولاد عدواً فعلى المؤمن أن يحذر ذلك ليسلم من شرهم.
2- الترغيب في العفو والصفح والمغفرة على من أساء أو ظلم.
3- التحذير من فتنة المال والولد ووجوب التيقظ حتى لا يهلك المرء بولده وماله.
4- وجوب تقوى الله بفعل الواجبات وترك المنهيات في حدود الطاقة البشرية.
5- الترغيب في الإنفاق في سبيل الله تعالى والتحذير من الشح فإنه داء خطير.

سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ

مُّبَيِّنَةٍۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

شرح الكلمات:

{ يا أيها النبي } : أراد الله بالنداء النبي صلى الله عليه وسلم وأمته بدليل ما بعده.
{ إذا طلقتم النساء } : أي إذا أردتم طلاقهن.
{ فطلقوهن لعدتهن } : أي لِقُبُلِ عدتهن أي في طهر لم يجامعها فيه.
{ وأحصوا العدة } : أي احفظوا مدتها حتى يمكنكم المراجعة فيها.
{ واتقوا ربكم } : أي أطيعوه في أمره ونهيه.
{ لا تخرجوهن من بيوتهن } : أي لا تخرجوا المطلقة من بيت زوجها الذي طلقها حتى تنقضي عدتها.
{ إلا أن يأتين بفاحشة مبينة } : أي إلا أن يؤذين بالبذاء في القول وسوء الخلق، أو يرتكبن فاحشة من زناً بينة ظاهر لا شك فيها.
{ وتلك حدود الله } : أي المذكورات من الطلاق في أول الطهر وإحصاء العدة وعدم إخراج المطلقة من بيتها حتى تنقضي عدتها.
{ لا تدرى لعلّ الله يحدث بعد أمراً }: أي يجعل في قلب الزوج الرغبة في مراجتها فيراجعها إذا لم ذلك تكن الثالثة من الطلقات.

هداية الآية:

من هداية الآية:
1- بيان السنة في الطلاق وهي أن يطلقها في طهرٍ لم يمسها فيه بجماع.

2- أن يكون الطلاق واحدة لا اثنتين ولا ثلاثاً.
3- وجوب إحصاء العدة ليعرف الزوج متى تنقضي عدة مطلقته لما يترتب على ذلك من أحكام الرجعة والنفقة الإسكان.
4- حرمة إخراج المطلقة من بيتها الذي طلقت فيه إلى أن تنقضي عدتها إلاَّ أن ترتكب فاحشة ظاهرة كزناً أو بذاءة أو سوء خلق وقبيح معاملة فعندئذ يجوز إخراجها.

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

شرح الكلمات:

{ فإذا بلغن أجلهن } : أي قاربن انقضاء عدتهن.
{ فأمسكوهن بمعروف } : أي بأن تراجعوهن بمعروف من غير ضرر.
{ أو فارقوهن بمعروف } : أي أتركوهن حتى تنقضى عدتهن ولا تضاروهن بالمرجعة.
{ وأشهدوا ذوى عدل منكم } : أي اشهدوا على الطلاق وعلى الرجعة رجلين عدلين منكم أي من المسلمين فلا يشهد كافر.
{ وأقيموا الشهادة لله } : أي لا للمشهود عليه أوله بل لله تعالى وجده.
{ ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله : أي ذلكم المذكور من أول السورة من أحكام يؤمر به واليوم الأخر } وينفذه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.
{ ومن يتق الله } : أي في أمره ونهيه فلا يعصه فيهما.

{ يجعل له مخرجاً } : أي من كرب الدنيا والآخرة.
{ ويرزقه من حيث لا يحتسب } : أي من حيث لا يرجو ولا يؤمل.
{ فهو حسبه } : أي كافيه ما يهمه من أمر دينه ودنياه.
{ قد جعل الله لكل شيء قدراً } : أي من الطلاق والعدة وغير ذلك حداً وأجلاً وقدراً ينتهى إليه.

هداية الآيتين:

من هداية الآياتين:
1- لا تصح الرجعة إلا في العدة فإن انقضت العدة فلا رجعة للمطلقة ان تتزوج من شاءت هو أو غيره من ساعة انقضاء عدتها.
2- لا تحل المراجعة للإضرار، ولكن للفضل والإحسان وطيب العشرة.
3- مشروعية الإشهاد على الطلاق والرجعة معاً.
4- يشترط في الشهود العدالة، فإذا خفت العدالة في الناس استُكْثِرَ من الشهود.
5- وعد الله الصادق بالفرج القريب لكل من يتقه سبحانه وتعالى، والرزق من حيث لا يرجو.
6- تقرير عقيدة القضاء والقدر.
7- كفاية الله لمن توكل عليه.

وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ﴿٥﴾

شرح الكلمات:

{ واللائي يئسن من المحيض } : والنسوة اللائي يئسن من الحيض.
{ إن ارتبتم } : أي شككتم في عدتهن.
{ واللائي لم يحضن } : أي لكبر سن أو صغر سن.
{ وأولات الأحمال } : أي ذوات الأحمال: النساء الحوامل.
{ أجلهن } : أي في انقضاء عدتهن أن يضعن حملهن.
{ ذلك أمر الله } : أي ذلك المذكور في العدة وتفاصيلها.
{ أنزله إليكم } : أي لتأتمروا به وتعملوا بمقتضاه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
بيان العدة وهي كالتالي:
1- متوفي عنها زوجها وهي غير حامل عدتها: أربعة أشهر وعشر ليال.
2- متوفي عنها زوجها وهى حامل: عدتها وضع حملها.
3- مطلقة لا تحيض لكبر سنها أو لصغر سنها وقد دخل بها: عدتها ثلاثة أشهر.
4- مطلقة تحيض عدتها ثلاثة قروء أي تحيض تبتدئ بالحيضة التي بعد الطهر الذي طلقت فيه. أو ثلاثة أطهار كذلك الكل واسع ولفظ القرء مشترك دال على الحيض وعلى الطهر.
5- بين أن أحكام الطلاق والرجعة والعدد مما أوحى الله به وأنزله في كتابه فوجب العمل به ولا يحل تبديله أو تغييره باجتهاد ابداً.
6- فضل التقوى وأنها باب كل يسر وخير في الحياة الدنيا والآخرة.

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

شرح الكلمات:

{ من وجدكم } : أي من وسعكم بحيث يسكن الرجل مطلقته في بعض سكنه.
{ ولا تضاروهن } : أي لا تطلبوا ضررهن بأي حال من الأحوال سواء في السكن أو النفقة.
{ لتضيقوا عليهن } : أي لأجل أن تضيقوا عليهن السكن فيتركنه لكم ويخرجن منه.
{ وإن كنّ أولات حمل } : أي حوامل يحملن الأجنة في بطونهن.
{ فان ارضعن لكم } : أية أولادكم.
{ فآتوهن أجورهن } : فاعطوهن أجورهن على الإرضاع هذا في المطلقات.
{ وأتمروا بينكم بمعروف } : أي وتشاورا أو ليأمر كل منكم صاحبه بأمر ينتهى باتفاق على أجرة معقولة لا إفراط فيها ولا تفريط.
{ وان تعاسرتم } : فإن امتنعت الأم من الإرضاع أو امتنع الأب من الأجرة.
{ لينفق ذو سعة } : أي لينفق على المطلقات المرضعات ذو الغنى من غناه.
{ ومن قدر عليه رزقه } : ومن ضيق عليه عيشه فلينفق بحسب حاله.

هداية الآيات:

من هداية الآيتين:

1- وجوب السكن والنفقة للمطلقة طلاقاً رجعياً.

2- وجوب السكنى والنفقة للمطلقة الحامل حتى تضع حملها.

3- وجوب السكنى والنفقة للمتوفي عنها زوجها وهى حامل.

4- المطلقة البائن والمبتوتة لم يقض لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سكنى لحديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك، ومن الفضل الذي ينبغي أن لا ينسى ان كانت محتاجة الى سكن أو نفقة ان يسكنها مطلقها وينفق عليها مدة عدها. وأجره عظيم لأنه أحسن والله يحب المحسنين.

5- النفقة الواجبة تكون بحسب حال المطلق غنىً وفقراً والقاضى يقدرها ان تشاحا.

6- المطلقة طلاقاً بائناً أن أرضعت ولدها لها أجرة إرضاعها حسب إتفاق الطرفين الأم والأب.

7- بيان القاعدة العامة وهى أن لا تكلف نفس إلا وسعها.

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عِلۡمَۢا ١٢﴾

شرح الكلمات:

{ وكأين من قرية } : أي وكثير من قرية أي مدينة.
{ عنت عن أمر ربها } : أي عصت يعنى أهلها عصوا ربهم ورسله.
{ عذاباً نكراً } : أي فظيعاً.
{ ذكراً رسولاً } : أي القرآن وأرسل إليكم رسولاً هو محمد صلى الله عليه وسلم.
{ من الظلمات إلى النور } : أي من ظلمات الكفر والشرك إلى نور الإيمان والتوحيد.
{ قد أحسن الله له رزقاً } : اي رزق الجنة التي لا يتقطع نعيمها ابداً.
{ ومن الأرض مثلهن } : أي سبع أرضين فوق أرضاً كالسموات سماء فوق سماء.
{ يتنزل الأمر بينهن } : أي الوحي بين السموات والأرض.
{ لتعلموا أن الله على كل شيء قدير } : أي أعلمكم بذلك الخلق العظيم والتنزيل العجيب لتعلموا.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- التحذير من ترك الأحكام الشرعية وإهمالها والعبث بها.
2- بيان منة الله على هذه الأمة بإنزال القرآن عليها وإرسال الرسول إليها.
3- بيان أن الكفر ظلمة وان الإيمان نور.
4- بيان عظمة الله تعالى وسعة علمه.

سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٢) وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (٣) إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ (٤) عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا (٥)

شرح الكلمات:

{ لم تحرم ما أحل الله لك } : أي لم تحرم جاريتك مارية التي أحلها الله لك.
{ تبتغي مرضات أزواجك } : أي بتحريمها.
{ قد فرض لكم تحلة أيمانكم } : أي شرع لكم تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة.
{ وإذ أسر النبي الى بعض أزواجه } : هي حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.

{ حديثا } : هو تحريم مارية وقوله لها لا تفشيه.
{ فلما نبأت به } : أي نبأت حفصة عائشة اي أختبرها به ظناً منها أنه لا حرج في ذلك باجتهادٍ.
{ وأظهره الله عليه } : أي اطلعه عليه على المنبأ به.
{ عرف بعضه } : أي لحفصة.
{ وأعرض عن بعض } : أي تكرما منه صلى الله عليه وسلم.
{ إن تتوبا الى الله } : اي حفصة وعائشة رضي الله عنهما تقبل توبتكما.
{ فقد صغت قلوبكما } : أي مالت الى تحريم مارية أي سركما ذلك.
{ وإن تظاهرا عليه } : أي تتعاونا أي على النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكرهه.
{ فإن الله هو ملاه } : أي ناصره.
{ وصالح المؤمنين } : أي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.
{ والملائكة بعد ذلك ظهير } : أي ظهراء وأعوان له.
{ قانتات } : أي عابدات.
{ سائحات } : أي صائمات أو مهاجرات.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- تقرير نبوته صلى الله عليه وسلم وبشريته الكاملة.
2- أخذ الشافعي وأحمد رحمهما الله تعالى من هذه الآية أن من قال لزوجته أنت حرام أو حرمتك وهو لم ينو طلاقها أن عليه كفارة يمين لا غير، وذكر القرطبي في هذه المسألة ثمانية عشر قولاً للفقهاء أشدها البتة وأرفقها أن فيها كفارة يمين كما هو مذهب الإمامين الشافعي وأحمد رحمهما الله تعالى.
3- كرامة الرسول صلى الله عليه وسلم على ربه.
4- فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٨﴾

شرح الكلمات:

{ قوا أنفسكم وأهليكم } : أي اجعلوا لها وقاية بطاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم.

{ ناراً وقودها الناس والحجارة } : أي توقد بالكفار والأصنام التي تعبد من دون الله، لا بالحطب ونحوه.

{ لا تعتذروا اليوم } : أي لأنه لا ينفعكم اعتذار، يقال لهم هذا عند دخولهم النار.

{ توبة نصوحا } : أي توبة صادقة بأن لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود إليه.

{ يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا } : أي بإدخالهم النار.

{ يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم } : أي أمامهم ومن كل جهاتهم على قدر أعمالهم.

{ ربنا أتمم لنا نورنا } : أي إلى الجنة، لأن المنافقين ينطفيء نورهم.

هداية الآيات

من هداية الآيات:

1- وجوب العناية بالزوجة والأولاد وتربيتهم وأمرهم بطتعة الله ورسوله ونهيهم عن ترك ذلك.

2- وجوب التوبة الفورية على كل من أذنب من المؤمنين والمؤمنات وهى الإقلاع من الذنب فوراً أي تركه والتخلى عنه، ثم العزم على أن لا يعود إليه في صدق، ثم ملازمة الندم والاستغفار كلما ذكر ذنبه استغفر ربه وندم على فعله وان كان الذنب متعلقاً بحق آدمي كأخذ ماله أو ضرب جسمه أو انتهاك عرضه وجب التحلل منه حتى يعفو ويسامح.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَـٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَـٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّـٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَـٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

شرح الكلمات:

{ جاهد الكفار } : أي بالسيف.
{ والمنافقين } : أي باللسان.
{ واغلظ عليهم } : أي أشدد عليهم في الخطاب ولا تعاملهم باللين.
{ فخانتاهما } : أي في الدين إذ كانتا كافرتين.
{ فلم يغنيا عنهما } : أي نوح ولوط عن امرأتيهما.
{ من الله شيئاً } : أي من عذاب الله شيئاً وإن قل.
{ امرأة فرعون } : أي آسيا بنت مزاحم آمنت بموسى.
{ أحصنت فرجها } : أي حفظته فلم يصل اليه الرجال لا بنكاح ولا بزنا.
{ فنفخنا فيه من روحنا } : أي نفخنا في كم درعها بواسطة جبريل الملقب بروح القدس.
{ وصدقت بكلمات ربها } : أي بولدها عيسى أنه كلمة الله وعبده ورسوله.

هداية الآيات

من هداية الآيات:
1- وجوب الجهاد في الكفار بالسيف وفي المنافقين باللسان، وعلى حكام المسلمين القيام بذلك لأنهم خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم في أمته.
2- تقرير مبدأ: لا تزر وازرة وزر أخرى. فالكافر لا ينتقع بالمؤمن يوم القيامة.
3- والمؤمن لا يتضرر بالكافر ولو كانت القرابة روحية نبوة أو انسانية أو أبوة أو بنوة فإبراهيم لم يضره كفر آزر، ونوح لم يضره كفر كنعان ابنه، كما أن آزر وكنعان لم ينفعهما إيمان وصلاح الأب والإبن.
هذا وقرابة المؤمن الصالح تنفع المؤمن دون الصالح لقوله تعالى والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم.

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾

شرح الكلمات:

{ تبارك الذي بيده الملك } : أي تعاظم وكُثر خير الذي بيده الملك أجمع ملكاً وتصرفاً وتدبيراً.

{ وهو على كل شيء قدير } : أي وهو على إيجاد كل ممكن وإعدامه قدير.

{ الذي خلق الموت والحياة } : أي أوجد الموت والحياة فكل حيّ هو بالحياة التي خلق الله وكل ميت هو بالموت الذي خلق الله.

{ ليبلوكم أيكم أحسن عملا } : أي أحياكم ليختبركم أيكم يكون أحسن عملاً ثم يميتكم ويحييكم ليجزيكم.

{ وهو العزيز الغفور } : أي وهو العزيز الغالب على ما يريده الغفور العظيم المغفرة للتائبين.

{ طباقا } : أي طبقة فوق طبقة وهي السبع الطباق ولا تماس بينها.
{ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت } : أي من تباين وعدم تناسب.
{ هل ترى من فطور } : أي مرتين مرة بعد مرة.
{ خاسئا وهو حسير } : أي ذليلاً مبعداً كالاً تعباً متقطعاً عن الرؤية إذ لا يرى خللا.
{ بمصابيح } : أي بنجوم مضيئة كالمصابيح.
{ رجوماً للشياطين } : أي مراجم جمع مرجم وهو ما يرجم به أي يرمى.
{ وأعتدنا لهم عذاب السعير } : أي وهيأنا لهم عذاب النار المسعرة الشديدة الاتقاد.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير ربوبية الله تعالى بعرض دلائل القدرة والعلم والحكمة والخير والبركة وهي موجبة لألوهيته أي عبادته دون من سواه عزوجل.
2- بيان الحكمة من خلق الموت والحياة.
3- بيان الحكمة من خلق النجوم وهي في قول قتادة رحمه الله: أن الله جل ثناؤه إنما خلق هذه النجوم لثلاث خصال: زينة لسماء الدنيا، ورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها.

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ

كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾

شرح الكلمات:

{ كفروا بربهم } : أي لم يؤمنوا به فلم يعبدوه.
{ إذا ألقوا فيها } : أي في جهنم ألقتهم الملائكة فيها وذلك يوم القيامة.
{ سمعوا لها شهيقا } : أي سمعوا لجهنم صوتاً منكراً مزعجاً كصوت الحمار.
{ وهي تفور تكاد تميز من الغيظ } : أي تغلي تكاد تتقطع من الغيظ غضباً على الكفار.
{ سألهم خزنتها } : سؤال توبيخ وتقريع وتأنيب.
{ ألم يأتكم نذير } : أي رسول ينذركم عذاب الله يوم القيامة؟.
{ وقلنا ما نزل الله من شيء } : أي كذبنا الرسل وقلنا لهم ما نزل الله مما تقولون لنا من شيء.
{ إن أنتم إلا في ضلال كبير } : أي ما أنتم أيها الرُسل إلا في ضلال كبير أي خطأ عقلي وتصور نفسي باطل.
{ لو كنا نسمع أو نعقل } : أي وبخوا أنفسهم بأنفسهم وقالوا لو كنا في الدنيا نسمع أو نعقل لآمنا وعبدنا الله وما كنا اليوم في أصحاب السعير.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء ببيان ما يجري فيها من عذاب وعقاب.
2- بيان أن تكذيب الرسل كفر موجب للعذاب، وتكذيب العلماء كتكذيب

الرسل بعدهم أي في وجوب العذاب المترتب على ترك طاعة الله ورسوله.
3- بيان أن ما يقوله أهل النار في إعترافهم هو ما يقوله الملاحدة اليوم في ردهم على العلماء بأن التدّين تأخر عقلي ونظر رجعي.
4- تقرير أن الكافر اليوم لا يسمع ولا يعقل أي سماعاً ينفعه وعقلاً عن المهالك باعتراف أهل النار إذ قالوا { لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير }.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾

شرح الكلمات:

{ يخشون ربهم بالغيب } : أي يخافونه وهو غائبون عن أعين الناس فلا يعصونه.
{ لهم مغفرة وأجر كبير } : أي لذنوبهم وأجر كبير هو الجنة.
{ ألا يعلم من خلق } : أي كيف لا يعلم سركم كما يعلم جهركم وهو الخالق لكم فالخالق يعرف مخلوقه.
{ وهو اللطيف الخبير } : أي بعبادة الخبير بهم وبأعمالهم.
{ ذلولاً } : أي سهلة للمشي والسير عليها.
{ فامشوا في مناكبها } : أي في جوانبها ونواحيها.
{ وإليه النشور } : أي إليه وحدة مهمة نشركم أي أحياءكم من قبوركم للحساب والجزاء.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- فضيلة الإيمان بالغيب ومراقبة الله تعالى في السر والعلن.
2- مشروعية السير في الأرض لطلب الرزق من التجارة والفلاحة وغيرهما.
3- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾

شرح الكلمات:

{ أن يخسف بكم الأرض } : أي يجعلها بحيث تغورون فيها وتصبحون في جوفها.
{ فإذا هي تمور } : أي تتحرك وتضطرب حتى يتم الخسف بكم.
{ أن يرسل عليكم حاصباً } : أي ريحاً عاصفاً نرميكم بالحصباء فتهلكون.
{ كيف نذير } : أي كان عاقبة انذاري لكم بالعذاب على ألسنة رسلي.
{ فكيف كان نكير } : أي إنكاري عليهم الكفر والتكذيب والجواب كان إنكاراً حقاً واقعاً موقعه.
{ صآفات } : أي باسطات أجنحتها.
{ ويقبضن } : أي ويمسكن أجنحتهن.

{ ما يمسكهن إلا الرحمن } : أي حتى لا يسقطن على الأرض حال البسط للأجنحة والقبض لها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- تحذير المعرضين عند الله وإنذارهم بسوء العواقب إن استمروا على إعراضهم فإن الله قادر على أن يخسف بهم الأرض أو يرسل عليهم حاصباً من السماء وليس هناك من يؤمنهم ويجيرهم بحال من الأحوال. إلا إيمانهم وإسلامهم الله عز وجل.

2- في الهالكين الأولين عبر وعظات لمن له قلب حي وعقل يعقل به.

3- من آيات الله في الآفاق الدالة على قدرة الله وعلمه ورحمته الموجبة لعبادته وحدة طيران الطير في السماء وهو يبسط جناحيه ويقبضهما ولا يسقط إذ المفروض أن يبقى دائماً يخفق بجناحيه يدفع نفسه فيطير بمساعدة الهواء أما إن قبض أو بسط المفروض أنه يسقط ولكن الرحمن عز وجل يمسكه فلا يسقط.

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ

﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾

شرح الكلمات:

{ جند لكم } : أي أعوان لكم.
{ من دون الرحمن } : أي غيره تعالى يدفع عنكم عذابه.
{ إن الكافرون } : أي ما الكافرون.
{ إلا في غرور } : غرهم الشيطان بأن لا عذاب ينزل بهم.
{ أن أمسك رزقه } : أي إن أمسك الرحمن رزقه؟ لا أحد غير الله يرسله.
{ بل لجوا في عتو ونفور } : أي أنهم لم يتأثروا بذلك التبكيت بل تمادوا في التكبر والتباعد عن الحق.
{ أفمن يمشي مكباً } : أي واقعاً على وجهه.
{ أمن يمشي سوياً } : أي مستقيماً.
{ والأفئدة } : أي القلوب.
{ قليلاً ما تشكرون } : أي شكركم قليل.
{ ذرأكم في الأرض } : أي خلقكم في الأرض وإليه تحشرون لا إلى سواء.
{ متى هذا الوعد } : أي الذي تعدوننا وهو يوم القيامة.
{ قل إنما العلم عند الله } : أي علم مجيئه عند الله لا غير.
{ فلما رأوه زلفة } : أي لما رأوه العذاب قريباً منهم في عرصات القيامة.
{ سيئت وجوه الذين كفروا } : أي تغيرت مسودة.
{ هذا الذي كنتم به تدعون } : أي هذا العذاب الذي كنتم بإنذاره تكذبون وتطالبون بهد تحدياً منكم.

شرح الكلمات:

{ قل أرأيتم } : أي أخبروني.
{ ومن معي } : أي من المؤمنين.
{ أو رحمنا } : أي لم يهلكنا.
{ فمن يجير الكافرين } : أي فمن يحفظ ويقي الكافرين العذاب.
{ قل هو الرحمن } : أي قل هو الرحمن الذي أدعوكم إلى عبادته.
{ إن أصبح ماؤكم غوراً } : أي غائراً لا تناله الدلاء ولا تراه العيون.
{ بماء معين } : أي تراه العيون لجريانه على الأرض.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان ما كان عليه المشركون من عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنوا موته.
2- وجوب التوكل على الله عز وجل بعد الإيمان.
3- مشروعية الحجاج لإحقاق الحق وإبطال الباطل

سورة القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾

شرح الكلمات:

{ ن~ } : هو أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا ن~ ويُقرأ نُون.
{ والقلم وما يسطرون } : أي والقلم الذي كتب به الذكر (القدر) والذي يخطون ويكتبون.
{ ما أنت بنعمة ربك } : أي لست بما أنعم الله عليك من النبوة وما وهبك من الكمال.
{ بمجنون } : أي بذع جنون كما يزعم المشركون.
{ غير ممنون } : أي غير مقطوع بل هو دائم أبدا.
{ بأيكم المفتون } : أي بأيكم الجنون.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير مسألة أن الله تعالى أن يقسم بما شاء من خلقه.
2- بيان فضل القلم الذي يكتب به الهدى والخير.
3- تقرير عقيدة القضاء والقدر إذ كان ذلك بالقلم الذي أول ما خلق الله.
4- بيان كمال الرسول صلى الله عليه وسلم في أدبه وأخلاقه وجعله قدوة في ذلك.

فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾

شرح الكلمات:

{ ودّوا لو تدهن } : أي تمنوا وأحبوا لو تلين لهم بأن لا تذكر آلهتهم بسوء.
{ فُيدهنون } : فيلينون لك ولا يغلظون لك في القول.
{ كل حلاف مهين } : أي كثير الحلف بالباطل حقير.
{ هماز مشاء بنميم } : أي عياب مغتاب.
{ معتد أثيم } : أي على الناس بأذيتهم في أنفسهم وأموالهم أثيم يرتكب الجرائم والآثام.
{ عتل بعد ذلك زنيم } : أي غليظ جاف. زنيم دعي في قريش وليس منهم وهو الوليد بن المغيرة.

{ قال أساطير الأولين } : أي ما وردته الأولون من قصص وحكايات وليس بوحي قرآني.
{ سنسمه على الخرطوم } : أي سنجعل على أنفه علامة يعير بها ما عاش فخطم أنفه بالسيف يوم بدر.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- التنديد بأصحاب الصفات التالية كثرة الحلف بالكذب، المهانة، الهمزة النميمة، الغيبة، البخل، الأعتداء، غشيان الذنوب، الغلظة والجفاء، الشهرة بالشر.
2- التحذير من كثرة المال والولد فإنها سبب الطغيان
{ إن الإنسان ليطغى أن آراه استغنى }
3- التنديد بالمكذبين بآيات الله تعالى جملة أو تفصيلاً. والعياذ بالله تعالى.

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

شرح الكلمات:

{ إنا بلوناهم } : أي امتحنا كفار مكة بالمال والولد والجاه والسيادة فلم يشكروا نعم الله عليهم بل كفروا بها تكذيبهم رسولنا وإنكارهم توحيدنا فأصبناهم بالقحط والقتل لعلهم يتوبون كما امتحنا أصحاب الجنة المذكورين في هذا السياق.
{ ليصر منها فطاف عليها طائف من ربك } : أي ليجدّها أي يقطعون ثمارها صباحاً.
{ وهو نائمون } : أي نار فأحرقتها.
{ فأصبحت كالصريم } : أي كالليل الأسود الشديد الظلمة والسواد.
{ على حرثكم } : أي غلة جنتكم وقيل حرث لأنهم عملوا فيها.
{ وهم يتخافتون } : أي يتشاورن بأصوات مخفوضة غير رفيعة حتى لا يسمع بهم.
{ وغدوا على حرد قادرين } : أي وغدوا صباحا على قصد قادرين على صرمها قبل أن يطلع عليهم المساكين.
{ إنا لضالون } : أي مخطئوا الطريق أي ما هذا طريق جنتنا ولا هي هذه.
{ بل نحن محرمون } : أي لما علموا أنها هي وقد احترقت قالوا بل نحن محرومون منها لعزمنا على حرمان المساكين منها.
{ قال أوسطهم } : خيرهم تقوى وأرجحهم عقلا.
{ لولا تسبحون } : أي تسبحون الله وتستثنون عندما قلتم لنصرمنها مصبحين.
{ يتلاومون } : أي يلوم بعضهم بعضاً تندماً وتحسراً.
{ إنا الى ربنا راغبون } : أي طامعون.
{ كذلك العذاب } : أي مثل هذا العذاب بالحرمان العذاب لمن خالف أمرنا وعصانا.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- الابتلاء يكون بالسراء والضراء أي بالخير والشر وأسعد الناس عند السراء الصابرون على طاعة الله ورسوله عند الضراء.
2- مشروعية التذكير بأحوال المبتلين والمعافين ليتخذ من ذلك طريق إلى الشكر والصبر.
3- صلاح الآباء ينفع أبناء المؤمنين فقد انتفع أصحاب الجنة بصلاح أبيهم الذي كان يتصدق على المساكين من غلة بستانه وعلامة انتفاعهم توبتهم.
4- مشروعية الاستثناء في اليمين وأنه تسبيح لله تعالى، وأن تركه يوقع في الإثم ولذا إذا حنث الحالف الذي لم يستثن تلوثت نفسه بإثم كبير لا يُمحى إلا بالكفارة الشرعية التي حددها الشارع وهي إطعام أو كسوة عشرة مساكين أو عتق رقبة فإن لم يقدر على واحدة من هذه الأنواع صام ثلاثة أيام ليمحي ذلك الذنب من نفسه.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾

شرح الكلمات:

{ إن للمتقين } : أي الذين اتقوا ربهم فآمنوا به ووحده فاتقوا بذلك الشرك والمعاصي.
{ عند ربهم جنات النعيم } : أي لهم جنات النعيم يوم القيامة عند ربهم عزوجل.
{ أفنجعل المسلمين كالمجرمين } : أي أنحيف في الحكم ونجور فنجعل المسلمين والمجرمين متساوين في العطاء والفضل والجواب لا، لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة.
{ أم لكم كتاب فيد تدرسون } : أي تقرأون فعلمتم بواسطته ما تدعون.
{ أن لكم فيه لما تخيرون } : أي فوجدتم في الكتاب الذي تقرأون أن لكم فيه ما تختارونه.
{ إن لكم أيمان علينا بالغة } : أي ألكم عهود منا موثقة بالأيمان لا نخرج منها ولا نتحلل إلى يوم القيامة.
{ إن لكم لما تحكمون } : أي أعطيناكم عهودنا الواثقة أن لكم ما تحكمون به لأنفسكم كما تشاءون.
{ سلهم أيهم بذلك زعيم } : أي سلهم يا رسولنا عن زعيمهم الذي يكفل لهم مضمون الحكم الذي يحكمون به لأنفسهم من أنهم يعطون في الآخرة أفضل مما يعطى المؤمنون.
{ أم لهم شركاء } : أي أعندهم شركاء موافقون لهم في هذا الذي قالوا يكفلون لهم به ما ادعوه وحكموا به لأنفسهم وهو أنهم يعطون أفضل مما يعطى المؤمنون يوم القيامة.
{ يوم يكشف عن ساق } : أي يوم يعظم الهول ويشتد الكرب ويكشف الرب عن ساقه الكريم التي لا يشبهها شيء عندما يأتي لفصل القضاء.
{ ترهقهم ذلة } : أي تغشاهم ذلة يالها من ذلة.
{ وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون } : وهم سالمون أي وقد كانوا يدعون في الدنيا الى الصلاة وهو سالمون من أية علة ولا يصلون حتى لا

يسجدوا تكبراً وتعظماً.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- تقرير أن المجرمين لا يساوون المؤمنين يوم القيامة أذ لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة فمن زعم أنه يطعى المؤمنون من جنات النعيم فهو مخطئ في تصوره كاذب في قوله.

2- بيان عظم هول يوم القيامة وأن الرب تبارك وتعالى يأتي لفصل القضاء ويكشف عن ساق فلا يبقى أحد إلا سجد وأن الكافر والمنافق لا يستطيع السجود عقوبة له وفضيحة إذ كان في الدنيا يدعى الى السجود لله فلا يسجد أي الى الصلاة فلا يصلي تكبراً وكفراً.

فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

شرح الكلمات:

{ ذرني ومن يكذب } : أي دعني ومن يكذب أي لا يصدق.
{ بهذا الحديث } : أي بالقرآن الكريم.
{ سنستدرجهم } : أي نستنزلهم درجة درجة حتى نصل بهم إلى العذاب.
{ وأملي لهم } : أي وامهلهم.
{ إن كيدي متين } : أي شديد قويّ لا يطاق.
{ فهم من مغرم مثقلون } : أي فهم مما يعطونكه مكلف5ون حملا ثقيلا.
{ أم عندهم الغيب } : أي اللوح المحفوظ.
{ فهم يكتبون } : أي يقلون منه ما يدعونه ويقولونه.
{ ولا تكن كصاحب الحوت } : أي يونس في الضجر والعجلة.
{ وهو مكظوم } : أي مملوء غماً.
{ بالعراء } : أي الأرض الفضاء.
{ وهو مذموم } : لكن لما تاب نُبِذَ وهو غير مذموم.
{ فاجتباه ربه } : أي اصطفاه.
{ ليزلقونك بأبصارهم } : أي ينظرون إليك نظرا شديدا يكاد أن يصرعك.
{ وما هو إلا ذكر } : أي محمد صلى الله عليه وسلم.
{ للعالمين } : أي الإِنس والجن فليس بمجنون كما يقول المبطلون.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- ردّ الأمور إلى الله إذا استعصى حلّها فالله كفيل بذلك.
2- لا يصح أخذ أجرة على تبليغ الدعوة.
3- وجوب الصبر على الدعوة مهما كانت الصعاب فلا تترك لأذىً يصيب الداعي.

4- بيان حال المشركين مع الرسول صلى الله عليه وسلم وما كانوا يضمرونه له من البغض والحسد وما يرمونه به من الاتهامات الباطلة كالجنون والسحر والكذب.

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾ وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ﴿١٢﴾

شرح الكلمات:

{ الحاقة } : أي الساعة الواجبة الوقوع وهي القيامة.
{ بالقارعة } : أم بالقيامة لأنها تقرع القلوب بالخوف والهول.
{ فأهلكوا بالطاغية } : أي بطغيانهم وعتوهم عن أمر ربهم فأخذتهم صيحة طاغية أيضاً.

{ بريح صرصر عاتية } : أي ذات صوت لشدة عصوفها عاتية على خزانها في الهبوب.
{ حسوماً } : أي متتابعات الهبوب بلا فاصل كتتابع الكيّ القاطع للداء.
{ كأنهم أعجاز نخل خاوية } : أي أصول نخل ساقطة فارغة ليس في جوفها شيء.
{ والمؤتفكات بالخاطئة } : أي أهلها وهي قرى لوط بالفعلات ذات الخطأ.
{ أخذة رابية } : أي زائدة في الشدة على غيرها.
{ لما طغا الماء } : أي علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها.
{ حملناكم في الجارية } : أي السفينة التي صنعها نوح ونجا بها هو ومن معه من المؤمنين.
{ وتعيها أذن واعية } : أي وتحفظها أذن واعية أي حافظة لما تسمعُ.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- بيان أن كلا من عاد وثمود كانوا يكذبون بالبعث وبيان ما أهلكهم الله به.
3- بيان أن معصية الرسول موجبة للعذاب الدنيوي والأخروي.
4- التذكير بحادثة الطوفان وما فيها من عظة وعبرة.

فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

شرح الكلمات:

{ نفخة واحدة } : أي النفخة الأولى.
{ حملت الأرض والجبال } : أي رُفعت من أماكنها.
{ فدكتا دكة واحدة } : أي ضرب بعضها ببعض فاندكت وصارت كثيبا مهيلا.
{ وقعت الواقعة } : أي قامت القيامة.
{ فهي يومئذ واهية } : أي مسترخية ضعيفة القوة.
{ على أرجائها } : أي على أطرافها وحافاتها.
{ ثمانية } : أي من الملائكة وهم حملة العرش الأربعة وزيد عليهم أربعة.
{ لا تخفى منكم خافية } : أي لا تخفى منكم سريرة من السرائر التي تخفونها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- بيان كيفية الانقلاب الكوني لنهاية الحياة الأولى وبداية الحياة الثانية.
3- تقرير العرض على الله عز وجل للحساب ثم الجزاء.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤)

شرح الكلمات:

{ هاؤم } : أي خذوا.
{ إني ظننت } : أي علمت.
{ راضية } : أي يرضى بها صاحبها.
{ قطوفها دانية } : أي ما يقتطف ويجنى من الثمار.
{ بما أسلفتم } : أي بما قدمتم.
{ في الأيام الخالية } : أي الماضية.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء أي الإيمان باليون الآخر.
2- آثار الإيمان بالبعث والجزاء ظاهرة في سلامة كتاب المؤمن من السيئات. وقد علل لذلك بقوله إني ظننت أني ملاق حسابي فلذا لم أعصِ ربي.
3- إثبات حقيقة هي قول العامة الدنيا مزرعة الآخرة أي من عمل في الدنيا نال ثمار عمله في الآخرة خيراً أو شراً.

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾

شرح الكلمات:

{ يا ليتني لم أوت كتابية } : أي يتمنى أنه لم يعط كتابه لما رأى فيه من السسيئات.
{ كانت القاضية } : أي الموتة في الدنيا كانت القاطعة لحياتي حتى لا أبعث.
{ هلك عني سلطانية } : أي قوتي وحجتي.
{ خذوه } : أي أيها الزبانية خذوا هذا الكافر.
{ فغلوه } : أي اجعلوا يديه إلى عنقه في الغل.
{ ثم الجحيم صلوه } : أي ثم في النار المحرقة أدخلوه وبالغوا في تصليته كالشاة المصلية.
{ حميم } : أي من قريب ينفعه أو صديق.
{ إلا من غسلين } : أي صديد أهل النار الخارج من بطونهم لأكلهم شجر الغسلين.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر أحداثها.
2- المال الذي باع المفلسون فيه الأمة والملة لا يغني يوم القيامة عن صاحبه شيئا.
3- التنديد بالكفر بالله وأهله.
4- عظم جريمة منع الحقوق المالية من الزكاة وغيرها.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوۡ تَقَوَّلَ

عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

شرح الكلمات:

{ بما تبصرون ومالا تبصرون } : أي بكل مخلوق في الأرض وفي السماء.
{ إنه لقول رسول كريم } : أي القرآن قاله تبليغا رسول كريم هو محمد صلى الله عليه وسلم.
{ وما هو بقول كاهن } : أي ليس القرآن بقول كاهن إذ ليس فيه من سجع الكهان شيء.
{ لأخذنا منه باليمين } : أي بالقوة لأخذنا بيمينه لنقتله.
{ ثم لقطعنا منه الوتين } : أي نياط القلب الذي إذا انقطع مات الإنسان.
{ حاجزين } : أي مانعين وهو خبر ما النافية العاملة عمل ليس وجمع لأن أحد يدل على الجمع نحو لا نفرق بين أحد من رسله وبين لا تقع إلا بين اثنين فأكثر.
{ وإنه لحسرة على الكافرين } : أي التكذيب بالقرآن حسرة يوم القيامة على المكذبين به.
{ وإنه لحق اليقين } : أي الثابت يقينا أو اليقين الحق.
{ فسبح باسم ربك العظيم } : أي نزه ربك العظيم الذي كل شيء أمام عظمته صغير حقير أي قل سبحان ربي العظيم.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- لله تعالى أن يحلف بما شاء من مخلوقاته لحكم عالية وليس للعبد أن يحلف بغير الربّ تعالى.
2- تقرير الوحي وإثبات النبوة المحمدية.
3- وصف الرسول بالكرم وبكرامته على ربّه تعالى.
4- عجز الرسول صلى الله عليه وسلم عن الكذب على الله تعالى وعدم قدرته على ذلك لو أراده ولكن الذي لا يكذب على الناس لا يكذب على الله كما قال هرقل ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله ردّاً على أبي سفيان لما قال له لم نجرب عليه كذباً قط.
5- مشروعية التسبيح بقول سبحان ربي العظيم إن صح أنه لما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه اجعلوها في ركوعكم فكانت سنة مؤكدة سبحان ربي العظيم ثلاثا في الركوع أو أكثر.

سورة المعارج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴿١﴾ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴿٤﴾ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ﴿٧﴾ يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمٗا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمۡۚ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ

عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَاحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾

شرح الكلمات:

{ سأل سائل } : أي دعا داع بعذاب واقع.
{ ليس له دافع من الله } : أي فهو واقع لا محالة.
{ ذي المعارج } : أي ذي العلو والدرجات ومصاعد الملائكة وهي السموات.
{ تعرج الملائكة والروح إليه } : أي تصعد الملائكة وجبريل إلى الله تعالى.
{ في يوم كان مقداره خمسين ألف: أي تصعد الملائكة وجبريل من منتهى أمره من أسفل سنة } الأرض السابعة إلى منتهى أمره من فوق السموات السبع في يوم مقداره خمسون ألف سنة بالنسبة لصعود غير الملائكة من الخلق.
{ إنهم يرونه بعيداً } : أي العذاب الذي يطالبون به لتكذيبهم وكفرهم بالبعث.
{ يوم تكون السماء كالمهل } : اي كذائب النحاس.
{ وتكون الجبال كالعهن } : أي كالصوف المصبوغ ألوانا في الخفة والطيران بالريح.
{ ولا يسأل حميم حميما } : أي قريب قريبه لانشغال كل بحاله.
{ يبصرونهم } : أي يبصر الأحْماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون.
{ وصاحبته } : أي وزوجته.
{ وفصيلته التي تؤويه } : أي عشيرته التي تضمه إليها نسباً وتحميه من الأذى عند الشدة.
{ إنها لظى نزاعة للشوى } : أي ان جهنم هي لظى نزاعة للشوى جمع شواة جلدة الرأس.

{ أدبر وتولى } : أي عن طاعة الله ورسوله وتولى عن الإيمان فأنكره وتجاهله.
{ وجمع فأوعى } : أي جمع المال وجعله في وعاء ومنع الله تعالى فيه فلم ينفق منه في سبيل الله.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- حرمة سؤال العذاب فإن عذاب الله لا يطاق ولكن تسأل الرحمة والعافية.
2- وجوب الصبر على الطاعة وعلى البلاء فلا تسخّط ولا تجزع.
3- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
4- عظم هول الموقف يوم القيامة وصعوبة الحال.
5- التنديد بالمعرضين عن طاعة الله ورسوله الجامعين للأموال المشتغلين بها حتى سلبتهم الإيمان والعياذ بالله فأصبحوا يشكّون في الله وآياته ولقائه.

۞ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ﴿٣٥﴾

شرح الكلمات:

{ إن الإنسان خلق هلوعا } : أي إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعا أي كثير الجزع سريعه وكثير المنع حريصا عليه.
{ على صلاتهم دائمون } : أي لا يقطعونها أبداً ما داموا أحياء يعقلون.
{ حق معلوم } : أي نصيب معيّن عينه الشارع وهو الزكاة.
{ للسائل والمحروم } : أي الطالب الصدقة والذي لا يطلبها حياء وتعففا.
{ يصدقون بيوم الدين } : أي يؤمنون بيوم القيامة للبعث والجزاء.
{ مشفقون } : أي خائفون متوقعون العذاب عند المعصية.
{ لفروجهم حافظون } : أي صائنون لها عن النظر إليها وعن الفاحشة.
{ أو ما ملكت أيمانهم } : أي من السُّريات من الجواري التي يملكونها.
{ فأولئك هم العادون } : أي المعتدون الظالمون المتجاوزون الحلال إلى الحرام.
{ لأماناتهم } : أي ما ائتمنوا عليه من أمور الدين والدنيا.
{ راعون } : أي حافظون غير مفرطين.
{ قائمون } : اي يقيمون شهاداتهم لا يكتمونها ولا يحرفونها.
{ يحافظون } : أي يؤدونها في أوقاتها في جماعات مع كامل الشروط والأركان والواجبات والسنن.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بين شر صفات الإنسان وانها الهلع.
2- بيان الدزاء لهذا الداء داء الهلع الذي لا فلاح معه ولا نجاح.
3- انحصار العلاج في ثماني صفات أو ثماني مركبات دوائية.
4- وجوب العمل بما اشتملت عليه الوصفة من واجبات.
5- حرمة ما اشتملت عليه الوصفة من محرمات.

فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ﴿٣٨﴾ كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

شرح الكلمات:

{ قبلك مهطعين } : أي نحوك مديمي النظر إليك.
{ عزين } : أي جماعات حلقا حلقا يقولون في استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلها قبلهم.
{ إنا خلقناهم مما يعلمون } : أي من منيّ قذر وإنما يستوجب دخول الجنة بالطاعات المزكية للنفوس.
{ على أن نبدل خيرا منهم } : أي إنا لقادرون على أن نهلكهم ونأتي بأناسٍ خير منهم.
{ وما نحن بمسبوقين } : أي بعاجزين على إيجاد ما ذكرنا من اهلاك القوم والإتيان بخير منهم.
{ يوم يخرجون من الأجداث } : أي من القبور مسرعين إلى المحشر.
{ سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون }: أي كأنهم في إسراعهم إلى المحشر إلى نصب أي شيء منصوب كراية أو علم يسرعون.
{ ترهقهم ذلة } : أي تغشاهم ذلة.
{ ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون } : أي يوعدون بالعذاب فيه وهو يوم القيامة؟

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان الحال التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة بين ظهراني قريش وما كان يلاقي من اذاهم.
2- بيان أن الجنة تدخل بالطهارة الروحية من قذر الشرك والمعاصي وإلاّ فأصل الناس واحد المنيّ القذر باستثناء آدم وحواء وعيسى فآدم أصله الطين وحواء خلقت من ضلع آدم، وعيسى كان بنفخ روح القدس في كم درع مريم فكان بكلمة الله تعالى ومن عدا الثلاثة فمن كاء مهين ونطفة قذرة.
3- الاستدلال بالنشأة الأولى على إمكان الثانية.
4- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
5- بيان أن حياة أهل الكفر مهما تراءى لهم ولغيرهم أنها حياة مدنية سعيدة لم تعد كونها باطلا ولهوا ولعباً.

سورة نوح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾

شرح الكلمات:

{ إنا أرسلنا نوحا إلى قومه } : أي أهل الأرض كافة والدليل إغراقهم أجمعين.
{ أن أنذر قومك } : أي بإنذار قومك.
{ إني لكم نذير مبين } : أي بين النذارة ظاهرها.
{ أن اعبدوا الله } : أي وحده بفعل محابه وترك مكارهه ولا تشركوا به شيئا.
{ واتقوه } : فلا تعصوه بترك عبادته ولا بالشرك به.
{ وأطيعون } : فيما آمركم به وأنهاكم عنه لأني مبلغ عن الله ربي وربكم.
{ يغفر لكم من ذنوبكم } : أي ذنوبكم التي هي الشرك والمعاصي فمن زائدة لتقوية الكلام أو هي تبعيضية لأن ما كان حقا لآدمي كمال وعرض لا يغفر إلا بالتوبة.
{ ويؤخركم إلى أجل مسمى } : أي إلى نهاية آجالكم المسماة لكم في كتاب المقادير فلا يعجل لكم بالعذاب.
{ إن أجل الله } : أي بعذابكم.
{ لا يؤخر } : إن لم تؤمنوا.
{ لو كنتم تعلمون } : أي لآمنتم.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير النبوة المحمدية إذ الذي أرسل نوحاً يرسل محمداً صلى الله عليه وسلم ومن شاء إلى من شاء.
2- تقرير التوحيد إذ نوح أرسل إلى قوم مشركين لإبطال الشرك وتحقيق التوحيد.
3- تقرير معتقد القضاء والقدر لقوله { ويؤخركم إلى أجل مسمى } أي في كتاب المقادير.

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِيَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾

شرح الكلمات:

{ ليلا ونهارا } : أي دائما باستمرار.
{ إلا فرارا } : أي مني ومن الحق الذي أدعوهم إليه وهو عبادة الله وحده.
{ جعلوا أصابعهم في آذانهم } : أي حتى لا يسمعوا ما أقول لهم.
{ واستغشوا ثيابهم } : أي تغطوا بها حتى لا ينظروا إليّ ولا يروني.
{ وأصروا } : على باطلهم وما هم عليه من الشرك.
{ يرسل السماء عليكم مدرارا } : أي ينزل عليكم المطر متتابعا كلما دعت الحاجة إليه.
{ ويجعل لكم جنات } : أي بساتين.

{ مالكم لا ترجون لله وقارا } : أي لا تخافون لله عظمته وكبرياءه وهو القاهر فوق عباده.
{ وقد خلقكم أطوارا } : أي حالا بعد حال فطورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة.
{ وجعل الشمس سراجا } : أي مضيئة.
{ أنبتكم من الأرض نباتا } : أي أنشأكم من تراب الأرض.
{ ثم يعيدكم فيها } : أي تقبرون فيها.
{ ويخرجكم منها إخراجا } : أي يوم القيامة.
{ سبلا فجاجا } : أي طرقا واسعة.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- رسم الطريق الصحيح للدعوة القائم على الصبر وتلوين الأسلوب.
2- بيان كره المشركين للتوحيد والموحدين أنهم لبغضهم لنوح ودعوة التوحيد سدوا آذانهم حتى لا يسمعوا وغطوا وجوههم حتى لا يروه واستكبروا حتى لا يروا له فضلا.
3- استعمال الحكمة في الدعوة فإن نوحاً لما رأى أن قومه يحبون الدنيا أرشدهم إلى الاستغفار ليحصل لهم المال والولد.
4- استنبط بعض الصالحين من هذه الآية أن من كانت له رغبة في مال أو ولد فليكثر من الاتسغفار الليل والنهار ولا يمل يعطه الله تعالى مراده من المال والولد.

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾

شرح الكلمات:

{ عصوني } : أي لم يطيعوني فيما دعوتهم إليه وأمرتهم به من عبادتك وحدك وترك اشرك بك.
{ واتبعوا } : أي السفلة منهم والفقراء.
{ من لم يزده ماله وولده } : أي الرؤساء المنعم عليهم.
{ إلا خساراً } : أي طغيانا وكفرا.
{ مكرا كبارا } : أي عظيما جدا بأن كذبوا نوحاً وآذوه أذى شديدا.
{ وقالوا } : أي الرؤساء قالوا للسفلة منهم.
{ لا تذرن آلهتكم } : أي لا تتركن آلهتكم.
{ ولا تذرن } : أي ولا تتركن كذلك ودا ولا سواعا ولا يغوث ولا يعوق ونسرا.
{ وقد أضلوا } : أي بالأصنام كثيرا من الناس حيث أمروا بعبادتها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- مشروعية الشكوى إلى الله تعالى ولكن بدون صخب ولا نصب.
2- بيان أن السفلة والفقراء يتبعون الرؤساء والأغنياء وأصحاب الحظ.
3- بيان أن المكر من شأن الكافرين والظالمين.

4- بيان أن المشركين لضلالهم يطلقون لفظ الآلهة على من يعبدونهم من الأصنام والأوثان.
5- مشروعية الدعاء على الظالمين عند اليأس من هدايتهم.

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴿٢٨﴾

شرح الكلمات:

{ مما خطيئاتهم أغرقوا } : أي بسبب خطيئاتهم أغرقوا بالطوفان.
{ فأدخلوا نارا } : أي بعد موتهم أدخلت أرواحهم النار.
{ ديارا } : أي من يدور يذهب ويجيء اي لم يبق أحد.
{ إن تذرهم } : أي أحياء لم تهلكهم.
{ إلا تبارا } : أي هلاكا وخسارا.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- هلاك قوم نوح كان بخطاياهم فالخطايا إذاً موجبة للهلاك.
2- تقرير عذاب القبر فقوم نوح ما إن أغرقوا حتى ادخلوا نارا.
3- مشروعية الدعاء على الظلمة والكافرين والمجرمين.

4- مشروعية الدعاء للمؤمنين والمؤمنات.
5- يستحب البدء في الدعاء بنفس الداعي ثم يعطف من يدعو لهم.

سورة الجن

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾

شرح الكلمات:

{ أنه استمع } : أي إلى قراءتي.
{ نفر من الجن } : أي عدد من الجن ما بين الثلاثة والعشرة.
{ قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا } : أي لبعضهم قرآنا عجبا أي يتعجب منه لفصاحته وغزارة معانيه.
{ يهدي إلى الرشد } : أي الصواب في المعتقد والقول والعمل.
{ وأنه تعالى جد ربنا } : أي تنزه جلال ربنا وعظمته عما نسب إليه.
{ ما اتخذ صاحبة ولا ولدا } : أي لم يتخذ صاحبة ولم يكن له ولد.

{ سفيهنا } : أي جاهلنا.
{ شططا } : أي غلوا في الكذب بوصفه الله تعالى بالصاحبة والولد.
{ على الله كذبا } : حتى تبين لنا أنهم يكذبون على الله بنسبة الزوجة والولد إليه.
{ يعوذون } : أي يستعيذون.
{ فزادوهم رهقا } : أي إثما وطغيانا.
{ أن لن يبعث الله أحدا } : أي لن يبعث رسولا إلى خلقه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير النبوة المحمدية وأن محمدا رسول للثقلين الإنس والجن معاً.
2- بيان علو شأن القرآن وكماله حيث شهدت الجن له بأنه عجب فوق مستوى كلام الخلق.
3- تقرير التوحيد والتنديد بالشرك.
4- تقرير أن الإنس كالجن قد يكذبون على الله وما كان لهم ذلك.
5- حرمة الاستعانة بالجن والاستعاذة بهم لأن ذلك كالعبادة لهم.

وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ

وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ﴿١٥﴾

شرح الكلمات:

{ وأنا لمسنا السماء } : أي طلبنا خبرها كما جرت بذلك عادتنا.
{ حرساً شديداً } : أي حراسا وحفظة من الملائكة يحفظونها بشدة وقوة.
{ وشهباً } : أي نجوما يرمى بها الشياطين أو يؤخذ منها شهاب فيرمى به.
{ مقاعد للسمع } : أي من أجل أن نسمع ما يحدث وما يكون في الكون.
{ شهابا رصداً } : أي أرصد وأعد لرمي الشياطين وإبعادهم عن السمع.
{ رشدا } : أي خيراً وصلاحاً.
{ كنا طرائق قددا } : أي مذاهب مختلفة إذا الطرائق جمع طريقة، والقدد جمع قدة وهي الضروب والأجناس المختلفة.
{ ولن نعجزه هربا } : أي لانفوته هاربين في الأرض أو في السماء.
{ لما سمعنا الهدى } : أي القرآن الداعي غلى الهدى المخالف للضلال.
{ بخسا ولا رهقا } : أي نقصا من حسناته ولا إثماً يحال عليه ويحاسب به.
{ ومنا القاسطون } : أي الجائرون عن قصد السبيل وهو الإسلام.
{ تحروا رشدا } : أي تعمدوا الرشد فطلبوه بعناية فحصلوا عليه.
{ فكانوا لجهنم حطبا } : أي وقوداً تتقد بهم يوم القيامة.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- وجود تجانس بين الجن والملائكة لقرب مادّتي الخلق من بعضها إذ الملائكة

خلقوا من مادة النور، والجن من مادة النار، ولذا يروهم ويسمعون كلامهم ويفهمونه.

2- من الجن أدباء صالحون مؤمنون مسلمون اصحاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

3- ذم الطرق والأهواء والاختلافات.

4- الاشادة بالعدل وتحري الحق والخير.

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾

شرح الكلمات:

{ على الطريقة } : أي الإسلام.

{ ماء غدقا } : أي مالا كثيرا وخيرات كبيرة.

{ لنفتنهم فيه } : أي نختبرهم أيشكرون أم يكفرون.

{ عن ذكر ربه } : أي القرآن وشرائعه وأحكامه.

{ عذابا صعدا } : أي شاقا.

{ فلا تدعوا } : أي فيها مع الله أحدا.
{ عبد الله يدعوه } : أي محمد صلى الله عليه وسلم يدعو الله ببطن نخلة.
{ عليه لبدا } : أي في ركوب بعضهم بعضا تزاحما لأجل أن يسمعوا قراءته.
{ ضرا ولا رشدا } : أي غيا ولا خيرا.
{ ملتحدا } : أي ملتجأ ألجأ إليه فأحفظ نفسي.
{ أي بلاغا } : أي لا أملك إلا البلاغ إليكم.
{ وأقل عددا } : أي أعوانا المسلمون أم الكافرون.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- الاستقامة على منهج الله تعالى القائم على الإيمان والطاعة لله ورسوله يفضي بسالكه إلى الخير الكثير والسعادة الكاملة في الدنيا والآخرة.
2- المال فتنة وقل من ينجح فيها قال عمر رضي الله عنه أينما يكون الماء يكون المال وأينما يكون المال تكون الفتنة.
3- حرمة دعاء غير الله في المساجد وفي غيرها إلا أنها في المساجد أشد قبحا.
4- الخير والغير والهدى والضلال لا يملكها إلا الله فليطلب ذلك منه لا من غيره.
5- معصية الله والرسول موجبة لعذاب الدنيا والآخرة.

قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

شرح الكلمات:

{ قل إن أدري } : أي قل ما أدري.
{ ما توعدون } : أي من العذاب.
{ أمدا } : أي غاية وأجلا لا يعلمه إلا هو.
{ فلا يظهر } : أي لا يطلع.
{ من ارتضى من رسول } : أي فإنه يطلعه.
{ رصدا } : أي ملائكة يحفظونه حتى يبلغه مع الوحي الذي يبلغه لكافة الناس.
{ ليعلم } : أي الله علم ظهور أن الرسل قد بلغوا رسالات ربهم.
{ أحصى كل شيء عددا } : أي أحصى عدد كل شيء.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- استئثار الله تعالى بعلم الغيب فلا يعلم الغيب إلا الله.
2- قد يطلع الله تعالى من ارتضى أن يطلعه من الرسل على غيب خاص ويتم ذلك بعد حماية كاملة من الشياطين كيلا يقتلوه إلى أوليائهم فيفتنوا به الناس.
3- بيان إحاطة علم الله بكل شيء واحصائه تعالى لكل شيء عدًا.

سورة المزمل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا

﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴿٧﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴿٩﴾

شرح الكلمات:

{ يا أيها المزمل } : أي المتلفف بثيابه أي النبي صلى الله عليه وسلم.
{ قم الليل } : أي صل.
{ إلا قليلا } : أي نصف الليل.
{ نصفه أو انقص منه قليلا } : أي انقص من النصف إلى الثلث.
{ أو زد عليه } : أي إلى الثلثين فأنت مخير في أيها تفعل تقبل.
{ ورتل القرآن ترتيلا } : أي ترسل في قراءته وبيّنه تبييناً.
{ إنا سنلقي عليك قولا } : أي قرآنا.
{ ثقيلا } : أي محملة ثقيلا العمل به لما يحوى من التكاليف.
{ إن ناشئة الليل } : أي ساعة الليل من صلاة العشاء فما فوق كل ساعة تُسمى ناشئة.
{ هي أشد وطئاً } : أي هي أقوى موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن فيها.
{ وأقوم قيلا } : أي أبين قولا وأصوب قراءة من قراءة النهار لسكون الأصوات.
{ واذكر اسم ربك } : أي دم على ذكره ليلا ونهارا على أي وجه من تسبيح وتهليل وتحميد.
{ وتبتل إليه تبتيلا } : أي انقطع إليه في العبادة وفي طلب الحاجة وفي كل ما يهمك.
{ لا إله إلا هو } : أي لا معبود بحق سواه ولا تنبغي العبادة لغيره.
{ فاتخذه وكيلا } : أي فوض جميع أمورك إليه فإنه يكفيك.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- الندب إلى قيام الليل وأنه دأب الصالحين وطريق المتقربين.
2- الندب إلى ترتيل القرآن وترك العجلة في تلاوته.
3- صلاة الليل أفضل من صلاة النهار لتواطئ السمع والقلب فيها على فهم القرآن.
4- الندب إلى ذكر الله تعالى بأي وجه من صلاة وتسبيح وطلب علم ودعاء وغير ذلك.

وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

شرح الكلمات:

{ واصبر على ما يقولون } : أي على ما يقوله لك كفار مكة من أذى كقولهم شاعر وساحر وكاذب.
{ واهجرهم هجرا جميلا } : أي اتركهم تركا جميلا أي لا عتاب معه.

{ وذرني } : أي اتركني.
{ والمكذبين } : أي صناديد قريش فإني أكفكهم.
{ أولي النعمة } : أي أهل التنعم والترف.
{ ومهلهم قليلا } : أي انتظرهم قليلا من الزمن حتى يهلكوا ببدر.
{ إن لدينا انكالا } : أي قيودا وهي جمع نِكل وهو اليد من حديد.
{ وطعاما ذا غصة } : أي بغص في الحلق هو الزقوم والضريع.
{ يوم ترجف الأرض } : أي تتزلزل.
{ كثيباً مهيلا } : أي رملا مجتمعا مهيلا اي سائلا بعد اجتماعه.
{ فأخذناه أخذا وبيلا } : أي ثقيلا شديدا غليظا.
{ فكيف تتقون يوما } : أي عذاب يوم يجعل الولدان لشدة هوله شيبا.
{ السماء منفطر به } : أي ذات انفطار وانشقاق أي بسبب هول ذلك اليوم.
{ كان وعده مفعولا } : أي وعده تعالى بمجيء ذلك اليوم كان مفعولا اي كائنا لا محالة.
{ إن هذه تذكرة } : أي ان هذه الآيات المخوفة تذكرة اي عظة للناس.
{ اتخذ إلى ربّه سبيلا } : أي طريقا بالإِيمان والطاعة إلى النجاة من النار ودخول الجنة.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- وجوب الصبر على الطاعة وعن المعصيّة.
2- الهجر الجميل هو الذي لا عتاب فيه.
3- تقرير النبوة المحمدية.
4- تقرير البعث والجزاء.

۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾

شرح الكلمات:

{ أنك تقوم } : أي للتهجد.
{ أدنى } : أي أقل.
{ وطائفة } : أي وطائفة معك من اصحابك تقوم كذلك.
{ والله يقدر الليل والنهار } : أي يحصيها ويعلم ما يمضي من ساعات كل منهما وما يبقى.
{ علم أن لن تحصوه } : أي الليل فلا تطيقون قيامه كله لأنه يشقّ عليكم.
{ فتاب عليكم } : أي رجع بكم غلى التخفيف في قيام الليل إذ هو الأصل.
{ فاقرأوا ما تيسر } : أي صلوا من الليل ما سهل عليكم ولو ركعتين.
{ وأقيموا الصلاة } : أي المفروضة.
{ وآتوا الزكاة } : أي المفروضة.
{ وأقرضوا الله قرضاً حسنا } : أي تصدقوا بفضول أموالكم طيبة بها نفوسكم فذلك القرض الحسن.

{ وما تقدموا لأنفسكم من خير } : أي من نوافل العبادة من صلاة وصدقة وصيام وحج وغيرها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- بيان ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقومونه من الليل تهجداً.
2- نسخ واجب قيام الليل وبقاء استحبابه وندبه.
3- وجوب إقام الصلاة وإيتاء الزكاة.
4- الترغيب في التطوع من سائر العبادات.
5- وجوب الاستغفار عند الذنب وندبه واستحبابه في سائر الأوقات لما يحصل من التقصير.

سورة المدثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾

شرح الكلمات:

{ يا أيها المدثر } : أي يا أيها المدثر أي المُتلفف في ثيابه وهو النبي صلى الله عليه وسلم.
{ قم فأنذر } : أي خَوف أهل مكة النار إن لم يؤمنوا ويوحدوا.
{ وربك فكبر } : أي عظم ربك من إشراك المشركين.
{ وثيابك فطهر } : أي طهر ثيابك من النجاسات.
{ والرجز فاهجر } : أي أدم هجرانك للأوثان.
{ ولا تمنن تستكثر }: أي لا تمنن على ربك ما تقوم به من أعمال لأجله طاعة له.
{ فإِذا نقر في الناقور }: أي نفخ في الصور النفخة الثانية.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- الجد طابع المسلم، فلا كسل ولا خمول ولا لهو ولا لعب ومن فارق هذه فليتهم نفسه في إسلامه.
2- وجوب تعظيم أسمائه وصفاته وتعظيم كلامه وكتابه، وتعظيم شعائره وتعظيم ما عظم.
3- وجوب الطهارة للمؤمن بدناً وثوبا ومسجداً. أكلاً وشرباً وفراشاً ونفساً وروحا.
4- حرمة العجب فلا يعجب المؤمن بعمله ولا يزكي به نفسه ولو صام الدهر، وأنفق الصخرة وجاهد الدهر.
5- وجوب الصبر على الطاعات فعلا وعلى المعاصي تركاً وعلى البلاء تسليما ورضا.

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

شرح الكلمات:

{ ذرني ومن خلقت وحيدا } : أي اتركني ومن خلقته وحيداً منفرداً بلا مال ولا ولد فأنا أكفيكه.
{ وبنين شهودا } : أي يشهدون المحافل وتُسمع شهادتهم وأغلب الوقت حاضرون ولا يغيبون.
{ ومهدت له تمهيدا } : أي بسطت له في العيش والعمر والولد والجاه حتى كان يلقب بريحانة قريش.
{ عنيدا } : أي معانداً وهو الوليد بن المغيرة المخزومي.
{ سأرهقه صعودا } : أي سأكلفه يوم القيامة صعود جبل من نار كلما صعد فيه هوى في النار أبداً.
{ إنه فكر وقدّر } : أي فيما يقول في القرآن الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقدر في نفسه ذلك.
{ ثم نظر ثم عبس وبسر } : أي تروّى في ذلك ثم عبس أي قبض ما بين عينيه ثم بسر أي كلح وجهه.
{ ثم أدبر واستكبر } : أي عن الإيمان واستكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم.

{ سحر يؤثر } : أي ينقل من السحرة كمسيلمة وغيره.
{ سأصليه سقر } : سأدخله جهنم وسقر اسم لها يدخله فيها لإحراقه بنارها.
{ لا تبقي ولا تذر } : أي لا تترك شيئا من اللحم ولا العصب إلا أهلكته ثم يعود كما كان لإدامة العذاب.
{ لواحة للبشر } : أي محرقة مسودة لظاهر جلد الإنسان وهو بشرته والجمع بشر.
{ عليها تسعة عشر } : أي ملكاً وهم خزنتها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- المال والبنون والجاه من عوامل الطغيان إلاّ أن يُسلّم الله عبده من فتنتها.
2- من أكفر الناس من يعاند في آيات الله يريد صرف الناس عنها وإبطال هدايتها.
3- بيان ما ظفر به طاغية قريش الوليد بن المغيرة من لعنة وعذاب شديد.
4- تقرير الوحي وإثبات النبوة المحمدية.
5- تقرير البعث والجزاء.

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾

شرح الكلمات:

{ أصحاب النار } : أي خزنتها مالك وثمانية عشر معه.
{ إلا ملائكة } : أي لم نجعلهم بشراً ولا جنّاً حتى لا يرحموهم بحكم الجنس.
{ وما جعلنا عدتهم } : أي كونهم تسعة عشر.
{ إلا فتنة للذين كفروا } : أي ليستخفوا بهم كما قال أبو الأشُدين الجُمحي فيزدادوا ضلالا.
{ ليستيقن الذين أوتوا الكتاب } : أي ليحصل اليقين لأهل التوراة والإنجيل بموافقة القرآن لكتابيهما التوراة والإِنجيل.
{ ولا يرتاب } : أي ولا يشك أهل الكتاب والمؤمنون في حقيقة ذلك.
{ وليقول الذين في قلوبهم مرض }: أي مرض النفاق.
{ ماذا أراد الله بهذا مثلا } : أي أي شيء أراد الله بهذا العدد الغريب استنكاراً منهم.
{ كذلك } : أي مثل اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء.
{ وما هي إلا ذكرى للبشر } : أي وما النار إلا ذكرى للبشر يتذكرون بها.
{ إذ أدبر } : أي ولى ومضى.
{ إذا أسفر } : أي أضاء وظهر.
{ إنها لاحدى الكبر } : أي جهنم لإِحدى البلايا العظام.
{ نذيراً للبشر } : أي عذاب جهنم نذير لبني آدم.
{ لمن شاء منكم } : أي أيها الناس.
{ أن يتقدم } : أي بالطاعة.
{ أو يتأخر } : أي بالمعصية.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- بيان الحكمة من جعل عدد الزبانية تسعة عشر والإخبار عنهم بذلك.

2- موافقة التوراة والإنجيل للقرآن من شأنها أن تزيد إيمان المؤمنين من الفريقين.

3- في النار من الزبانية مالا يعلم عددهم إلا الله تعالى خالقهم.

4- جهنم نذير للبشر أي عذابها نذير للبشر لمن شاء أن يتقدم بالطاعة أو يتأخر بالمعصية.

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ (٣٩) فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ (٤٠) عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ (٤٢) قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ (٤٧) فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ (٤٨) فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ (٥١) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً (٥٢) كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ (٥٣) كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ (٥٤) فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ (٥٥) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ (٥٦)

شرح الكلمات:

{ كل نفس } : أي مأمورة منهية.

{ رهينة } : أي مرهونة مأخوذة بعملها في جهنم.

{ إلا أصحاب اليمين } : أي المؤمنين فهم ناجون من النار وهم في جنات النعيم يتساءلون عن المجرمين.
{ ولم نك نطعم المسكين } : أي بخلا بما آتاهم الله.
{ وكنا نخوض } : أي في الباطل وفيما يكره الله تعالى مع الخائضين.
{ نكذب بيوم الدين } : بيوم المجازاة والثواب ولا نصدق بثواب ولا عقاب.
{ حتى أتانا اليقين } : اي الموت.
{ عن التذكرة معرضين } : أي الموعظة منصرفين لا يسمعونها ولا يقبلون عليها.
{ حُمر مستنفرة } : أي كأنهم حمر وحشية مستنفرة.
{ فرت من قسورة } : أي هربت من أسدٍ أشَدَّ الهرب.
{ بل يريل كل امرئ منهم }: أي ليس هناك قصور في الأدلة والحجج التي قدمت لهم بل يريد كل واحد منهم.
{ أن يؤتى صحفا منشرة } : أي يصبح وعند رأسه كتاب من الله رب العالمين إلى فلان آمن بنبينا محمد واتبعه.
{ إنه تذكرة } : أي عظة وعبرة.
{ فمن شاء ذكره } : أي قرأه واتعظ به.
{ هو أهل التقوى } : أي هو أهل لأن يتقي لعظمه سلطانه وأليم عقابه.
{ وأهل المغفرة } : أي وأهل لأن يغفر للتائبين من عباده والموحدين.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- فكاك كل نفس مرهونة بكسبها هو الإيمان والتقوى.
2- بيان أكبر الجرائم وهي ترك الصلاة ومنع الزكاة والخوض في الباطل وعدم التصديق بالحساب والجزاء.
3- لا شفاعة يوم القيامة لمن مات وهو يشرك بالله شيئا.
4- مرد الانحراف في الإنسان إلى ضعف إيمانه بالبعث والجزاء.
5- الله جل جلاله هو ذو الأهلية الحقة لأمرين عظيمين التقوى فلا يتقى على

الحقيقة إلا هو والمغفرة فلا يغفر الذنوب إلا هو اللهم اغفر ذنوبنا فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَـٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾

شرح الكلمات:

{ لا } : أي ليس الأمر كما يدعي المشركون من أنه لا بعث ولا جزاء.
{ أقسم بيوم القيامة } : أي الذي كذب به المكذبون.
{ ولا أقسم بالنفس اللوامة } : أي لتُبعثن ولتحاسبن ولتعاقبن أيها المكذبون الضالون.
{ اللوامة } : أي التي إن أحسنت لامت عن عدم الزيادة وإن أساءت لامت عن عدم التقصير.

{ أيحسب الإنسان } : أي الكافر الملحد.
{ أن لن نجمع عظامه } : أي ألاّ نجمع عظامه لنحييه للبعث والجزاء.
{ بلى قادرين } : أي بلى نجمعها حال كوننا قادرين مع جمعها على تسوية بنانه.
{ على أن نسوي بنانه } : أي نجعل أصابعه كخف البعير أو حافر الفرس فلا يقدر على العمل الذي يقدر عليه الآن مع تفرقة أصابعه. كما نحن قادرون على جمع تلك العظام الدقيقة عظام البنان وردّها كما كانت كما نحن قادرون على تسوية تلك الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف بين إنسان وإنسان اختلاف الوجوه والصوات واللهجات.
{ بل يريد الإنسان } : أي بإنكار البعث والجزاء.
{ ليفجر أمامه } : اي ليواصل فجوره زمانه كله ولذلك أنكر البعث.
{ يسأل أيان يوم القيامة } : أي يسأل سؤال استنكار واستهزاء واستخفاف.
{ فإذا برق البصر } : أي دهش وتحير لمّا رأى ما كان به يكذب.
{ وخسف القمر } : أي أظلم بذهاب ضوئه.
{ وجمع الشمس والقمر } : أي ذهب ضوءهما وذلك في بداية الانقلاب الكوني الذي تنتهي فيه هذه الحياة.
{ أين المفر } : أي إلى اين الفرار.
{ كلا } : ردع له عن طلب الفرار.
{ لا وزر } : أي لا ملجأ يتحصن به.
{ بل الإنسان على نفسه بصرة }: أي هو شاهد على نفسه حيث تنطق جوارحه بعمله.
{ ولو ألقى معاذيره } : أي فلا بد من جزائه ولو القى معاذيره.

لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾

شرح الكلمات:

{ لا تحرك به لسانك } : أي لا تحرك بالقرآن لسانك قبل فراغ جبريل منه.
{ لتعجل به } : أي مخافة أن يتقلت منك.
{ إن علينا جمعه } : أي في صدرك.
{ وقرآنه } : أي قراءتك له بحيث نُجريه على لسانك.
{ فإذا قرأناه } : أي قرأه جبريل عليك.
{ فاتبع قرآنه } : أي استمع قراءته.
{ ثم إن علينا بيانه } : أي لك بتفهيمك ما يشكل عليك من معانيه.
{ كلا } : أي ليس الأمر كما تزعمون أنه لا بعث ولا جزاء.
{ يحبون العاجلة } : أي الدنيا فيعملون لها.
{ ويذرون الآخرة } : أم ويتركون الآخرة فلا يعملون لها.
{ ناضرة } : أي حسنة مضيئة.
{ إلى ربها ناظرة } : أي إلى الله تعالى ربها ناظرة بحيث لا تحجب عنه تعالى.
{ باسرة } : أي كالحة مسودة عابسة.
{ تظن } : أي توقن.
{ أن يفعل بها فاقرة } : أي داهية عظيمة تكسر فقار الظهر.

﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٥﴾ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٦﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ﴿٢٧﴾ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٨﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ﴿٢٩﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣٠﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣١﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٣﴾ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴿٣٥﴾ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ﴿٣٦﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٧﴾ فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾

شرح الكلمات:

{ إذا بلغت } : أي النفس.
{ التراقي } : جمع ترقوة أي عظام الحلق.
{ وقيل من راق } : أي وقال من حوله من عواده أو ممرضيه هل هناك من يرقيه ليشفى؟
{ وظن أنه الفراق } : أي أيقن أنه الفراق للدنيا لبلوغ الروح الحلقوم.
{ والتقت الساق بالساق } : أي التقت احدى ساقيه بالأخرى أو التقت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة وما فيها من أهوال.
{ إلى ربك يومئذ المساق } : أي إذا بلغت الروح الحلقوم تساق إلى ربها وخالقها لتلقى جزاءها.
{ فلا صدق ولا صلى } : أي الإنسان الذي يحسب أن لن يجمع الله عظامه ما صدق ولا صلى.
{ ولكن كذب } : أي بالقرآن.
{ وتولى } : أي عن الإيمان.
{ يتمطى } : أي يتبختر في مشيته إعجابا بنفسه.
{ أول لك } : أي وليك المكروه أيها المعجب بنفسه المكذب بلقاء ربه.
{ فأولى } : أي فهو أولى بك.

{ ثم اولى لك فأولى } : أي وليك المكروه مرة ثانية فأولى فهو أولى بك أيضا.
{ أن يترك سدى } : أي مهملا لا يكلف في الدنيا ولا يحاسب ويجزى في الآخرة.
{ تمنى } : أي تصب في الرحم.
{ فخلق فسوى } : أي خلق الله منها الإِنسان فسواه بتعديل أعضائه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- مشروعية الرقية إذا كانت بالقرآن أو الكلم الطيب.
2- التنويه بشأن الزكاة والصلاة فرائض ونوافل.
3- تحريم العجب والكبرياء والتبختر في المشي.
4- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
5- الإِنسان لم يخلق عبثا والكون كله كذلك.
6- مشروعية قول سبحانك اللهم بلى لمن قرأ هذه الآية أو سمعها إماماً كان أو مأموماً وهي { أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى }.

سورة الإنسان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا (١) إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا

وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

شرح الكلمات:

{ هل أتى } : أي قد أتى.
{ على الإنسان } : أي آدم عليه السلام.
{ حين من الدهر } : أي أربعون سنة.
{ لم يكن شيئا مذكورا } : أي لا نباهة ولا رفعة له لأنه طين لازب وحمأ مسنون وذلك قبل أن ينفخ الله تعالى فيه الروح.
{ أمشاج } : أي أخلاط من ماء المرأة وماء الرجل.
{ نبتليه } : أي نختبره بالتكاليف بالأمر والنهي عند تأهله لذلك بالبلوغ والعقل.
{ إنا هديناه السبيل } : أي بينا له طريق الهدى ببعثة الرسل وإنزال الكتب.
{ إنا أعتدنا } : أي هيأنا.
{ سلاسل } : أي يسحبون بها في نار جهنم.
{ وأغلالا } : أي في أعناقهم.
{ وسعيرا } : أي ناراً مسعرة مهيجة.

{ إن الأبرار } : أي المطيعين لله ورسوله الصادقين في إيمانهم وأقوالهم وأحوالهم.
{ مزاجها } : أي ما تمزج به وتخلط.
{ يفجرونها } : أي يجرونها ويُسيلونها حيث شاءوا.
{ شره مستطيرا } : أي ممتدا طويلا فاشيا منتشرا.
{ عبوسا } : أي تكلح الوجوه من طوله وشدته. { نضرة وسرورا } : أي حسنا ووضاءة في وجوههم وفرحاً في قلوبهم.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان نشأة الإِنسان الأب والإِنسان الأبن وما تدل عليه من إفضال الله وإكرامه لعباده.
2- حاستا السمع والبصر وجودهما معاً أو وجود إحداهما ضروري للتكليف مع ضميمة العقل.
3- بيان أن الإِنسان أمامه طريقن فلليسلك أيهما شاء وكل طريق ينتهي به إلى غاية فطريق الرشد يوصل إلى الجنة دار النعيم، وطريق الغي يوصل إلى دار الشقاء الجحيم.
4- وجوب الوفاء بالنذر فمن نذر شيئا لله وجب أن يفي بنذره إلا أن ينذر معصية فلا يجوز له الوفاء بنذره فيها فمن قال لله على أن أصوم يوم أو شهر كذا وجب عليه أن يصوم ومن قال لله علي أن لا أصل رحمي، أو أن لا أصلي ركعة مثلا فلا يجوز له الوفاء بنذره وليصل رحمه وليصل صلاته ولا كفارة عليه.
5- الترغيب في إطعام الطعام للمحتاجين إليه من فقير ويتيم وأسير.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا

تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾

شرح الكلمات:

{ على الأرائك } : أي على الأسرة بالحجلة واحد الأرائك أريكة.
{ ولا زمهريرا } : أي ولا بردا شديدا ولا قمرا إذ هي تضاء من نفسها.
{ ودانية } : أي قريبة منهم ظلال اشجار الجنة.
{ وذللت قطوفها تذليلا } : أي بحيث ينالها المؤمن قائما وقاعدا ومضطجعا.
{ وأكواب } : أي اقداح بلا عُرا.
{ من فضة } : أي يرى باطنها من ظاهرها.
{ قدروها تقديرا } : أي على قدر الشاربين بلا زيادة ولا نقص.
{ ويسقون فيها كأسا } : أي خمرا.
{ كان مزاجها زنجبيلا } : أي ما تمزج وتخلط به زنجبيلا.
{ مخلدون } : أي بصفة الولدان لا يشيبون.
{ لؤلؤا مثورا } : أي من سلكه أو من صدفه لحسنهم وجمالهم وانتشارهم في الخدمة.
{ وإذا رأيت ثم } : أي في الجنة رأيت نعيما لا يوصف وملكا واسعا لا يقدر.
{ ثياب سندس } : أي حرير.
{ واستبرق } : أي ما غلظ من الديباج.
{ وحلّوا } : أي تحليهم الملائكة بها.

{ شرابا طهورا } : أي فائقا على النوعين السابقين ولذا أسند سقيه إلى الله عز وجل.
{ إن هذا } : أي النعيم.
{ مشكورا } : أي مرضيا مقبولا.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر صور من الجزاء الأخري.
2- حرمة استعمال أواني الذهب والفضة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " **هي لهم في الدنيا ولنا في الآخرة** ".
3- حرمة الخمر لحديث " **من شرب الخمر في الدنيا لا يشربها في الآخرة إن مات مستحلا لها** ".
4- مشروعية اتخاذ خدم صالحين يخدمون المرء ويحسن إليهم.
5- حرمة لبس الحرير على الرجال وإباحته للنساء، وكالحرير الذهب أيضا.

إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا ﴿٢٣﴾ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ﴿٢٤﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾

شرح الكلمات:

{ نزلنا عليك القرآن تنزيلا } : أي شيئا فشيئا ولم ينزله جملة واحدة لحكمة بالغة.
{ فاصبر لحكم ربك } : أي عليك بحمل رسالتك وإبلاغها إلى الناس.
{ ولا تطع منهم آثما أو كفورا } : الآثم هنا عتبة بن ربيعة والكفور الوليد بن المغيرة.
{ واذكر اسم ربك بكرة واصيلا } : أي صل الصبح والظهر والعصر.
{ ومن الليل فاسجد له } : أي صل صلاة المغرب والعشاء.
{ وسبحه ليلا طويلا } : أي تهجد بالليل نافلة لك.
{ يحبون العاجلة } : أي الدنيا.
{ ويذرون وراءهم يوما ثقيلا } : أي يوم القيامة.
{ وشددنا أسرهم } : أي قوينا أعضاءهم ومفاصلهم.
{ وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا } : أي جعلنا أمثالهم في الخلقة بدلا منهم بعد أن نهلكهم.
{ إن هذه تذكرة } : أي عظة للناس.
{ اتخذ إلى ربه سبيلا } : أي طريقا إلى مرضاته وجواره بالإيمان والعمل الصالح وترك الشرك والمعاصي.
{ في رحمته } : أي الجنة.
{ أعد لهم عذابا أليما } : أي في النار والأليم ذو الألم الموجع.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- حرمة طاعة ذوي الإثم وأهل الكفر في حال الاختيار.

2- على المؤمن أن يستعين بالصلاة والذكر والدعاء فإنها نعم العون.
3- استحباب نافلة الليل.
4- مشيئة الله عز وجل قبل فوق كل مشيئة.
5- القرآن تذكرة للمؤمنين.

سورة المرسلات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾

شرح الكلمات:

{ والمرسلات عرفا } : المرسلات الرياح الطيبة والعرف المتتابعة.
{ فالعاصفات عصفا } : فالرياح الشديدة الهبوب المضرة لشدتها.
{ والناشرات نشرا } : الرياح تنشر المطر وتفرقه في السماء نشرا.
{ فالملقيات ذكرا } : أي فالملائكة تلقى بالوحي على الأنبياء للتذكير به.
{ عذرا أو نذرا } : أي للاعذار بالنسبة إلى اقوام أو إنذار بالنسبة إلى آخرين.
{ إنما توعدون لواقع } : أي إنما توعدون أيها الناس لكائن لا محالة.

{ فإذا النجوم طمست } : أي محى نورها وذهبت.
{ وإذا السماء فرجت } : أي انشقت وتصدعت.
{ وإذا الجبال سيرت } : أي نسفت فإذا هي هباء منبث مفرق هنا وهناك.
{ وإذا الرسل أقتت } : أي جمعت لوقت حدد لها لتحضر فيه
{ ليوم الفصل } : اي اليوم الذي يفصل الله تعالى فيه بين الخلائق.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- لله تعالى أن يقسم بما يشاء من خلقه وليس للعبد أن يقسم بغير خالقه عز وجل.
3- علامات القيامة وظاهرة الانقلاب الكوني العام وهي انطماس ضوء النجوم وانفراج السماء ونسف الجبال.
4- الوعيد الشديد بالويل الذي هو واد في جهنم تستغيث جهنم من حره للمكذبين بما يجب التصديق به من أركان الإيمان الستة، والوعد والوعيد الإلهيين.

أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾

شرح الكلمات:

{ ألم نهلك الأولين } : أي كقوم نوح وعاد وثمود ومن بعدهم إلى البعثة النبوية وذلك بتكذيبهم.
{ ثم نتبعهم الآخرين } : أي إن أصروا على التكذيب ككفار مكة.
{ كذلك نفعل بالمجرمين } : أي مثل ذلك الهلاك نهلك المجرمين.
{ ويل يومئذ للمكذبين } : أي إذا جاء وقت الهلاك ويل فيه للمكذبين.
{ من ماء مهين } : اي المنيّ والمهين الضعيف.
{ في قرار مكين } : أي حريز وهو الرحم.
{ إلى قدر معلوم } : أي إلى وقت الولادة.
{ فقدرنا } : أي خلقه.
{ فنعم القادرون } : أي نحن على الخلق والتقدير.
{ كفاتا } : اي تكفت الناس أي تضمهم أحياء فوق ظهرها وأمواتا في بطنها.
{ رواسي شامخات } : أي جبال عاليات.
{ فُراتا } : أي عذبا.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- الاستدلال على البعث والجزاء بالقدرة والعلم إذ هما اساس البعث والجزاء.
3- بيان انعام الله تعالى على عباده في خلقهم ورزقهم وتدبير حياتهم أحياء وأمواتا.
4- بيان أن الناس أكثرهم لا يشكرون.
5- الوعيد الشديد للمكذبين الكافرين.

﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾

شرح الكلمات:

{ انطلقوا غلى ما كنتم به تكذبون } : أي من العذاب.

{ ظل ذي ثلاث شعب } : أي دخان جهنم إذا ارتفع انقسم إلى ثلاث شعب لعظمته.

{ لا ظليل } : أي كنين ساتر يكن ويستر.

{ ولا يغني من اللهب } : أي ولا يرد شيئا من الحر.

{ إنها } : أي النار.

{ بشرر كالقصر } : أي الشررة الواحدة كالقصر في عظمته وارتفاعه.

{ كأنه جمالة صفر } : أي الشرر المتطاير من النار الشررة كالقصر في عظمها وارتفاعها وكالجمل في هيئتها ولونها والجمل الصفر السود الذي يميل إلى صفرة.

{ هذا يوم لا ينطقون } : اي فيه بشيء.

{ ولا يؤذن لهم } : أي في العذر.

{ جمعناكم والأولين } : أي من المكذبين قبلكم.

{ فإن كان لكم كيد فكيدون } : أي حيلة في دفع العذاب فاحتالوا لدفع العذاب عنكم.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- التهكم والسخرية والتبكيت من ألم أنواع العذاب الروحي يوم القيامة.
2- عرصات القيامة واسعة والمقام فيها طويل والبلاء فيها شديد.
3- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر بعض ما يتم فيه.
4- التكذيب هو رأس الكفر، وبموجبه يكون العذاب.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

شرح الكلمات:

{ إن المتقين } : أي الذين اتقوا ربهم فآمنوا به وأطاعوه بفعل ما يحب وترك ما يكره.
{ في ظلال } : أي في ظلال الأشجار الوارفة.
{ وعيون } : أي من ماء ولبن وخمر وعسل.
{ مما يشتهون } : لا مما يجدون كما هي الحال في الدنيا.
{ إنا كذلك نجري المحسنين } : أ كما جزينا المتقين نجزي المحسنين.
{ كلوا وتمتعوا } : أي في هذه الحياة الدنيا.
{ وإذا قيل لهم اركعوا } : أي صلوا لا يصلون.

{ بعده يؤمنون } : أي بعد القرآن غذ الكتب غيره ليست معجزة والقرآن هو المعجز بألفاظه ومعانيه فمن لم يؤمن بالقرآن ما آمن بغيره بحال من الأحوال.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر ما أعد الله تعالى لأوليائه المؤمنين المتقين المحسنين.

2- بيان نعيم أهل التقوى والاحسان وفضلهما اي فضل التقوى والإحسان.

3- صدق القرآن في أخباره إذ وعيد الله لأكابر مجرمي مكة نفذ بعد اقل من خمس سنوات.

4- من دخل مسجدا وأهله يصلون فليدخل معهم في صلاتهم وإن كان قد صلى حتى لا يكون غيره راكعا وهو غير راكع وقد جاء في الصحيح هذا المعنى.

سورة النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا

فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ﴿١٢﴾ وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ﴿١٤﴾ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴿١٦﴾

شرح الكلمات:

{ عم } : أي عن أيّ شيء؟.
{ يتساءلون } : أي يسأل بعض قريش بعضا.
{ عن النبأ العظيم } : أي ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من التوحيد والنبوة والبعث الآخر.
{ الذي هم فيه مختلفون }: أي ما بين مصدق ومكذب.
{ سيعلمون } : عاقبة تكذيبهم عند نزع أرواحهم وعند خروجهم من قبورهم.
{ أوتادا } : أي تثبت بها الأرض كما تثبت الخيمة بالأوتاد.
{ سباتا } : أي راحة لأبدانكم.
{ لباسا } : أي ساتراً بظلامه وسواده.
{ وجعلنا النهار معاشا } : أي وقتا للمعاش كسبا وأكلا.
{ شدادا } : أي قوية محكمة الواحدة شديدة والجمع شداد.
{ سراجا وهاجا } : أي ضوء الشمس وهاجا وقاداً.
{ المعصرات } : أي السحابات التي حان لها أن تمطر كالجارية المعصر التي دنا وقت حيضها.
{ ثجّاجا } : أي صبابا.
{ وجنا ألفافا } : أي بساتين ملتقة.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- مظاهر القدرة والعلم والحكمة والرحمة الإلهية في كل الايات من قوله ألم نجعل الأرض مهادا إلى قوله وجنات ألفافا.
2- تقرير عقيدة البعث والجزاء والنبوة والتوحيد وهي التي اختلف الناس فيها ما بين مثبت وناف، ومصدق ومكذب.
3- سيحصل العلم الكامل بهذه المختلف فيها بين الناس عند نزع الروح ساعة الموت، ولكن لا فائدة من العلم ساعتها إذ قضي الأمر وانتهى الخلاف.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّـٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

شرح الكلمات:

{ إن يوم الفصل } : أي الفصل بين الخلائق ليجزي كل امرئ بما كسب.
{ كان ميقاتا } : أي ذا وقت محدد معين لدى الله عز وجل فلا يتقدم ولا يتأخر.
{ يوم ينفخ في الصور } : أي يوم ينفخ اسرافيل في الصور.
{ فتأتون أفواجا } : أي تأتون أيها الناس جماعات جماعات إلى ساحة فصل

القضاء.
{ وفتحت السماء } : أي لنزول الملائكة.
{ وسيرت الجبال } : أي ذُهب بها من أماكنها.
{ فكانت سرابا } : أي مثل السراب فيتراءى ماء وهو ليس بماء فكذلك الجبال.
{ إن كهنم كانت مرصادا } : أي راصدة لهم مرصدة للظالمين مرجعا يرجعون إليها.
{ لابثين فيها أحقابا } : أي دهورا لا نهاية لها.
{ لا يذوقون فيها بردا } : أي نوما ولا شرابا مما يشرب تلذذا به إذ شرابهم الحميم.
{ وغساقا } : أي ما يسيل من صديد أهل النار، جوزوا به عقوبة لهم.
{ جزاء وفاقا } : إذ لا ذنب أعظم من الكفر، ولا عذاب أعظم من النار.
{ كذابا } : أي تكذيبا.
{ فلن نزيدكم إلا عذابا } : أي فوق عذابكم الذي أنتم فيه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- التنديد بالطغيان وبيان جزاء الظالمين.
2- التنديد بالتكذيب بالبعث والمكذبين به.
3- أعمال العباد مؤمنهم وكافرهم كلها محصاة عليها ويجزون بها.
4- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر آثارها.
5- أبديّة العذاب في الدار الاخرة وعدم امكان نهايته.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا (٣٧) يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا (٣٨) ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا (٣٩) إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا (٤٠)

شرح الكلمات:

{ إن للمتقين } : أي الذين اتقوا الشرك والمعاصي خوفا من ربهم وعذابه.
{ مفازا } : اي مكان فوز ونجاة وهو الجنة.
{ حدائق وأعنابا } : أي بساتين وأعنابا.
{ وكواعب } : أي شابات تكعبت ثديهن الواحدة كاعب والجمع كواعب.
{ أترابا } : أي في سن واحدة وأتراب جمع واحدة تِرب.
{ وكأسا دهاقا } : أي خمرا كأسها ملأى بها.
{ لا يسمعون فيها } : أي في الجنة لغوا اي باطلا ولا كذبا من القول.
{ عطاء حسابا } : أي عطاء كثيرا كافيا يقال أعطاني فأحسبني.
{ يوم يقوم الروح } : ملك عظيم يقوم وحده صفا والملائكة صفا وحدهم.
{ مآبا } : أي مرجعا سليما وذلك بالإيمان والقتوى إذ بهما تكون النجاة.
{ ما قدمت يداه } : أي ما أسلفه في الدنيا من خير وشر.
{ يا ليتني كنت ترابا } : أي حتى لا أعذب وذلك يوم يقول الله تعالى للبهائم كوني ترابا وذلك بعد الاقتصاص لها من بعضها بعضا.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- بيان كرامة المتقين وفضل التقوى.

2- وصف جميل لنعيم الجنة.

3- ذم الكذب واللغو وأهلهما.

4- بيان شدة الموقف وصعوبة المقام فيه.

5- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

6- الترغيب في العمل الصالح واجتناب العمل السيء الفاسد.

سورة النازعات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

شرح الكلمات:

{ والنازعات غرقا } : أي الملائكة تنزع أرواح الفجار والكفار عند الموت بشدة.
{ والناشطات نشطا } : أي الملائكة تنشط أرواح المؤمنين الصالحين نشطا اي تسلها برفق.
{ والسابحات سبحا } : أي الملائكة تسبح من السماء بأمر الله اي تنزل به إلى الأرض.
{ فالسابقات سبقا } : أي الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.
{ فالمدبرات أمرا } : أي الملائكة تدبر أمر الدنيا أي تنزل بتدبيره من لدن الله المدبر الحكيم.
{ يوم ترجف الراجفة } : أي النفخة الأولى نفخة الفناء التي يتزلزل كل شيء معها.
{ تتبعها الرادفة } : أي النفخة الثانية.
{ واجفة } : أي خائفة قلقة.
{ أئنا لمردودون في الحافرة } : أي أنرد بعد الموت غلى الحياة إذ الحافرة اسم لأول الأمر.
{ تلك إذا كرة خاسرة } : أي رجعة إلى الحياة خاسرة.
{ فإنما هي زجرة واحدة } : أي نفخة واحدة.
{ فإِذا هم بالساهرة } : أي بوجه الأرض أحياء سميت ساهرة لأن من عليها بها يسهر ولا ينام.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان أن الله تعالى يقسم بما يشاء من مخلوقاته بخلاف العبد لا يجوز له أن يقسم بغير ربه تعالى.

2- بيان أن روح المؤمن تنزع عند الموت نزعاً سريعاً لا يجد من الألم ما يجده الكافر.
3- تقرير عقيدة البعث والجزاء بالإقسام عليها وذكر كيفية وقوعها.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ (١٥) إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦) ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ (١٧) فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ (١٨) وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ (١٩) فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ (٢٠) فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ (٢١) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ (٢٢) فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (٢٣) فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ (٢٤) فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ (٢٥) إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ (٢٦)

شرح الكلمات:

{ موسى } : أي موسى بن عمران عليه السلام.
{ بالواد المقدس طوى } : أي بالواد الطاهر المبارك بطوى.
{ اذهب إلى فرعون } : أي بأن اذهب إلى فرعون.
{ إنه طغى } : أي تجاوز حده كعبد إلى ادعاء الربوبية والألوهية.
{ إلى أن تزكى } : أي تسلم فتطهر من رجس الشرك والكفر بالإسلام لله تعالى.
{ وأهديك إلى ربك } : أي أرشدك إلى معرفة ربك الحق فتخشاه وتطيعه فتنجو من عذابه.
{ فأراه الآية الكبرى } : أي العصا واليد إذ هي من اكبر الآيات الدالة على صدق موسى.
{ ثم أدبر يسعى } : أي بعد ما كذب وعصى رجع يجمع جموعه ويحشر جنوده لحرب موسى وقال كلمة الكفر أنا ربكم الأعلى فلا طاعة إلاّ لي.
{ فأخذه الله نكال الآخرة والأولى }: أي عذبه تعالى عذاب الآخرة وهو قوله أنا

ربكم الأعلى وعذاب الأولى وهي قوله ما علمت لكم من إله غيري.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تسلية الداعي إلى الله تعالى وحمله على الصبر في دعوته حتى ينتهي بها إلى غاياتها.
2- اثبات مناجاة موسى لربّه تعالى وأنه كلمه ربّه كفاحاً بلا واسطة.
3- تقرير أن لا تزكية للنفس البشرية إلا بالإسلام أي بالعمل بشرائعه.
4- لا تحصل الخشية من الله للعبد إلا بعد معرفة الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء.
5- وجود المعجزات لا يستلزم الإيمان فقد رأى فرعون أعظم الآيات كالعصا واليد وما آمن.
6- التنديد والوعيد الشديد لمن يدعي الربوبية والألوهية فيأمر الناس بعبادته.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾

شرح الكلمات:

{ أأنتم أشد خلقا أم السماء؟ } : أي أشد خلقا.
{ رفع سمكها } : أي غلظها وارتفاعها.
{ فسواها } : أي جعلها مستوية سطحا واحدا ما فيها نتوء ولا انخفاض.

{ وأغطش ليلها } : أي أظلمه جعله مظلما.
{ وأخرج ضحاها } : أي ضوءها ونهارها.
{ والأرض بعد ذلك دحاها } : أي بعد أن خلق الرض خلق السماء ثم دحا الأرض أي بسطها.
وأخرج منها ماءها ومرعاها.
{ والجبال أرساها } : أي أثبتها على سطح الأرض لتثبت ولا تميد بأهلها.
{ متاعا لكم ولأنعامكم } : أي اخرج من الأرض ماءها ومرعاها والجبال أرساها متاعا لكم ولأنعامكم وهي المواشي من الحيوان.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- بيان إفضال الله تعالى على الإنسان وإنعامه عليه.
3- مشروعية الاستدلال بالكبير على الصغير وبالكثير على القليل وهو مما يعلم بداهة وبالضرورة إلا أن الغفلة أكبر صارف وأقوى حايل فلا بد من إزالتها أولا.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ

أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

شرح الكلمات:

{ الطامة الكبرى } : أي النفخة الثانية وأصل الطامة الداهية التي تعلو على كل داهية.

{ ما سعى } : أي ما عمل في الدنيا من خير وشر.

{ فأما من طغى } : أي كفر وظلم.

{ وآثر الحياة الدنيا } : أي باتباع الشهوات.

{ فإن الجحيم هي المأوى } : أي النار مأواه.

{ مقام ربه } : أي قيامه بين يديه ليساله عما قدم وأخر.

{ ونهى النفس عن الهوى } : أي المردى المهلك باتباع الشهوات.

{ فإن الجنة هي المأوى } : أي مأواه الذي يأوي إليه بعد الحساب.

{ عن الساعة } : أي القيامة للحساب والجزاء.

{ أيان مرساها } : أي متى وقوعها وقيامها.

{ فيم أنت من ذكراها } : أي في أي شيء من ذكراها أي ليس عندك علمها حتى تذكرها.

{ إلى ربك منتهاها } : أي منتهى علمها إلى الله وحده فلا يعلمها سواه.

{ لم يلبثوا } : أي في قبورهم.

{ إلا عشية أو ضحاها } : أي عشية يوم أو ضحى تلك العشية.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر أحوالها وصفاتها.
2- الناس يوم القيامة مؤمن تقيّ في الجنة، وكافر وفاجر في النار.
3- بيان استئثار الله تعالى بعلم الغيب والساعة.
4- بيان أي الشدائد ينسى بعضها بعضا فإن عذاب القبر يهون أمام عذاب النار.

سورة عبس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

شرح الكلمات:

{ عبس } : أي النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى كلح وجهه وتغيّر.
{ وتولى } : أي أعرض.

{ أن جاءه الأعمى } : أي لأجل أن جاء عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به من دعوة بعض أشراف قريش للإِسلام.
{ لعله يزكى } : أي يتطهر من الذنوب.
{ أو يذكر } : أي يتعظ.
{ فتنفعه الذكرى } : أي الموعظة.
{ وأما من استغنى } : عن الإِيمان والعلم والدين بالمال والجاه.
{ فأنت له تصدى } : أي تقبل عليه وتتصدى له.
{ وما عليك ألا يزكى }: أي ليس عليك بأس في عدم تزكيته نفسه بالإِسلام.
{ يسعى } : أي في طلب الخير من العلم والهدى.
{ فأنت عنه تلهى } : أي تشاغل.
{ كلا } : أي لا تعد لمثل ذلك.
{ إنها تذكرة } : أي الآيات عظة للخلق.
{ مكرمة } : أي عند الله.
{ مرفوعة } : أي في السماء.
{ مطهرة } : أي منزهة عن مس الشياطين.
{ بايد سفرة } : كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ.
{ كرام بررة } : مطيعين لله وهم الملائكة.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان مقام النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أشرف مقام وأسماه دل على ذلك أسلوب عتاب الله تعالى له حيث خاطبه في أسلوب شخص غائب حتى لا يواجهه بالخطاب فيؤلمه فتلطف معه، ثم أقبل عليه بعد أن أزال الوحشة يخاطبه وما يدريك.
2- إثبات ما جاء في الخبر أدبني ربي فأحسن تأديبي فقد دلت الآيات عليه.
3- بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأديب ربّه له مستوى لم يبلغه سواه، فقد

كان إذا جاءه ابن أم مكتوم يوسع له في المجلس ويجلسه إلى جنبه ويقول له مرحبا بالذي عاتبني ربي من أجله وولاه على المدينة مرات، وكان مؤذناً له في رمضان.

4- استحالة كتمان الرسول صلى الله عليه وسلم لشيء من الوحي فقد قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لو كان للرسول أن يكتم شيئا من وحي الله لكتم عتاب الله تعالى له في عبس وتولى.

قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾

شرح الكلمات:

{ قتل الإنسان } : لعن الإنسان الكافر.
{ ما أكفره } : أي ما حمله على الكفر؟.
{ من اي شيء خلقه } : من نطفة خلقه.
{ فقدره } : أي من نطفة إلى علقة غلى مضغة فبشر سويّ.
{ ثم السبيل يسره } : أي سبيل الخروج من بطن أمه.
{ إذا شاء أنشره } : أي إذا شاء إحياءه أحياه.
{ كلا } : حقا أو ليس الأمر كما يدعي الإنسان أنه أدى ما عليه من الحقوق.
{ لما يقض ما أمره } : أي ما كلفه به من الطاعات والواجبات في نفسه وماله.

{ إلى طعامه } : أي كيف قدر ودبر له.
{ حبا وعنبا } : أي الحب الحنطة واشعير والعنب هو المعروف.
{ وقضبا } : أي القت الرطب وسمي قضبا لأنه يقضب أي يقطع مرة بعد مرة.
{ وحدائق غلبا } : أي كثيرة الأشجار والواحدة غلباء كحمراء كثيفة الشجر.
{ وفاكهة وأبا } : أي ما يتفكه به من سائر الفواكه والأب التبن وما ترعاه البهائم.
{ متاعا لكم ولأنعامكم } : أي ما تقدم ذكره منفعة لكم ولأنعامكم التي هي الإبل والبقر والغنم.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته وهي مقتضية للإيمان به وبآياته ورسوله ولقائه.
2- الاستدلال بالصنعة على الصانع. وأن أثر الشيء يدل عليه، ولذا يتعجب من كفر الكافر بربه وهو خلقه ورزقه وكلأ حياته وحفظ وجوده إلى أجله.
3- بيان أن الإنسان لا يزال مقصراً في شكر ربّه ولو صام الدهر كله وصلى في كل لحظة من لحظاته.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

شرح الكلمات:

{ فإذا جاءت الصاخة } : أي النفخة الثانية.
{ وصاحبته } : أي زوجته.
{ شأن يغنيه } : أي حال تشغله عن شأن غيره.
{ مسفرة } : أي مضيئة.
{ عليها غبرة } : أي غبار.
{ ترهقها قترة } : أي ظلمة من سواد ومعنى ترهقها تغشاها.
{ الكفرة الفجرة } : أي الجامعون بين الكفر والفجور.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان شدة الهول يوم القيامة يدل عليه فرار المرء من اقربائه.
2- خطر التبعات على العبد يوم القيامة وهي الحقوق التي يطالب بها العبد يوم القيامة.
3- شدة الهول والفزع تنسي المرء يوم القيامة أن ينظر إلى عورة أحد من أهل الموقف.
4- ثمرة الإيمان والتقوى تظهر في الموقف نورا على الوجه وإشراقا له وإضاءة وثمرة الكفر والفجور تظهر ظلمة وسوادا على الوجه وغبارا.
5- تقرير عقيدة البعث والجزاء بعرض صورة من صورها.

سورة التكوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

شرح الكلمات:

{ إذا } : أي ظرف لما ذكر بعد من المواضع الأثنى عشر، وجوابها علمت نفس ما أحضرت.

{ كورت } : أي لفت وذهب بنورها.

{ انكدرت } : أي انقضت وتساقطت على الأرض.

{ سيرت } : ذهب بها عن وجه الأرض فصارت هباء منبثا. { وإذا العشار } : أي النوق الحوامل.

{ عطلت } : أي تركت بلا راع أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر.

{ الوحوش حشرت } : أي جمعت وماتت.

{ وإذا البحار سجرت } : أي أوقدت فصارت نارا.

{ وإذا النفوس زوجت } : أي قرنت بأجسادها ثم بقرنائها وأمثالها في الخير والشر.

{ وإذا الموءودة } : أي البنت تدفن حية خوف العار أو الحاجة.

{ سئلت } : أي تبكيتا لقاتلها.

{ بأي ذنب قتلت } : أي بلا ذنب.

{ وإذا الصحف نشرت } : أي صحف الأعمال فتحت وبسطت.

{ وإذا السماء كشطت } : أي نزعت من أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة.

{ وإذا الجحيم سعرت } : أي النار أججت.

{ وإذا الجنة أزلفت } : أي قرّبت لأهلها ليدخلوها.

{ علمت نفس ما أحضرت } : أي كل نفس وقت هذه المذكورات ما أحضرت من خير وشر.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

2- بيان مفصل عن مبادئ القيامة، وخواتيمها وفي حديث الترمذي الحسن الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **" من سره أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انقشت ".**

3- الترغيب في الإيمان والعمل الصالح إذ هما المصير إلى الجنة.

4- الترهيب من الشرك والمعاصي إذ هما المصير إلى النار.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ

بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

شرح الكلمات:

{ الخنس } : أي التي تخنس بالنهار أي تختفي وتظهر بالليل.
{ الجواري الكنس } : أي التي تجري أحيانا وتكنس في مكانسها أحيانا أخرى والمكانس محل إيوائها كمكانس بقر الوحش وهي الدرارى الخمسة عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل.
{ إذا عسعس } : أي أقبل أو أدبر لأن عسعس من أسماء الأضداد.
{ تنفس } : أي امتد حتى يصير نهاراً بيّناً.
{ إنه } : أي القرآن.
{ لقول رسول كريم } : أي جبريل كريم على الله تعالى وأضيف إليه القرآن لنزوله به.
{ ذو قوة } : أي شديد القوى.
{ عند ذي العرش مكين } : أي عند الله تعالى ذي مكانة.
{ مطاع ثم أمين } : أي مطاع في السماء تطيعه الملائكة أمين على الوحي.
{ وما صاحبكم بمجنون } : أي محمد صلى الله عليه وسلم أي ليس به جنون.
{ ولقد رآه بالأفق المبين } : أي ولقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته التي خلق عليها بالأفق الأعلى البيّن من ناحية المشرق.
{ وما هو على الغيب } : أي وما محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب وهو ما غاب من الوحي وخبر السماء.
{ بضنين } : أي ببخيل وفي قراءة بالظاء اي بمتهم فيُنْقِصُ منه ولا يعطيه كلّه.
{ وما هو بقول شيطان رجيم } : أي وليس القرآن بقول شيطان مسترق للسمع مرجوم.

{ فأين تذهبون } : أي فأيّ طريق تسلكون في إنكارهم القرآن وإعراضكم عنه.
{ ما هو إلا ذكر للعالمين } : أي ما القرآن إلا موعظة للإنس والجن.
{ أن يستقيم } : أي يتحرى الحق ويعتقده ويعمل بمقتضاه.
{ وما تشاءون إلا أن يشاء الله } : أي ومن شاء الاستقامة منكم فإنه لم يشأها إلا بعد أن شاءها الله قبله إذ لو لم يشأها الله ما أشاءها عبده.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- مشروعية الإقسام بالله تعالى وأسمائه وصفاته.
2- تقرير الوحي وإثبات النبوة المحمدية.
3- بيان صفات جبريل الكمالية الأمانة، القوة، علو المكانة، الطاعة، الكرم..
4- براءة الرسول مما اتهمه به المشركون.
5- بيان أن مشيئة الله سابقة لمشيئة العبد. فلا يقع في ملك الله تعالى إلا ما يريد.

سورة الإنفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

شرح الكلمات:

{ إذا السماء انفطرت } : أي انشقت.
{ وإذا الكواكب انتثرت } : أي تساقطت.
{ وإذا البحار فجرت } : أي اختلطت ببعضها وأصبحت بحراً واحداً الملح والعذب سواء.
{ وإذا القبور بعثرت } : قلب ترابها وبعث موتاها.
{ علمت نفس ما قدمت } : أي من الأعمال وما أخرت منها فلم تعمله وذلك عند قراءتها كتاب أعمالها.
{ ما غرك بربك } : أي أي شيء خدعك وجرّاك علىعصيانه.
{ الذي خلقك } : أي بعد أن لم تكن.
{ فسواك } : أي جعلك مستوى الخلقة سالم الأعضاء.
{ فعدلك } : أي جعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء ليست بد أطول وأرجل أطول من الأخرى.
{ كلا بل تكذبون بالدين } : ليس الكرم هو الذي غره وإنما جرّاه على المعاصي تكذيبه بالدين الذي هو الجزاء بعد البعث حياً من قبره.
{ وإن عليكم لحافظين كراما } : أي وإن عليكم لملائكة كراما على الله تعالى حافظين لأعمالكم.
{ كاتبين } : أي لها أي لأعمالكم خيرها وشرها حسنها وقبيحها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان أحداث تسبق يوم البعث وذلك في نفخة الفناء وأما النفخة الثانية وهي نفخة البعث حيث تجمع الخلائق ويجرى الحساب فتعطى الصحف وتوزن الأعمال وينصب الصراط، ثم إلى جنة أو إلى نار.

2- التحذير من السنة السيئة يتركها المرء بعده فإن أوزارها تكتب عليه وهو في قبره.
3- التحذير من الغرور والانخداع بعامل الشيطان من الإنس أو الجن.
4- التحذير من التكذيب بالبعث والجزاء فإنه أكبر عامل من عوامل الشر والفساد في الدنيا وأكبر موجب للعذاب يوم القيامة.
5- تقرير عقيدة كتابة الأعمال حسنها وسيئها والحساب بمقتضاها يوم القيامة بواسطة ملكين كريمين على كل إنسان مكلف لحديث الصحيح " **يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار** " الحديث.

إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ﴿١٤﴾ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

شرح الكلمات:

{ إن الأبرار } : أي المؤمنين المتقين الصادقين.
{ وإن الفجار } : أي الكافرين والخارجين عن طاعة الله ورسوله.
{ يصلونها يوم الدين } : أي يدخلونها ويقاسون حرها يوم الجزاء وهو يوم القيامة.
{ وما هم عنها بغائبين } : أي بمخرجين.
{ وما أدراك ما يوم الدين } : أي أي شيء جعلك تدري لولا أنا علمناك.
{ لا تملك نفس لنفس شيئا } : أي من المنفعة وإن قلت.
{ والأمر يومئذ لله } : أي لا لغيره، ولا تنفع الشفاعة عنده إلا بإذنه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- بيان حكم الله في أهل الموقف إذ هم ما بين بار صادق فهو في نعيم وفاجر كافر فهو في جحيم.

2- بيان عظم شأن يوم الدين وأنه يوم عظيم.

3- بيان أن الناس في يوم الدين لا تنفعهم شفاعة ولا خلة إذ لا يشفع أحد إلا بإذن الله والكافرون هم الظالمون، وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع.

سورة المطففين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٦)

شرح الكلمات:

{ ويل } : كلمة عذاب، وواد في جهنم.
{ للمطففين } : المنقصين في كيل أو وزن الباخسين فيهما.
{ إذا اكتالوا على الناس }: أي من الناس.
{ يستوفون } : الكيل.
{ وإذا كالوهم } : أي كالوا لهم.
{ أو وزنوهم } : أي وزنوا لهم.
{ يخسرون } : أي ينقصون الكيل أو الوزن.
{ ألا } : استفهام توبيخي انكاري.
{ يظن } : أي يتيقن. { ليوم عظيم } : أي يوم القيامة لما فيه من أهوال وعظائم الأمور.
{ يوم يقوم الناس } : أي من قبورهم.
{ لرب العالمين } : أي يقومون خاشعين ذليلين ينتظرون حكم الله فيهم.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- حرمة التطفيف في الكيل والوزن وهو أن يأخذ زائداً ولو قل أو ينقص عامداً شيئا ولو قل.
وما كان بغير عمد ولا قصد فإنه مما يُعفا عنه.
2- التذكير بالبعث والجزاء وتقريرهما.
3- عظم يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ليحكم بينهم ويجزي كلا بعمله خيرا أو شرا.

﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ (٧) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ (٨) كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ (٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١٠) ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ (١١) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ (١٣) ﴾

شرح الكلمات:

{ كلا } : أي حقا وأن الأمر ليس كما يظن المطففون.
{ لفي سجين } : سجين علم على كتاب ديوان الشر دوّن فيه أعمال الشياطين وأعمال الكفرة وهو أيضا موضع في اسفل الأرض السابعة فيه سجين الذي هو ديوان الكتب وبه أرواح الأشقياء عامة.
{ كتاب مرقوم } : أي مسطور بيّن الكتابة فيه أعمالهم.
{ يوم الدين } : اأ يوم القيامة الذي هو يوم الحساب والجزاء.
{ كل معتد } : أي ظالم مضيع حقوق ربه تعالى وحقوق غيره.
{ أثيم } : منغمس في الآثام مكثر منها.
{ أساطير الأولين } : أي ما سطره الأولون من القصص والأخبار التي لا تصح.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان كتاب الفجار وأنه في سجين وسجين ديوان تدون فيه سائر كتب الفجار من أهل النار وموضع أسفل الأرض السابعة مستودع لكتب أعمال الفجار من كفار وفساق ولأرواحهم إلى يوم القيامة ولفظ سجين مشتق من السجين الذي هو الحبس.

2- الوعيد الشديد للمكذبين بالله وبآياته ولقائه.
3- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

شرح الكلمات:

{ ران على قلوبهم } : أي غطّى قلوبهم وحجبها عن قبول الحق.
{ ما كانوا يكسبون } : أي من الذنوب والآثام.
{ لمحجوبون } : أي يحال بينهم وبين رؤية الربّ إلى يوم القيامة.
{ لصالو الجحيم } : أي لداخلوها ومحرقون معذبون بها.
{ هذا الذي كنتم به تكذبون } : أي يقال لهم توبيخا وخزيا لهم وهم في العذاب هذا الذي كنتم به تكذبون.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- التحذير من مواصلة الذنوب وعدم التوبة منها حيث يؤدي ذلك بالعبد إلى أن يُحرم التوبة ففي حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **إذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب صقل منها فإن عاد عادت حتى تعظم في قلبه فذلك الران الذي قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ".
2- تقرير رؤية الله تعالى يف الآخرة بدليل قوله إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

أي الأشقياء إذاً فالسعداء غير محجوبين فهم يرون ربهم ويشهد له قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة.
3- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴿٢٠﴾ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾

شرح الكلمات:

{ كتاب الأبرار } : أي كتاب أعمالهم والأبرار هم المطيعون لله ولرسوله الصادقون.
{ لفي عليين } : أي في موضع يسمى عليين في أعلى الجنة.
{ كتاب مرقوم } : أي كتاب مرقوم بأمان من الله إياه من النار يوم القيامة والفوز بالجنة.
{ يشهدون المقربون } : أي يحضره المقربون من أهل كل سماء ويحفظونه لأنه يحمل أماناً لصاحبه من النار وفوزه بالجنة.
{ إن الأبرار لفي نعيم } : أي إن الذين بروا ربهم بطاعته بأداء الفرائض واجتناب النواهي لفي نعيم الجنة.
{ على الأرائك } : أي على الأسرة ذات الحجال.
{ ينظرون } : أي ما آتاهم ربهم من صنوف النعيم.
{ تعرف في وجوههم نضرة النعيم } : أي حُسنه وبريقه وتلألؤه.
{ من رحيق } : أي من خمر صرف خالصة لا غش فيها ولا دنس.

{ مختوم } : أي مختوم على إنائها لا يفك ختمه إلا هم.
{ ختامه مسك } : أي آخر شربها يفوح برائحة المسك.
{ وفي ذلك } : أي لا في غيره.
{ فليتنافس المتنافسون } : أي فليطلب بالطاعة والاستقامة الطالبون للنعيم المقيم.
{ ومزاجه من تسنيم } : أي ومزاج شرابهم من عين تجري من عال تسمى التسنيم.
{ عينا يشرب بها المقربون } : عينا هي التسنيم يشرب منها المقربون صرفا وتمزج لأصحاب اليمين.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- الثناء على الأبرار وبيّان ما أعد الله تعالى لهم وهم المؤمنون المتقون الصادقون في ذلك.
2- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر ما يجري فيها.
3- الترغيب في العمل الصالح للحصول على نعيم الجنة لقوله تعالى { وفي ذلك فليتنافس المتنافسون }.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

شرح الكلمات:

{ إن الذين أجرموا } : أي على أنفسهم بالشرك والمعاصي كأبي جهل وأميّة بن خلف وعتبة بن ابي معيط.
{ من الذين آمنوا } : أي كبلال وياسر وعمار وصهيب وخبيب.
{ يتغامزون } : أي يشيرون إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء بهم.
{ فاكهين } : أي إذا رجعوا غلى ديارهم وأهليهم يرجعون نشاوى فرحين معجبين بحالهم.
{ وإذا رأوّهم } : أي وإذا رأى أولئك الفكهون رأوا المؤمنين.
{ قالوا إن هؤلاء لضالون } : إن هؤلاء يعنون المؤمنين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لضالون بتركهم دينهم واتخاذهم لدين محمد صلى الله عيله وسلم الجديد.
{ وما ارسلوا عليهم حافظين } : أي ولم يكلفهم الله تعالى بحفظ أعمالهم ورعاية أحوالهم.
وإنما هم متطفّلون.
{ فاليوم } : أي يوم القيامة.
{ من الكفار يضحكون } : أي من اجل ما هم فيه من العذاب حيث يرونهم وهم على أرائكهم.
{ هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون }: أي هل جوزي الكفار بما كانوا يفعلون من الكفر والشر والفساد؟ والجواب نعم نعم نعم.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- التنديد بالإِجرام والمجرمين.
2- بيان ما كان عليه المشركون في مكة إبّان الدعوة وما لقيه المؤمنون منهم.

3- بيان أن المؤمنين سيرون المشركين في الجحيم ويضحكون منهم وهم في نعيمهم والمشركون في جحيمهم.
4- بيان إكرام الله لأوليائه، وإهانته تعالى لأعدائه.

سورة الإنشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (٢) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (٣) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (٤) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (٥) يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ (٦) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (٨) وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٩) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (١٠) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (١١) وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا (١٢) إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا (١٣) إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ (١٤) بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا (١٥)

شرح الكلمات:

{ إذا السماء انشقت } : أي بالغمام وهو سحاب أبيض رقيق وذلك لنزول الملائكة.
{ وأذنت لربها } : أي سمعت وأطاعت.

{ وحقت } : أي وحق لها أن تسمع أمر ربها وتطيعه.
{ وإذا الأرض مدت } : أي زيد في سعتها كما يمد الأديم اي الجلد إذ لم يبق عليها بناء ولا جبل.
{ وألقت ما فيها وتخلت } : أي ألقت ما فيها من الموتى ألقتهم أحياء إلى ظهرها وتخلت عنه أي عما كان في بطنها.
{ إنك كادح } : أي عامل كاسب للخير أو الشر.
{ إلى ربك كدحا } : أي إلى أن تلقى ربك وأنت تعمل وتكسب فليكن عملك مما يرضي عنك ربك { فملاقيه } : أي ملاق ربك بعد موتك وبعملك خيره وشره.
{ كتابه } : أي كتاب عمله وذلك بعد البعث.
{ وينقلب إلى أهله مسرورا } : أي بعد الحساب اليسير يرجع إلى أهله في الجنة من الحور العين فرحا.
{ وراء ظهره } : أي يأخذه بشماله من وراء ظهره إهانة له.
{ يدعو ثبورا } : أي ينادي هلاكه قائلا واثبوراه واثبوراه اي يا هلاكه.
{ ويصلى سعيرا } : أي ويحرق بالنار تحريقا وينضج انضاجه بعد أخرى على قراءة يُصلَّى بالتضعيف.
{ إنه ظن أن لن يحور } : أي انه كان في الدنيا يظن أنه لا يرجع إلى الحياة بعد الموت فلذا لم يعمل خيرا قط ولم يتورع عن ترك الشر قط لعدم إيمانه بالبعث.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء ببيان مقدماته في انقلاب الكون.
2- بيان حتمية لقاء الإنسان ربّه.
3- كل إنسان مكلف بالعقل والبلوغ فهو عامل وكاسب لا محالة إلى أن يموت ويلقى ربه.
4- أهل الإيمان والتقوى يحاسبون حسابا يسيرا وهو مجرد عرض لا غير

ويفوزون أما من نوقش الحساب فقد هلك وعذب لأنه لا يملك حجة ولا عذرا.
5- التنعم في الدنيا والانكباب على شهواتها وملاذها مع ترك الطاعات والصالحات ثمرة عدم الإيمان أو اليقين بالبعث والجزاء.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۢ ﴿٢٥﴾

شرح الكلمات:

{ بالشفق } : أي بالحمرة في الأفق بعد غروب الشمس.
{ وما وسق } : أي دخل عليه من الدواب وغيرها.
{ إذا اتسق } : اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض.
{ طبقا عن طبق } : أي حالا بعد حال الموت، ثم الحياة، ثم ما بعدها من أحوال القيامة.
{ فما لهم لا يؤمنون } : أي أيّ مانع من الإيمان بالله ورسوله ولقاء ربهم والحجج كثيرة تتلى عليهم.
{ وإذا قرئ عليهم القرآن } : أي تُلي عليهم وسمعوه.
{ لا يسجدون } : أي لا يخضعون فيؤمنوا ويسلموا.
{ بما يوعون } : أي يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب.
{ لهم أجر غير ممنون } : أي غير مقطوع.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان أن الإنسان مقبل على أحوال وأهوال حالا بعد حال وهولا بعد هول إلى أن ينتهى إلى جنة أو نار.
2- بيان أن عدم إيمان الإنسان بربه أمر يستدعي العجب إذ لا مانع للعبد من الإيمان بخالقه وهو يعلم أنه مخلوق وقد تعرف إليه فأنزل كتبه وبعث رسله وأقام الأدلة على ذلك.
3- مشروعية السجود عند تلاوة هذه الآية وهي وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون.
4- علم الله تعالى بما يعي الإنسان في قلبه وما يحمل في نفسه فذكره للعبد بأن يراقب ربه فلا يعي في قلبه إلا الإيمان ولا يحمل في نفسه إلا الخير فلا غل ولا حسد ولا شك ولا عداء ولا بغضاء.

سورة البروج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟

فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾

شرح الكلمات:

{ ذات البروج } : أي منازل الشمس والقمر الاثنى عشر برجا.
{ واليوم الموعود } : أي يوم القيامة إذ وعدت لله تعالى عباده أن يجمعهم فيه لفصل القضاء. { وشاهد } : أي يوم الجمعة.
{ ومشهود } : أي يوم عرفة.
{ قُتل أصحاب الأخدود } : أي لُعن أصحاب الأخدود.

{ الأخدود } : أي الحفر تحفر في الأرض وهو مفرد وجمعه أخاديد.
{ إذ هم عليها قعود } : أي على حافتها وشفيرها.
{ وما نقموا منهم } : أي ما عابوا اي شيء سوى إيمانهم بالله تعالى.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- فضل يومي الجمعة وعرفة.
3- بيان ما يُبتلى به المؤمنون في هذه الحياة ويصبرون فيكون جزاؤهم الجنة.
4- الترهيب والترغيب في ذكر جزاء الكافرين والمؤمنين الصالحين.

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

شرح الكلمات:

{ إن بطش ربك } : أي أخذه أذا أخذ الكافر شديد.
{ يبدئ ويعيد } : أي يبدئ الخلق ويعيده بعد فنائه ويبدئ العذاب ويعيده.
{ الغفور الودود } : أي لذنوب عباده المؤمنين المتودد لأوليائه.
{ ذو العرش المجيد } : أي صاحب العرش إذ هو خالقه ومالكه والمجيد المستحق لكمال صفات العلو.
{ في تكذيب } : أي بما ذكر في سياق الآيات السابقة.
{ من ورائهم محيط } : أي هم في قبضته وتحت سلطانه وقهره.
{ قرآن مجيد } : أي كريم عظيم.
{ في لوح محفوظ } : أي من الشياطين والمراد به اللوح المحفوظ.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تهديد الظلمة بالعذاب عقوبة في الدنيا وفي الآخرة.
2- إن الله تعالى لكرمه يتودد لأوليائه من عباده.
3- فائدة القصص هي الموعظة تحصل للعبد فلا يترك واجباً ولا يغشى محرما.
4- بيان إحاطة الله تعالى بعباده وأنهم في قبضته وتحت سلطانه.
5- شرف القرآن الكريم، وإثبات اللوح المحفوظ وتقريره.

سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤) فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٨) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٩) فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ (١٠) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (١١) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ (١٢) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (١٣) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ (١٤) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (١٧)

شرح الكلمات:

{ والطارق } : أي كل ما يطرق ويأتي ليلا وسمي النجم طارقا لطلوعه ليلا.
{ النجم الثاقب } : أي الثريّا والثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بنوره.
{ لما عليها حافظ } : أي إلاّ عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها.
{ خلق من ماء دافق } : أي ماء ذي اندفاق وهو بمعنى مدفوق اي مصبوب في الرحم.
{ من بين الصلب والترائب } : الصلب: عظم الظهر من الرجل، والترائب عظام الصدر والواحدة تريبة.
{ يوم تُبلى السرائر } : أي تختبر ضمائر القلوب في العقائد والنيات. والسرائر جمع سريرة كالسرّ.

{ ذات الرجع } : أي ذات المطر لرجوعه كل حين والرجع من اسماء المطر.
{ ذات الصدع } : أي التصدع والتشقق بالنبات.
{ لقول فصل } : أي يفصل بين الباطل وفي الخصومات يقطعها بالحكم الجازم.
{ وما هو بالهزل } : أي باللعب والباطل بل هو الجد كل الجد.
{ يكيدون كيداً } : أي يعملون المكائد للنبي صلى الله عليه وسلم.
{ وأكيد كيدا } : أي أستدرجهم من حيث لا يعلمون لأوقعهم في المكروه.
{ أمهلهم رويدا } : أي زمنا قليلا وقد أخذهم في بدر.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير المعاد والبعث والجزاء.
2- تقرير أن أعمال العباد محصية محفوظة وأن الحساب يجري بحسبها.
3- بيان مادة تكوين الإنسان ومصدر تكوين تلك المادة.
4- التحذير من إسرار الشر وإخفاء الباطل، وإظهار خلاف ما في الضمائر، فإن الله تعالى عليم بذلك، وسيختبر عباده في كل ما يسرون ويخفون.
5- إثبات أن القرآن قول فصل ليس فيه من الباطل شيء وقد تأكد هذا بمرور الزمان فقد صدقت أنباؤه ونجحت في تحقيق الأمن والاستقرار أحكامه.

سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (٨) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (٩) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (١٠) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٣)

شرح الكلمات:

{سبح اسم ربك} :أي نزه اسم ربك أن يُسمى به غيره وأن يذكر بسخرية أو لعب أي لا يذكر إلا باجلال واكبار ونزه ربك عما لا يليق به من الشرك والصاحبة والولد والشبيه والنظير.

{ الأعلى } : أي فوق كل شيء والقاهر لكل شيء.

{ الذي خلق فسوى } : أي الإِنسان فوسى أعضاءه بأن جعلها متناسبة غير متفاوتة.

{ والذي قدر فهدى } : أي قدر ما شاء لمن شاء وهداه إلى إتيان ما قدره له وعليه.

{ والذي أخرج المرعى }: أي أنبت العشب والكلأ.

{ فجعله غثاء أحوى } : أي بعد الخضرة والنضرة هشيما يابسا أسود.

{ سنقرئك فلا تنسى } : أي القرآن فلا تنساه بإِذننا.

{ إلا ما شاء الله } : أي إلا ما شئنا أن ننسيكه فإنك تنساه وذلك إذا أراد الله تعالى نسخ شيء من القرآن بلفظه فإنه يُنسي فيه رسوله صلى الله عليه وسلم.
{ ونيسرك لليسرى } : أي للشريعة السهلة وهي الإسلام.
{ فذكر إن نفعت الذكرى }: أي من تذكر أو لم تنفع ومعنى ذكر عظ بالقرآن.
{ ويتجنبها } : أي الذكرى أي يتركها جانبا فلا يلتفت إليها.
{ الأشقى } : أي الكافر الذي كتبت شقاوته أزلا.
{ يصلى النار الكبرى } : أي نار الدار الآخرة.
{ لا يموت فيها ولا يحيا }: أي لا يموت فيستريح، ولا يحيا فيهنأ.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- وجوب تسبيح اسم الله وتنزيهه عما لا يليق به كوجوب تنزيه ذات الله تعالى عن كل مالا يليق بجلاله وكماله.
2- مشروعية قول سبحان ربّي الأعلى عند قراءة هذه الاية سبح اسم ربك الأعلى.
3- وجوب التسبيح بها في السجود في كل سجدة من الصلاة سبحان ربي الأعلى ثلاثا فأكثر.
4- مشروعية قراءة هذه السورة في الوتر فيقرأ في الركعة الأولى بالفاتحة والأعلى وفي الثانية بالفاتحة والكافرون، وفي ركعة الوتر بالفاتحة والصمد أو الصمد والمعوذتين.
5- أحب الرسول صلى الله عليه وسلم سورة الأعلى لأنها سورة ربّه وأن ربّه بشره فيها بشارتين عظيمتين الأولى أنه يُيسره لليسرى، ومن ثم ما خُيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شيئين إلا اختار أيسرهما والثانية أنه حفظه من النسيان بأن جعله لا ينسى. ولذا كان يُصلي بهذه السورة الجمع والأعياد والوتر في كل ليلة فصلى الله عليه وسلم.

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

شرح الكلمات

{ أفلح } : أي فاز بأن نجا من النار، ودخل الجنة.
{ من تزكى } : أي تطهر بالإيمان وصالح الأعمال بعد التخلي عن الشرك والمعاصي.
{ وذكر اسم ربه } : أي في كل أحايينه عند الأكل وعند الشرب وعند النوم وعند الهبوب منه وفي الصلاة وخارج الصلاة من تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير.
{ فصلى } : أي الصلوات الخمس والنوافل من رواتب وغيرها.
{ تؤثرون } : أي تقدمون وتفضلون الدنيا على الآخرة.
{ إن هذا لفي الصحف الأولى } : أي إن هذا وهو قوله قد أفلح إلى قوله وأبقى.
{ صحف إبراهيم } : إذ كانت عشر صحف.
{ وموسى } : أي توراته.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- الترغيب في الزكاة والذكر والصلاة، وبحصل هذا للمسلم كل عيد فطر غذ يخرج زكاة الفطر أولا ثم يأتي المسجد يكبر، ثم يصلي حتى أن بعضهم يرى أن هذه الاية نزلت في ذلك.
2- التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة لفناء الدنيا وبقاء الآخرة.

3- توافق الكتب السماوية دليل أنها وحي الله وكتبه أنزلها على رسله عليهم السلام.

سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ (٣) تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٥) لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ (٦) لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ (٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ (٨) لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦)

شرح الكلمات:

{ هل أتاك } : أي قد جاءك.
{ الغاشية } : أي القيامة وسميت الغاشية لأنها تغشى الناس بأهوالها.
{ وجوه يومئذ } : أي يوم إذ تقوم الساعة.
{ خاشعة } : أي ذليلة أطلق الوجوه وأراد اصحابها.
{ عاملة ناصبة } : أي ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال وتكليف شاق

الأعمال.
{ تصلى نارا حامية } : ترد هذه الوجوه ناراً حامية قد اشتدت حرارتها.
{ تسقى من عين آنية } : أي بلغت أناها من الحرارة يقال أني الحميم إذا بلغ منتهاه.
{ إلا من ضريع } : أي أخبث طعام وأنتنه، وضريع الدنيا نبت يقال له الشبرق لا ترعاه الدواب لخبثه.
{ وجوه يومئذ ناعمة } : أي حسنة نضرة.
{ لسعيها راضية } : أي لعملها الصالحات في الدنيا راضية في الآخرة لما رأت من ثوابها.
{ لاغية } : أي كلمة لاغية من اللغو والباطل.
{ وأكواب } : أقداح لا عُرا لها موضوعة على حافة العين للشرب.
{ ونمارق مصفوفة } : أي ومساند جمع نمرقة مصفوفة الواحدة إلى جنب الأخرى للاستناد إليها.
{ وزرابي مبثوثة } : أي بسط وطنافس لها خمل ومالا خمل لها يسمى سجاده ومعنى مبثوثة مفروشة هنا وهناك مبسوطة.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر عرض سريع لها.
2- من أسماء القيامة الغاشية لأنها تغشى الناس بأهوالها.
3- بيان أن في النار نصباً وتعباً. على عكس الجنة فإنها لا نصب فيها ولا تعب.
4- من مؤلمات النفس البشرية لغو الكلام وكذبه باطله وهو ما ينزه عنه المؤمنون أنفسهم.

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

شرح الكلمات:

{ أفلا ينظرون } : أي أينكرون البعث فلا ينظرون نظر اعتبار.
{ إلا الإبل كيف خلقت } : أي خلقا بديعا معدولا به عن سنن سائر المخلوقات.
{ وإلى السماء كيف رفعت } : أي فوق الأرض بلا عمد ولا مستند.
{ وإلى الجبال كيف نصبت } : أي على وجه الأرض نصباً ثابتا لا يتزلزل.
{ وإلى الأرض كيف سطحت } : أي بسطت.
{ فذكر } : أي ذكرهم بنعم الله ودلائل توحيده.
{ بمسيطر } : أي بمسلط.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير البعث والجزاء بالدعوى إلى النظر إلى الأدلة الموجبة للإيمان به.
2- بيان أن الداعي إلى الله تعالى مهمته الدعوة دون هداية القلوب فإنها إلى الله تعالى وحده.
3- بيان أن مصير البشرية إلى الله تعالى وهي حال تقتضي الإيمان به تعالى وطاعته طلبا للنجاة من عذابه والفوز برحمته. وهو مطلب كل عاقل لو أن الناس يفكرون.

سورة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

شرح الكلمات:

{ والفجر } : أي فجر كل يوم.
{ وليال عشر } : أي عشر ذي الحجة.
{ والشفع والوتر } : أي الزوج والفرد.
{ والليل إذا يسر } : أي مقبلا أو مدبراً.
{ لذي حجر } : اي حجى وعقل.
{ بعاد إرم } : هي عاد الأولى.
{ ذات العماد } : إذ كان طول الرجل منهم اثنى عشر ذراعاً.
{ جابوا الصخر بالواد } : أي قطعوا الصخر جعلوا من الصخور بيوتا بوادي القرى.
{ ذي الأوتاد } : أي صاحب الأوتاد وهي أربعة أوتاد يشدُّ إليها يدي ورجلي من

يعذبه.
{ طغوا في البلاد } : أي تجبروا فيها وظلموا العباد وأكثروا فيها الفساد.
{ فأكثروا فيها الفساد } : أي الشرك والقتل.
{ سوط عذاب } : أي نوع عذاب.
{ لبالمرصاد } : أي يرصد أعمال العباد ليجزيهم عليها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- فضل الليالي العشر من أول ذي الحجة إلى العاشر منه.
2- بيان مظاهر قدرة الله في إهلاك الأمم العاتية والشعوب الظالمة مستلزم لقدرته تعالى على البعث والجزاء والتوحيد والنبوة وهو ما أنكره أهل مكة.
3- التحذير من عذاب الله ونقمه فإنه تعالى بالمرصاد فليحذر المنحرفون عن سبيل الله والحاكمون بغير شرعه والعاملون بغير هداه أن يصب عليهم سوط عذاب.

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

شرح الكلمات:

{ فأما الإنسان } : أي الكافر المشرك.
{ ابتلاه } : أي اختبره.
{ وأكرمه ونعمه } : أي بالمال والجاه ونعَّمه بالخيرات.
{ أكرمن } : أي فضلني لمالي من مزايا على غيري.
{ فقدر عليه رزقه } : أي ضيقه ولم يوسعه عليه.
{ أهانن } : أي أذلني بالفقر ولم يشكر الله على ما وهبه من سلامة جوارحه والعافية في جسمه.
{ كلا } : أي ليس الأمر كما يرى هذا الكافر ويعتقد ويقول.
{ التراث } : أي الميراث.
{ أكلا لما } : أي أكلاً كثيرا ولمّاً شديداً إذ يلمون نصيب النساء والأطفال لما لهم فلا يورثونهم من التركة.
{ حبا جما } : أي حبا شديداً كثيراً.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- النظرية المادية لم تكن حديثة عهد إذ عرفها الماديون في مكة من مشركي قريش قبل أربعة عشر قرنا.
2- وجوب إكرام اليتامى والحض على إطعام الجياع من فقراء ومساكين.
3- وجوب اعطاء المواريث لمستحقيها ذكورا أو اناثا صغاراً أو كباراً.
4- التنديد بحب المال الذي يحمل على منع الحقوق، ويزن الأمور بميزانه قوة وضعفا.

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾﴾

شرح الكلمات:

{ إذا دكت الأرض دكا } : أي حركت حركة شديدة وزلزلت زلزالا قويا فلم يبق عليها شاخص البتة.

{ والملك صفا صفا } : أي والملائكة أي صفا بعد صف.

{ وجيء يومئذ بجهنم } : أي تجر بسبعين ألف زمام كل زمام بأيدي سبعين الف ملك.

{ يتذكر الإنسان } : أي الكافر ما قالت له الرسل من وعد الله ووعيده، يوم لقائه.

{ وأنى له الذكر } : أي لا تنفعه في هذا اليوم الذكرى.

{ قدمت لحياتي } : أي هذه الإيمان وصالح الأعمال.

{ لا يعذب عذابه أحد } : أي لا يعذب مثل عذاب الله أحد أي في قوته وشدته.

{ ولا يوثق وثاقه أحد } : أي ولا يوثق أحد مثل وثاق الله عز وجل.

{ يا أيتها النفس المطمئنة }: أي المؤمنة الآمنة من العذاب لما لاح لها من بشائر النجاة.

{ ارجعي إلى ربك } : أي إلى جواره في دار كرامته أي الجنة.

{ فادخلي في عبادي } : أي في جملة عبادي المؤمنين المتقين.

{ وادخلي جنتي } : أي دار كرامتي لأوليائي.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير المعاد بعرض شبه تفصيلي ليوم القيامة.
2- بيان اشتداد حسرة المفرطين اليوم في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله يوم القيامة.
3- بشرى النفس المطمئنة بالإيمان وذكر الله ووعده ووعيده، عند الموت وعند القيام من القبر وعند تطاير الصحف.

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾

شرح الكلمات:

{ لا أقسم بهذا البلد } : أي مكة.
{ وأنت حل بهذا البلد } : أي وأنت يا نبيّ الله محمد حلال بمكة.

{ ووالد وما ولد } : أي وآدم وذريته.
{ في كبد } : أي في نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة.
{ ايحسب أن لن يقدر } : أي أيظن وهو أبو الأشدين بن كلدة وكان قويا شديدا.
{ أهلكت مالا لبدا } : يقول هذا مفاخرا بعداوة الرسول وأنه أنفق فيها مالا كثيرا.
{ أيحسب أن لم يره أحد } : أي ايظن أنه لم يره أحد؟ بل الله رآه وعلم ما أنفقه.
{ وهديناه النجدين } : أي بيّنا له طريق الخير وطريق الشر بما فطرناه عليه من ذلك وبما أرسلنا به رسلنا وأنزلنا به كتبنا.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- شرف مكة وحرمتها وعلو شأن الرسول صلى الله عليه وسلم وسمو مقامه وهو فيها وقد أحلها الله تعالى له ولم يحلها لأحد سواه.
2- شرف آدم وذريته الصالحين منهم.
3- اعلان حقيقة وهي أن الإنسان لا يبرح يعاني من أتعاب الحياة حتى الممات ثم يستقبل شدئاد الآخرة إلى أن يقر قراره وينتهي تطوافه باستقراره في الجنة حيث يستريح نهائيا، أو في النار فيعذب ويتعب أبدا.

فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

شرح الكلمات:

{ فلا اقتحم } : أي فهلا تجاوز.
{ العقبة } : أي الطريق الصعب في الجبل، والمراد به النجاة من النار.
{ فك رقبة } : أي اعتق رقبة في سبيل الله تعالى.
{ في يوم ذي مسغبة } : أي في يوم ذي مجاعة وشدة مؤونة.
{ يتيما ذا مقربة } : أي أطعم يتيما من ذوي قرابته.
{ مسكينا ذا متربة } : أي أطعم فقيراً لاصقا بالتراب ليس له شيء.
{ وتواصوا بالصبر } : أي أوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله.
{ وتواصوا بالمرحمة } : أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الفقراء والمساكين.
{ اصحاب الميمنة } : أي اصحاب اليمين وهم المؤمنون المتقون.
{ اصحاب المشأمة } : أي أصحاب الشمال وهم الكفار الفجار.
{ مؤصدة } : أي مطبقة لا نافذة لها ولا كوة فلا يدخلها هواء.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- التنديد بمن ينفق ماله في معصية الله ورسوله، والنصح له بالإِنفاق في الخير فإِنه أجدى له، وأنجى من عذاب الله.
2- بيان أن عقبة عذاب الله يوم القيامة تقتحم وتجتاز بالإِنفاق في سبيل الله وبالإِيمان والعمل الصالح والتواصي به.
3- التنديد بالكفر والوعيد الشديد لأهله.

سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾

شرح الكلمات:

{ وضحاها } : أي ونهارها.

{ إذا تلاها } : أي تلا الشمس فطلع بعد غروبها مباشرة وذلك ليلة النصف من الشهر.

{ إذا جلاها } : أي إذا أضاءها.

{ إذا يغشاها } : أي غشى الشمس حتى تظلم الآفاق.

{ وما بناها } : أي ومن بناها وهو الله عز وجل حيث جعل السماء كالسقف للأرض.

{ وما طحاها } : أي ومن بسطها وهو الله عز وجل.

{ وما سواها } : أي ومن سوى خلقها وعدله وهو الله عز وجل.

{ فألهمها فجورها } : أي فبيّن لها ما ينبغي لها أن تأتيه أو تتركه من الخير والشر.

{ أفلح من زكاها } : أي فاز بالنجاة من النار ودخول الجنة من طهر نفسه من الذنوب والآثام.

{ وقد خاب } : أي خسر في الآخرة نفسه وأهله يوم القيامة.
{ من دساها } : أي دسّى نفسه غذا أخفاها وأخملها بالكفر والمعاصي وأصل دسها دسسها فأبدلت إحدى السِينَيْن ياءً.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان مظاهر القدرة الإلهية في الآيات التي أقسم بها الرب تعالى.
2- بيان بما يكون به الفلاح، وما يكون به الخسران.
3- الترغيب في الإيمان والعمل الصالح والترهيب من الشرك والمعاصي.

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾

شرح الكلمات:

{ ثمود } : أي أصحاب الحجر كذبوا رسولهم صالحا عليه السلام.
{ بطغواها } : أي بسبب طغيانها في الشرك والمعاصي.
{ إذ انبعث } : أي انطلق مسرعا.
{ أشقاها } : أي أشقى القبيلة وهو قُدار بن سالف الذي يضرب به المثل فيقال أشأم من قدار.
{ رسول الله } : أي صالح عليه السلام.
{ ناقة الله وسقياها } : أي ذروها وشربها في يومها.
{ فكذبوه } : أي فيما أخبرهم به من شأن الناقة.

{ فعقروها } : أي قتلوها ليخلص لهم ماء شربها في يومها.
{ فدمدم } : أي اطبق عليهم العذاب فأهلكهم.
{ بذنبهم } : أي بسبب ذنوبهم التي هي الشرك والتكذيب وقتل الناقة.
{ فسواها } : أي سوى الدمدم عليهم فلم يفلت منهم أحد.
{ ولا يخاف عقباها } : أي ولا يخاف الربّ تعالى تبعة إهلاكهم كما يخاف الإِنسان عاقبة فعله إذا هو قتل أحدا أو عذبه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات: 1- بيان أن نجاة العبد من النار ودخوله الجنة متوقف على زكاة نفسه وتطهيرها من أوضار الذنوب والمعاصي، وأن شقاء العبد وخسرانه سببه تدنيسه نفسه بالشرك والمعاصي وكل هذا من سنن الله تعالى في الأسباب والمسببات.
2- التحذير من الطغيان وهو الإِسراف في الشر والفساد فإِنه مهلك ومدمر وموجب للهلاك والدمار في الدنيا والعذاب في الآخرة.
3- تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم والتخفيف عنه إذ كذبت قبل قريش ثمود وغيرها من الأمم كأصحاب مدين وقوم لوط وفرعون.
4- انذرا كفار قريش عاقبة الشرك والتكذيب والمعاصي من الظلم والاعتداء.

سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (١١)

شرح الكلمات:

{ إذا يغشى } : أي بظلمته كل ما بين السماء والأرض في الإقليم الذي يكون به.
{ إذا تجلى } : أي تكشف وظهر في الإقليم الذي هو به وإذا هنا وفي التي قبلها ظرفية وليست شرطية.
{ وما خلق الذكر والأنثى } : أي ومن خلق الذكر والأنثى آدم وحواء وكل ذريتهما وهو الله تعالى.
{ إن سعيكم لشتى } : أي ان عملكم أيها الناس لمختلف منه الحسنة المورثة للجنة ومنه السيئة الموجبة للنار.
{ من أعطى واتقى } : أي حق الله وانفق في سبيل الله واتقى ما يسخط الله تعالى من الشرك والمعاصي.
{ وصدق بالحسنى } : أي بالخلف لحديث اللهم أعط منفقا خلفاً.
{ فسنيسره لليسرى } : أي فسنيسره للخلة اي الخصلة اليسرى وهي العمل

بما يرضاه الله منه في الدنيا ليوجب له به الجنة في الآخرة.
{ وأما من بخل واستغنى } : أي منع حق الله والإنفاق في سبيل الله واستغنى بماله عن الله فلم يساله من فضله ولم يعمل عملا صالحا يتقرب به إليه.
{ وكذب بالحسنى } : أي بالخلف وما تثمره الصدقة والإيمان وهو الجنة. { فسنيسره للعسرى } : فسنهيئه للخلة العسرى وهي العمل بما يكرهه الله ولا يرضاه ليكون قائده إلى النار.
{ إذا تردى } : أي في جهنم فسقط فيها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان عظمة الله وقدرته وعلمه الموجبة لربوبيته المقتضية لعبادته وحده دون سواه.
2- تقرير القضاء والقدر وهو أن كل انسان ميسر لما خلق له من سعادة أو شقاء لحديث " اعملوا فكل ميسر لما خلق له " مع تقرير أن من وفق للعمل بما يرضى الله تعالى كان ذلك دليلا على أنه مكتوب سعيدا إذا مات على ما وفق له من العمل الصالح. وأن من وفق للعمل المسخط لله تعالى كان دليلا على أنه مكتوب شقاوته إن هو مات على ذلك.
3- تقرير أن التوفيق للعمل بالطاعة يتوقف حسب سنة الله تعالى على رغبة العبد وطلبه ذلك والحرص عليه واختياره على غيره وتسخير النفس والجوارح له. كما أن التوفيق للعمل الفاسد قائم على ما ذكرنا في العمل الصالح وهو اختيار العبد وطلبه وحرصه وتسخير نفسه وجوارحه لذلك هذه سنة من سنن الله تعالى في خلقه.

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ (١٣) فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٦) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ (٢١)

شرح الكلمات:

{ إن علينا للهدى } : أي إن علينا لبيان الحق من الباطل والطاعة من المعصية.
{ وإن لنا للآخرة والأولى } : أي ملك ما في الدنيا والآخرة نعطي ونحرم من نشاء لا مالك غيرنا.
{ فأنذرتكم } : أي خوفتكم.
{ نارا تلظى } : أي تتوقد.
{ لا يصلاها } : أي لا يدخلها ويحترق بلهبها.
{ إلا الأشقى } : أي إلا الشقى.
{ الذي كذب وتولى } : كذب النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وتولى أعرض عن الإيمان به وبما جاء به من التوحيد والطاعة لله ورسوله.
{ وسيجنبها الأتقى } : أي يتطهر به فلذا يخليه من النظر غلى غير الله فهو لذلك خال من الرياء والسمعة.
{ وما لآحد عنه من نعمة تجزى } : أي ليس لأحد من الناس عليه منّة فهو يكافئه بذلك.
{ إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى } : أي يؤتي ماله في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله عز وجل.
{ ولسوف يرضى } : أي يعطيه الله تعالى من الكرامة ما يرضي به في دار السلام.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- بيان أن الله تعالى متكفل بطريق الهدى فأرسل الرسل وأنزل الكتاب فأبان الطريق وأوضح السبيل.

2- بيان أن الله تعالى وحده الدنيا والآخرة فمن أرادهما أو إحداهما فليطلب ذلك من الله تعالى فالآخرة تطلب بالإِيمان والتقوى والدنيا تطلب باتباع سنن الله تعالى في الحصول عليها.

3- بيان فضل أبي بكر الصديق وأنه مبشر بالجنة في هذه الآية الكريمة.

سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) [وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)

شرح الكلمات:

{ والضحى } : أي أول النهار ما بين طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح إلى الزوال.
{ والليل إذا سجى } : غطى بظلامه المعمورة وسكن فسكن الناس وخلدوا إلى الراحة.
{ ما ودعك } : أي ما تركك ولا تخلى عنك.
{ وما قلى } : أي ما أبغضك.
{ ألم يجدك يتيما } : أي فاقد الأب إذ مات والده قبل ولادته.
{ فآوى } : أي فآواك بأن ضمك إلى عمك أبي طالب.
{ ووجدك ضالا } : أي لا تعرف دينا ولا هدى.
{ ووجدك عائلا } : أي فقيرا.
{ فأغنى } : أي بالقناعة، وبما يسرَّ لك من مال خديجة وابي بكر الصديق.
{ فلا تقهر } : أي لا تذله ولا تأخذ ماله.
{ فلا تنهر } : أي لا تنهره بزجر ونحوه.
{ وأما بنعمة ربك فحدث }: أي اذكر ما أنعم الله تعالى به عليك شكرا له على ذلك.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- الدنيا لا تخلو من كدر وصدق الله العظيم
{ لقد خلقنا الإِنسان في كبد }
2- بيان علو المقام المحمدي وشرف مكانته.
3- مشروعية التذكير بالنعم والنقم حملا للعبد على الصبر والشكر.

4- وجوب شكر النعم بصرفها في مرضاة المنعم عز وجل.
5- تقرير معنى الحديث " **إذا أنعم الله تعالى على عبد نعمة أحب أن يرى أثرها عليه** ".

سورة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾

شرح الكلمات:

{ الم } : الاستفهام للتقرير أي إن الله تعالى يقرر رسوله بنعمه عليه.
{ نشرح لك صدرك } : أي بالنبوة، وبشقه وتطهيره وملئه إيمانا وحكمة.
{ ووضعنا عنك وزرك } : أي حططنا عنك ما سلف من تبعات أيام الجاهلية قبل نبوتك.
{ الذي أنقض ظهرك } : أي الذي أثقل ظهرك حيث كان يشعر صلى الله عليه وسلم بثقل السنين التي عاشها قبل النبوة لم يعبد فيها الله تعالى بفعل محابه

وترك مكارهه لعدم علمه بذلك.
{ ورفعنا لك ذكرك } : أي أعليناه فاصبحت تذكر معي في الآذان والإِقامة والتشهد.
{ فإن مع العسر يسرا } : أي مع الشدة سهولة.
{ فإذا فرغت } : أي من الصلاة.
{ فانصب } : أي اتعب في الدعاء.
{ وإلى ربك فارغب } : أي فاضرع إليه راغبا فيما عنده من الخيرات والبركات.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان ما أكرم الله تعالى به رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم من شرح صدره ومغفرة ذنوبه ورفع ذكره.
2- بيان أن انشراح صدر المؤمن للدين واتساعه لتحمل الأذى في سبيل الله نعمة عظيمة.
3- بيان أن مع العسر يسرا دائما وأبدا، ولن يغلب عسر يسرين فرجاء المؤمن في الفرح دائم.
4- بيان أن حياة المؤمن ليس فيها لهو ولا باطل ولا فراغ لا عمل فيه ابدا ولا ساعة من الدهر قط وبرهان هذه الحقيقة أن المسلمين منيوم تركوا الجهاد والفتح وهم يتراجعون إلى الوراء في حياتهم حتى حكمهم الغرب وسامهم العذاب والخسف حتى المسخ والنسخ وقد نسخ إقليم الأندلس ومسخت أقاليم في بلاد الروس والصين حتى الأسماء غيّرت.

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

شرح الكلمات:

{ والتين والزيتون } : هما المعروفان التين فاكهة والزيتون ما يستخرج منه الزيت.
{ وطور سنين } : جبل الطور الذي ناجى الربّ تعالى فيه موسى عليه السلام.
{ وهذا البلد الأمين } : مكة المكرمة لأنها بلد حرام لا يقاتل فيها فمن دخلها آمن.
{ لقد خلقنا الإنسان } : جنس الإنسان آدم عليه السلام وذريته.
{ في أحسن تقويم } : أي في أجمل صورة في اعتدال الخلق وحسن التركيب.
{ أسفل سافلين } : أي إلى أرذل العمر حتى يخرف ويصبح لا يعلم بعد أن كان يعلم.
{ أجر غير ممنون } : أي غير منقطع فالشيخ الهرم الخرف المسلم يكتب له ما كان يفعله أيام قدرته على العمل فأجره لا ينقطع إلا بموته.

سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)

شرح الكلمات:

{ اقرأ } : أي أوجد القراءة وهي جمع الكلمات ذات الحروف باللسان.
{ باسم ربك } : أي بذكر اسم ربك.
{ الذي خلق } : أي خلق آدم من سلالة من طين.
{ خلق الإنسان } : أي الإنسان الذي هو ذرية آدم.
{ من علق } : أي جمع علقة وهي النطفة في الطور الثاني حيث تصير علقة أي قطعة من الدم الغليظ.
{ وربك الأكرم } : أي الذي لا يوازيه كريم ولا يعادله ولا يساويه.
{ الذي علم بالقلم } : أي علم العباد الكتابة والخط بالقلم.
{ علم الإنسان } : أي جنس الإنسان.
{ ما لم يعلم } : أي ما لم يكن يعلمه من سائر العلوم والمعارف.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير الوحي الإلهي وإثبات النبوة المحمدية.
2- مشروعية ابتداء القراءة بذكر اسم الله ولذا افتتحت سور القرآن ما عدا التوبة ببسم الله الرحمن الرحيم.
3- بيان لطور النطفة في الرحم إلى علقة ومنها يتخلق الإنسان.
4- اعظام شأن الله تعالى وعظم كرمه فلا أحد يعادله في الكرم.
5- التنويه بشأن الكتابة والخط بالقلم إذ المعارف والعلوم لم تدون إلا بالكتابة والقلم.
6- بيان فضل الله تعالى على الإنسان في تعليمه ما لم يكن يعلم بواسطة الكتابة والخط.

كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ (٦) أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ (٧) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ (٨) أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ (١٠) أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ (١١) أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ (١٢) أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ (١٣) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ (١٤) كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ (١٧) سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ (١٩)

شرح الكلمات:

{ كلا } : أي لا أداة استفتاح وتنبيه لكسر إن بعدها.
{ إن الإنسان } : أي ابن آدم قبل أن تتهذب مشاعره وأخلاقه بالإيمان والآداب الشرعية.
{ ليطغى } : أي يتجاوز الحد المفروض له في سلوكه ومعاملاته.
{ أن رآه استغنى } : أي عندما يرى نفسه قد استغنى بما له أو ولده أو سلطانه.
{ إن إلى ربك الرجعى } : أي إن إلى ربك أيها الرسول الرجعى أي الرجوع والمصير.
{ الذي ينهى عبدا إذا صلى }: أي أبو جهل عمرو بن هشام المخزومي لعنه الله.
{ إن كان على الهدى أو أمر : أي هو رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بالتقوى } القرشي العدناني.
{ إن كذب وتولى : أي هو ابو جهل.
{ لئن لم ينته } : أي من أذية رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ومنعه من الصلاة خلف المقام.
{ لنسفعا بالناصية } : أي لنأخذن بناصيته ونسحبه إلى نار جهنم.
{ فليدع ناديه } : أي رجال مجلسه ومنتداه.
{ سندع الزبانية } : أي خزان جهنم.
{ كلا } : أي ارتدع أيها الكاذب الكافر.
{ واقترب } : أي منه تعالى وذلك بطاعته.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- بيان سبب نزول الآيات كلا إن الإنسان ليطغى إلى آخر السورة.

2- بيان طبع الإنسان إذا لم يهذب بالإيمان والتقوى.

3- نصرة الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالملائكة عيانا في المسجد الحرام.

4- تسجيل لعنة الله على فرعون الأمة أبي جهل وأنه كان أظلم قريش لرسول الله واصحابه.

5- مشروعية السجود عند تلاوة هذه السورة إذا قرأ فاسجد واقترب شرع له السجود إلا أن يكن يصلي بجماعة في الصلاة السرية فلا يسجد لئلا يفتنهم.

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

شرح الكلمات:

{ إنا أنزلناه } : أي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا.
{ في ليلة القدر } : أي ليلة الحكم والتقدير التي يقضي فيها قضاء السنة كلها.
{ وما أدراك ما ليلة القدر } : أي إن شأنها عظيم.
{ ليلة القدر خير من الف شهر }: أي العمل الصالح فيها من صلاة وتلاوة قرآن ودعاء خير من عبادة الف شهر ليس فيها ليلة القدر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر.
{ والروح فيها } : أي جبريل في ليلة القدر.
{ بإذن ربهم } : أي يتزلون بأمره تعالى لهم بالتنزيل فيها.
{ من كل أمر } : أي من كل أمر قضاه الله تعالى في تلك السنة منرزق وأجل وغير ذلك.
{ سلام هي حتى مطلع الفجر }: أي هي سلام من الشر كله من غروب الشمس إلى طلوع الفجر.

هداية الآيات:

من هداية الآيات
: 1- تقرير الوحي وإثبات النبوة المحمدية.
2- تقرير عقيدة القضاء والقدر.
3- فضل ليلة القدر وفضل العبادة فيها.
4- بيان أن القرآن نزل في رمضان واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وأنه ابتدئ نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان أيضا.
5- الندب إلى طلب ليلة القدر للفوز بفضلها وذلك في العشر الأواخر من شهر رمضان وأرجى ليلة في العشر الأواخر هي الوتر كالواحدة والعشرين إلى

التاسعة والعشرين لحديث الصحيح " **التمسوها في العشر الأواخر** ".
6- استحباب الإكثار من قراءة القرآن وسماعه فيها لمعارضة جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان مرتين.

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

شرح الكلمات:

{ من أهل الكتاب: } : أي اليهود والنصارى.
{ والمشركين } : أي عبدة الأصنام.
{ منفكين } : أي زائلين عما هم عليه منتهين عنه.
{ حتى تأتيهم البينة } : أي الحجة الواضحة وهي محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه القرآن الكريم.
{ رسول منالله } : أي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
{ صحفا مطهرة } : أي من الباطل.

{ فيها كتب قيمة } : أي في تلك الصحف المطهرة كتب من الله مستقيمة.
{ إلا من بعد ما جاءهم البينة } : أي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه القرآن الكريم.
{ وما أمروا } : أي في كتبهم التوراة والانجيل.
{ حنفاء } : أي مائلين عن الأديان كلها إلى دين الاسلام.
{ دين القيمة } : أي دين الملة القيمة أي المستقيمة.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان أن الديانات السابقة للإسلام والتي عاصرته كانت منحرفة اختلط فيها الحق بالباطل ولم تصبح صالحة للإسلام والهداية البشرية ولا فرق بين اليهودية والنصرانية والمجوسية.
2- إن أهل الكتاب بصورة خاصة كانوا منتظرين البعثة المحمدية بفارغ الصبر لعلمهم بما أصاب دينهم من فساد، ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءهم البينة على صدقه وصحة ما جاء به تفرقوا فآمن البعض وكفر البعض.
3- مما يؤخذ على اليهود والنصارى أنهم في كتبهم مأمورون بعبادة الله تعالى وحده والكفر بالشرك مائلين عن كل دين إلى دين الإسلام ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فما بالهم لما جاءهم الإسلام بمثل ما أمروا به كفروا به وعادوه. والجواب أنهم لما انحرفوا عز عليهم أن يستقيموا لما ألفوا من الشرك والضلالة والباطل.
4- بيان أن الملّة القيمة والدين المنجي من العذاب المحقق للاسعاد والكمال ماقام على أساس عبادة الله وحده وأقام الصلاة وايتاء الزكاة والميل عن كل دين إلى هذا الدين الإسلامي.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

شرح الكلمات:

{ إن الذين كفروا من أهل الكتاب } : أي بالإسلام ونبيه وكتابه هم اليهود والنصارى.
{ أولئك هم شر البرية } : أي شر الخليقة.
{ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات } : أي آمنوا بالإسلام ونبيه وكتابه وعملوا الصالحات.
{ أولئك هم خير البرية } : أي هم خير الخليقة.
{ جنات عدن } : أي بساتين اقامة دائمة.
{ رضي الله عنهم } : أي بطاعته.
{ ورضوا عنه } : أي بثوابه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان جزاء من كفر بالإسلام من سائر الناس وأنه بئس الجزاء.
2- بيان جزاء من آمن بالإسلام ودخل فيه وطبق قواعده واستقام على الأمر والنهي فيه وهو نعم الجزاء رضى الله والخلود في دار السلام.

3- فضل الخشية إن حملت صاحبها على طاعة الله ورسوله فأطاعهما بأداء الفرائض وترك المحرمات في الاعتقاد والقول والعمل.

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

شرح الكلمات:

{ إذا زلزلت الأرض } : أي حركت لقيام الساعة.
{ وأخرجت الأرض أثقالها } : أي كنوزها وموتاها فألقتها وتخلت.
{ مالها } : أي وقال الكافر ما لها أي شيء جعلها تتحرك هذه الحركة.
{ تحدث أخبارها } : أي تخبر بما وقع عليها من خير وشر وتشهد به لأهله.
{ أوحى لها } : أي بأن تحدث أخبارها فحدثت.
{ يصدر الناس أشتاتا } : أي من موقف الحساب.

{ ليروا أعمالهم } : أي جزاء أعمالهم إما إلى الجنة وإما إلى النار.
{ مثقال ذرة } : زنة نملة صغيرة.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- الإعلام بالانقلاب الكوني الذي تتبدل فيه الأرض غير الأرض والسموات غير السموات.
3- تكلم الجمادات من آيات الله تعالى الدالة على قدرته وعلمه وحكمته وهي موجبات ألوهيته بعبادته وحده دون سواه.
3- تقرير حديث الصحيح " اتقوا النار ولو بشق تمرة ".
5- الكافر عمله الخيري ينفعه في الدنيا دون الآخرة.
6- المؤمن يجزي بالسيئة في الدنيا ويدخر له صالح عمله للآخرة.

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾

﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾﴾

شرح الكلمات:

{ والعاديات } : أي والخيل تعدو في الغزو.
{ ضبحا } : اي تضبح ضبحا والضبح صوت الخيل إذا عدت اي جرت.
{ فالموريات قدحا } : أي الخيل توري النار بحوافرها إذا سارت بالليل.
{ فالمغيرات صبحا } : أي الخيل تغير على العدو صباحا.
{ فأثرن به نقعا } : هيجن به اي بمكان عدوها نقعا اي غبارا.
{ فوسطن به جمعا } : أي بالنقع جمع العدو أي حيث تجمعاته.
{ لكنود } : لكفور بجحد نعمه تعالى عليه.
{ لشهيد } : أي يشهد على نفسه بعمله.
{ وإنه لحب الخير } : أي المال.
{ إذا بعثر } : أي أثير وأخرج ما في القبور.
{ وحصل ما في الصدور } : بيّن وأفرز ما في الصدور من الإيمان والكفر.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- الترغيب في الجهاد والإعداد له كالخيل أمس، ونفاث الطائرات اليوم.
2- بيان حقيقة وهي أن الإنسان كفور لربه ونعمه عليه يذكر المصيبة إذا أصابته وينسى النعم التي غطته إلا إذا آمن وعمل صالحا.

3- بيان أن الإنسان يحب المال حبا شديدا إلا إذا هذّب بالإيمان وصالح الأعمال.
4- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

شرح الكلمات:

{ القارعة } : القيامة وسميت القارعة لأنها تقرع القلوب بأهوالها.
{ ما القارعة } : أي أي شيء هي؟ فالاستفهام للتهويل من شأنها.
{ وما أدراك ما القارعة } : زيادة في تهويل أمرها وتعظيمه.
{ كالفراش المبثوث } : أي كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض.

{ كالعهن المنفوش } : اي كالصوف المندوف هذه حالها أولا ثم تكون كثيبا كهيلا ثم تكون هباء منبثا.
{ في عيشة راضية } : أي يرضاها صاحبها في الجنة فهي مرضية له.
{ فأمه هاوية } : أي مأواه ومسكنه الهاوية التي يهوي فيها على رأسه وهي النار.
{ نار حامية } : أي هي نار حامية.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر صورة صادقة لها.
2- التحذير من أهوال يوم القيامة وعذاب الله تعالى فيها.
3- تقرير عقيدة وزن الأعمال صالحها وفاسدها وترتيب الجزاء عليها.
4- تقرير أن الناس يوم القيامة فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير.

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

شرح الكلمات:

{ ألهاكم } : أي شغلكم عن طاعة الله تعالى:
{ التكاثر } : اي التباهي بكثرة المال.
{ حتى زرتم المقابر } : أي تشاغلتم بجمع المال والتباهي بكثرته حتى متم ونقلتم إلى المقابر.
{ كلا } : أي ما هكذا ينبغي أن تفعلوا فارتدعوا عن هذا التكاثر.
{ سوف تعلمون } : أي إذا دخلتم قبوركم علمتم خطأكم في التكاثر في الأموال والأولاد.
{ كلا } : أي حقا.
{ لو تعلمون علم اليقين } : أي علما يقينا عاقبة التكاثر لما تفاخرتم بكثرة أموالكم.
{ لترون الجحيم } : أي النار.
{ يومئذ } : أي يوم ترون الجحيم عين اليقين.
{ عن النعيم } : اي تنعمتم به وتلذذتم من الصحة والفراغ والأمن والمطاعم والمشارب.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- التحذير من جمع المال وتكثيره مع عدم شكره وترك طاعة الله ورسوله من أجله.
2- إثبات عذاب القبر وتأكيده بقوله حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون أي في القبر.
3- تقرير عقيدة البعث وحتمية الجزاء بعد الحساب والاستنطاق والاستجواب.

4- حتمية سؤال العبد عن النعم التي أنعم الله تعالى عليه بها في الدنيا فإن كان شاكرا لها فاز وإن كان كافرا لها أخذ والعياذ بالله.

سورة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

شرح الكلمات:

{ والعصر } : أي الدهر كله.
{ إن الإنسان } : أي جنس الإنسان كله.
{ لفي خسر } : أي في نقصان وخسران إذ حياته هي راس ماله فإذا مات ولم يؤمن ولم يعمل صالحاً خسر كل الخسران.
{ وتواصوا بالحق } : أي أوصى بعضهم بعضا باعتقاد الحق وقوله والعمل به.
{ وتواصوا بالصبر } : أي اوصى بعضهم بعضا بالصبر على اعتقاد الحق وقوله والعمل به.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- فضيلة سورة العصر لاشتمالها على طريق النجاة في ثلاث آيات حتى قال الإمام الشافعي لو ما أنزل الله تعالى على خلقه حجة إلا هذه السورة لكفتهم.
2- بيان مصير الإنسان الكافر وأنه الخسران التام.
3- بيان فوز أهل الإيمان والعمل الصالح المجتنبين للشرك والمعاصي.
4- وجوب التواصي بالحق والتواصي بالصبر بين المسلمين.

سورة الهمزة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾

شرح الكلمات:

{ ويل لكل همزة لمزة } : كلمة يطلب بها العذاب وواد في جهنم الهمزة كثير الهمز واللمزة وكذلك وهم الطعانون المظهرون العيوب للإفساد.
{ جمع مالا وعدده } : اي أحصاه وأعده لحوادث الدهر.

{ يحسب أن ماله أخلده } : أي يجعله خالدا في الحياة لا يموت.
{ كلا } : أي ليس الأمر كما يزعم ويظن.
{ لينبذن } : أي ليطرحن في الحطمة.
{ في الحطمة } : أي النار التي تحطم كل ما يلقى فيها.
{ تطلع على الأفئدة } : أي تشرف على القلوب فتحرقها.
{ مؤصدة } : أي مغلقة مطبقة.
{ في عمد ممددة } : أي يعذبون في النار بأعمدة ممدة.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- التحذير من الغيبة والنميمة.
3- التنديد بالمغتربين بالأموال المعجبين بها.
4- بيان شدة عذاب النار وفظاعته.

سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

شرح الكلمات:

{ الم تر كيف فعل ربك } : أي ألم ينته إلى علمك فعل ربك بأصحاب الفيل.
{ بأصحاب الفيل } : أي محمود وهي أكبرها ومعه اثنا عشر فيلا وصاحبها أبرهة.
{ ألم يجعل كيدهم } : أي في هدم الكعبة.
{ في تضليل } : أي في خسار وهلاك.
{ أبابيل } : أي جماعات جماعات.
{ من سجيل } : أي طين مطبوخ.
{ كعصف مأكول } : أي كورق زرع أكلته الدواب وداسته بأرجلها.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يلاقيه من ظلم كفار قريش.
2- تذكير قريش بفعل الله عز وجل تخويفا لهم وترهيبا.
3- مظاهر قدرة الله تعالى في تدبيره لخلقه وبطشه بأعدائه.

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

شرح الكلمات:

{ لإيلاف } : الإيلاف مصدر آلف الشيء يؤالفه إيلافا إذا اعتاده وزالت الكلفة عنه والنفرة منه.

{ قريش } : هم ولد النضر بن كنانة وهم قبائل شتى.

{ رحلة الشتاء } : أي إلى اليمن.

{ والصيف } : أي إلى الشام.

{ فليعبدوا } : أي إن لم يعبدوا الله لسائر نعمه فليعبدوه لتحبيب هاتين الرحلتين إليهم.

{ ربّ هذا البيت } : أي مالك البيت الحرام وربّ كل شيء.

{ الذي أطعمهم من جوع } : أي من أجل البيت الحرام.

{ وآمنهم من خوف } : أي من أجل البيت الحرام.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- مظاهر تدبير الله تعالى وحكمته ورحمته فسبحانه من إله حكيم رحيم.
2- بيان إفضال الله تعالى على قريش وإنعامه عليها الأمر الذي تطلّب شكرها ولم تشكر فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بتركها للشكر.
3- وجوب عبادة الله تعالى وترك عبادة من سواه.
4- وجوب الشكر على النعم وشكرها حمدا لله تعالى عليها والثناء عليه بها وصرفها في مرضاته.
5- الاطعام من الجوع والتأمين من الخوف عليهما مدار كامل أجهزة الدولة فأرقى الدول اليوم وقبل اليوم لم تستطع أن تحقق لشعوبها هاتين النعمتين نعمة العيش الرغد والأمن التام.

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ [ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

شرح الكلمات:

{ أرأيت الذي يكذب بالدين } : اي هل عرفته والدين ثواب الله وعقابه يوم القيامة.
{ فذلك الذي يدع اليتيم } : أي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقه بعنف.
{ ولا يحض على طعام المسكين }: أي لا يحض نفسه ولا غيره على طعام المساكين.
{ فويل للمصلين } : أي العذاب الشديد للمصلين الساهين عن صلاتهم.
{ عن صلاتهم ساهون } : أي يؤخرونها عن أوقاتها.
{ يراءون } : أي يراءون بصلاتهم وأعمالهم الناس فلم يخلصوا لله تعالى في ذلك.
{ ويمنعون الماعون } : أي لا يعطون من سألهم ماعوناً كالأبرة والقدر والمنجل ونحوه مما ينتقع به ويرد بعينه كسائر الأدوات المنزلية.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
2- أيما قلب خلا من عقيدة البعث والجزاء إلا وصاحبه شر الخلق لا خير فيه البتة.
3- التنديد بالذين يأكلون أموال اليتامى ويدفعونهم عن حقوقهم استصغارا لهم واحتقارا.
4- التنديد والوعيد للذين يتهاونون بالصلاة ولا يبالون في أي وقت صلوها وهو من علامات النفاق والعياذ بالله.
5- منع الماعون من صفات المنافقين والمانع لما المسلمون في حاجة إليه ليس منهم

لحديث من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم فكيف بالذي يمنعهم ما هو فضل عنده وهم في حاجة إليه؟

سورة الكوثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

شرح الكلمات:

{ إنا أعطيناك الكوثر } : أي إنا ربُّ العزة والجلال وهبناك يا نبينا الكوثر أي نهراً في الجنة.

{ فصل لربك وانحر } : أي فاشكر ذلك بصلاتك لربك المنعم عليك وحده وانحر له وحده.

{ إن شانئك } : أي مبغضك.

{ هو الأبتر } : أي الأقل الأذل المنقطع عقبه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان إكرام الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم.
2- تأكيد أحاديث الكوثر وأنه نهر في الجنة.
3- وجوب الإخلاص في العبادات كلها لا سيما الصلاة والنحر.
4- مشروعية الدعاء على الظالم.

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

شرح الكلمات:

{ قل } : أي يا رسول الله.
{ يا أيها الكافرون } : أي المشركون وهم الوليد والعاص وابن خلف والأسود

بن المطلب.
{ لا أعبد ما تعبدون } : أي من الآلهة الباطلة الآن.
{ ولا أنتم عابدون ما أعبد } : أي الآن.
{ ولا أنا عابد ما عبدتم } : أي في المستقبل ابدا.
{ ولا أنتم عابدون ما أعبد } : أي في المستقبل أبد لعلم الله تعالى بذلك.
{ لكم دينكم } : أي ما أنتم عليه من الوثنية سوف لا تتركوها ابدا حتى تهلكوا.
{ ولي دين } : أي الإسلام فلا أتركه أبدا.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- تقرير عقيدة القضاء والقدر وأن الكافر من كفر أزلا والمؤمن من آمن أزلا.
2- ولاية الله تعالى لرسوله عصمته من قبول اقتراح المشركين الباطل.
3- تقرير وجود المفاصلة بين أهل الإيمان وأهل الكفر والشرك.

سورة النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

شرح الكلمات:

{ إذا جاء نصر الله } : أي نصر الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم على أعدائه المشركين.

{ والفتح } : أي فتح مكة.

{ في دين الله أفواجا }: أي في الإسلام جماعات جماعات.

{ فسبح بحمد ربك } : أي نزهه عن الشريك ملتبسا بحمده.

{ واستغفره } : أي أطلب منه المغفرة توبة منك إليه.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- مشروعية نعي الميت إلى أهله ولكن بدون إعلان وصوت عال.

2- وجوب الشكر عند تحقق النعمة ومن ذلك سجدة الشكر.

3- مشروعية قول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي في الركوع.

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

شرح الكلمات:

{ تبت يدا أبي لهب } : أي خسرت يدا ابي لهب بن عبد المطلب أي خسر عمله.
{ وتب } : أي خسر هو بذاته إذ هو من أهل النار.
{ ما أغنى عنه ماله } : أي أي شيء أغنى عنه ماله لما سخط الله تعالى عليه وعذبه في الدنيا والآخرة.
{ وما كسب } : أي من المال والولد وغيرها.
{ سيصلى نارا } : أي يدخل نارا يصطلي بحرها ولفحها.
{ ذات لهب } : أي توقد واشتعال.
{ وامرأته } : أي أم جميل العوراء.
{ حمالة الحطب } : أي تحمل شوك السعدان وتلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم أذية له وكرها.

{ في جيدها } : أي في عنقها.
{ حبل من مسد } : أي من ليف.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:
1- بيان حكم الله بهلاك أبي لهب وإبطال كيده الذي كان يكيده لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
2- لا يغني المال ولا الولد عن العبد شيئا من عذاب الله إذا عمل بمساخطة وترك مراضيه.
3- حرمة أذية المؤمنين مطلقا.
4- عدم إغناء القرابة شيئا من الشرك والكفر إذ أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في النار ذات اللهب.

سورة الإخلاص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

شرح الكلمات:

{ قل هو الله أحد } : أي قل لمن سألك يا نبينا عن ربك هو الله أحد.
{ الله الصمد } : أي الله الذي لا تنبغي العبادة إلا له، الصمد: السيد الذي يصمد إليه.
في الحوائج. فهو المقصود في قضاء الحوائج على الدوام.
{ لم يلد } : أي لا يفنى إذ لا شيء يلد إلا وهو فانٍ بائدٌ لا مَحالة.
{ ولم يولد } : أي ليس بمحدث بأن لم يكن فكان فهو كائن أولا وابدا.
{ ولم يكن له كفوا أحد } : أي لم يكن أحد شبيه له أو مثيل إذ ليس كمثله شيء.

من هداية الآيات:

1- معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته.
2- تقرير التوحيد والنبوة.
3- بطلان نسبه الولد إلى الله تعالى.
4- وجوب عبادته تعالى وحده لا شريك له فيها، إذ هو الله ذو الألوهية على خلقه دون سواه.

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

شرح الكلمات:

{ أعوذ } : أي استجير واتحصن.
{ الفلق } : أي الصبح.
{ من شر ما خلق } : من حيوان وجماد.
{ غاسق إذا وقب } : أي الليل إذا أظلم أو القمر إذا غاب.
{ النفاثات } : أي السواحر اللاتي ينفثن.
{ في العقد } : أي في العقد التي يعقدونها.
{ حاسد إذا حسد } : أي إذا أظهر حسده وأعمله.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- وجوب التعوذ بالله والاستعاذة بجنابه تعالى من كل مخوف لا يقدر المرء على دفعه لخفائه أو عدم القدرة عليه.

2- تحريم النفث في العقد إذ هو من السحر. والسحر كفر وحد الساحر ضربة بالسيف.

3- تحريم الحسد قطعياً وهو داء خطير حمل ابن آدم على قتل أخيه وحمل إخوة يوسف على الكيد له.

4- الغبطة ليست من الحسد لحديث الصحيح **" لا حسد إلا في اثنتين إذ المراد به الغبطة "**.

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ

شرح الكلمات:

{ أعوذ } : أي أحصن وأستجير.
{ برب الناس } : أي خالقهم ومالكهم.
{ ملك الناس } : أي سيد الناس ومالكهم وحاكمهم.
{ إله الناس } : أي معبود الناس بحق إذ لا معبود سواه.
{ من شر الوسواس }: أي من شر الشيطان سمى بالمصدر لكثرة ملابسته له.
{ الخناس } : أي الذي يخنس ويتأخر عن القلب عند ذكر الله تعالى.
{ في صدور الناس } : أي في قلوبهم إذا غفلوا عن ذكر الله تعالى.
{ من الجنة والناس } : أي من شيطان الجن ومن شيطان الإنس.

هداية الآيات:

من هداية الآيات:

1- وجوب الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإِنس والجن.

2- تقرير ربوبية الله تعالى وألوهيته عز وجل.

3- بيان لفظ الاستعاذة وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما بيّنته السنة الصحيحة إذ تلاحى رجلان في الروضة النبوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم " **إني أعلم لو قالها هذا لذهب عنه أي الغضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** ".

تمت

مسك الوداع

انتهت هذه الرسالة بفضل الله تعالى، وفي الختام لايفوتني أن أشكر جزيل الشكر والعرفان، القائمين على مكتبة وتسجيلات شاكر الإسلامية في عيرجابو، الذين وقفوا معنا خلال إعداد هذه الرسالة، كما قاموا بتمويل طباعتها، نسأل الله أن يبارك فيهم وفي كل من شارك في إخراجها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أخوكم: أحمد شاكر العمري